

الدور المشهود للمؤسسات الإغاثية الغربية في البوسنة

الثلاثاء ١٥ رمضان ١٤١٥ هـ الموافق ١٤ فبراير ١٩٩٥ م العدد ١١٣٨ السنة ٣٥

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

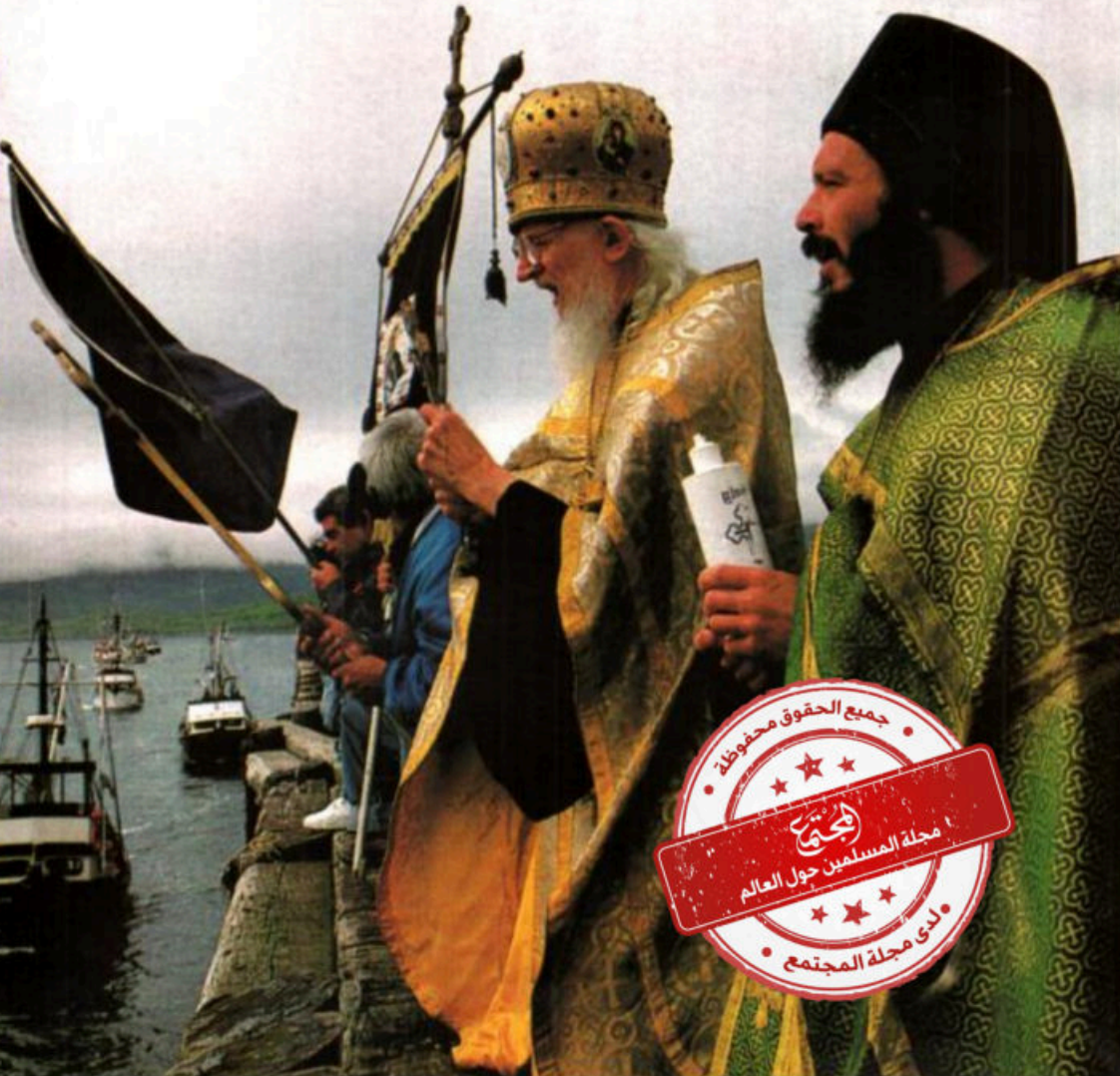
AL-MUJTAMA'A

الرئيس دودايف لـ «المجتمع»: يلتين
يتصرف بجنون والجنود الروس
ينضمون إلى قواتنا ويقاتلون معنا

المجتمع تكشف خفايا:

التحالف الأرثوذكسي العالمي الجديد

روسيا واليونان
وصربيا يقودون
التحرك السياسي
لتشكيل التحالف
الأرثوذكسي الجديد



سوني

كيرارا باسو ذو الشاشة
العريضة تلفزيون الغد -
بين يديك اليوم

ترينترون

كيرارا باسو وايد



تلفزيون الغد من سوني ذو الشاشة العريضة يتيح لك مشاهدة التلفزيون كما تشاهد العالم . فالشاشة العريضة ٩:١٦ نفس نسبة قياس شاشة السينما - تماثل تقريبا مجال الرؤية الطبيعية لديك بحيث يداخلك إحساس بأنك جزء من المشهد . كما أن أنبوب ترينترون (HD) يعطيك صورة شديدة النقاء والوضوح لدرجة مذهلة وكأنها صورة طبيعية ، في الوقت الذي يعمل فيه نظام الباحث المزدوج ١٢٠/١٠٠ هيرتز

على التخلص من الاهتزاز من أجل أفضل تجربة تلفزيونية حيوية وقريبة من الواقع عرفت حتى الآن . ويتوفر أربعة أشكال متنوعة للشاشة العريضة فإن لك أن تختار الطريقة التي تريد أن تستمتع بها لتحويل البث التلفزيوني ، والأفلام وألعاب الفيديو وبرامج أخرى إلى الطريقة الأوضح ، والأزهى والأكثر حيوية ... طريقة سوني . تلفزيون الغد هو تلفزيون كيرارا باسو ذو الشاشة العريضة - من سوني اليوم

شركة مخزن التجهيزات ذ.م.م

معرض شارع عبيد الله السالم هاتف : ٢٤٣٣٤٠٩
في مجمع ليلى جاليري من ١-١٦ فبراير ١٩٩٥



بشرى سارة لأبنائنا الطلبة ولرجال الأعمال بالاقساط المريحة وبدون فوائد

كمبيوتر عربى انجليزى ملون

معالج 66-486DX2، قرص صلب 540 مليون حرف، مشغل اسطوانات 1.44

شاشة عالية النقاوة SVGA-TVM، رام 4، لوحة مفاتيح عربى انجليزى

+

طابعة عربى انجليزى ملونة

+

ثلاثون برنامج كمبيوتر مجانى

برنامج القرآن الكريم + قاموس عربى انجليزى + برنامج وندوز + الخطوط العربية +

برامج جغرافيا واحياء وطب وادوية وهندسة واحصاء + ألعاب كثيرة + وغيرها كثير

+

دورة كمبيوتر مجانية لمدة اسبوعين للتدريب على استعمال الجهاز

+

كفالة مجانية لمدة سنة

+

4 هدايا مجانية اخرى

كل ذلك فقط 650 دينار

(200 دينار مقدم و 50 دينار كقسط شهري لمدة 9 أشهر بدون فوائد)

شركة الرائد للحاسب الالى و الاستشارات

2 66 88 00 

حولى - مجمع الرحاب - السرداب

الامية ليست عدم معرفة القراءة والكتابة، الامية هي عدم معرفة استعمال الكمبيوتر



قرار بحاجة إلى إعادة نظر باختصار

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
الثلاثاء: ١٥ رمضان ١٤١٥ هـ - ١٤ فبراير
١٩٩٥ م - العدد ١١٣٨ السنة ٢٥

رئيس مجلس الإدارة

عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير

محمد البصيري

نائب رئيس التحرير

محمد الراشد

مدير التحرير

أحمد منصور

المسؤولون عن التحرير

القاهرة : بدر محمد بدر
واشنطن : د. أحمد يوسف
عمان : عاطف الجولاني
صنعاء : ناصر يحيى
اسلام آباد : رأفت يحيى
اسطنبول : محمد العباسي
زغرب : أسعد طه
باريس : محمد الغمقي
لندن : هشام العوضي
ثينا : النذير مصمودي

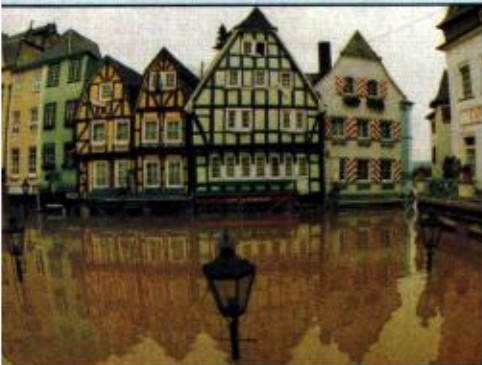
المراسلات باسم رئيس التحرير... والقالات والآراء المنشورة
تعبّر عن رأي أصحابها... ولا تعبّر بالضرورة عن رأي المجتمع.

في الوقت الذي أعلنت فيه الحكومة أنها تعمل من أجل استقرار الوافدين ولمّ شملهم مع أسرهم سعياً لتجاوز سلبيات قانون الالتحاق بعائل السابقة فقد جاء قرار فرض الرسوم السنوية على إقامات الوافدين بعد إلغاء شرط الراتب والذي صدر في الأسبوع الماضي ليؤكد عكس ما أعلنته الحكومة. فالقرار الجديد جعل الجميع يعيد حساباته مرة أخرى بما فيهم المقيمون حالياً مع أسرهم والذين كان يشملهم القانون السابق، والقرار الجديد بصورته التي صدر بها والرسوم المرتفعة التي أقرها ليس دعوة للمقيم لتشجيع استقدام أسرته وتحقيق المناخ الأسري والاستقرار العائلي. كما زعم القرار. وإنما هو دعوة لهؤلاء الذين تقيم معهم أسرهم إلى التفكير جدياً في إعادة أسرهم إلى بلادهم ومن ثمّ زيادة تفاقم المشاكل المترتبة على القانون السابق ومن أهمها تفشي ظاهرة العزوبية والجرائم الأخلاقية في المجتمع، والأهم من كل ذلك هو دفع الخبرات الوافدة المقيمة في البلاد والتي تساعد في تنمية المجتمع وبنائه إلى التفكير جدياً بالبحث عن دول بديلة توفر لها الاستقرار الأسري وتساعد على مزيد من البذل والعطاء.

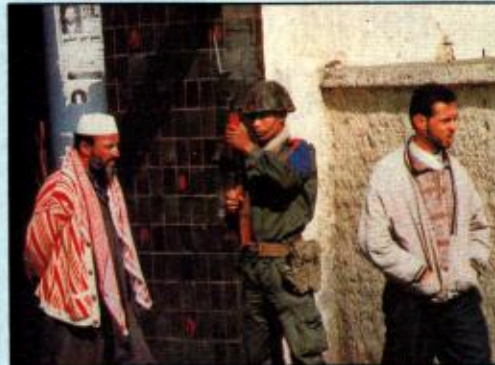
إننا إذا أضفنا رسوم الإقامة التي فرضت على أسر الوافدين إلى جوار الرسوم الأخرى التي فرضت في قطاعات الصحة والتعليم وغيرها من القطاعات الأخرى، إضافة إلى ما يتوقع أن تفرضه الحكومة من رسوم في مجال الخدمات المختلفة نجد أن محصلة المقيم صاحب الأسرة في النهاية سوف تدفعه إلى مغادرة البلاد أو إعادة أسرته إلى بلاده على الأقل.

وإذا كان هذا القرار الأخير قد أعد خصيصاً لأصحاب الرواتب المتدنية فأنى لهم أن يتمكنوا من دفع هذه الرسوم كل عام إلى جوار متطلبات المعيشة المرتفعة في الكويت.. إننا نطالب مجلس الوزراء بإعادة النظر في هذا القرار ودراسة سلبياته والآثار الوخيمة المترتبة على صدوره، فدول العالم أجمع تجتنب الخبرات إليها، وتوفر لها عناصر الاستقرار للاستفادة منها، وإن مرحلة إعادة بناء الاقتصاد البلاد تقتضي منا أيضاً أن نكون كذلك.. فهل ستقوم الحكومة بإعادة النظر في هذا القرار من جديد؟ نأمل ذلك إن شاء الله!!

في هذا العدد



■ أوروبا تغرق في الأمطار والسيول ص (٤٢)



■ تصاعد الأزمة السياسية بين فرنسا والجزائر ص (٤٠)



محمد حسنين هيكل: مصر
بحاجة إلى إعادة بناء
من جديد ص (٤٩)



منير شفيق: الاتفاقات التي
توقعها الانظمة مع الصهاينة
تحقق السلام لإسرائيل
والكارثة للعرب ص (٣٦)

الأسعار: الكويت ٣٥٠ فلساً - السعودية ٣ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - قطر ٥ ريالات - سلطنة عمان ٦٠٠ بيضة - الأردن ٧٠٠ فلس - مصر جنيهان - المغرب ١٢ درهم - السودان ٢٥ جنيه - لبنان ١٥٠٠ ليرة - اليمن ٣٠ ريال . U.K 1.5 - USA 3\$ - FRANCE FF 12 - SWITZERLAND 7 SFR - ITALY 5000 L - GERMANY 8 DM - CANADA 3\$.

الاشتراك السنوي: للأفراد: الكويت ودول الخليج ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها... باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي... المؤسسات والشركات ٤٥٠ ديناراً كويتياً... وياqui دول العالم ١٥٠ دولار أمريكي .

الإعلانات: امتياز الإعلان: دار الوطن ت: ٣/٢٠١/٤٨٤ فاكس: ٤٨٤.٦٣١ الكويت .

وكلاء التوزيع: الكويت: الشركة السعودية للتوزيع ت: ٤٧٢١٧٧٧ - فاكس: ٤٧٢٤٠٠٠ - السعودية: الشركة السعودية للتوزيع ت: ٩١٦٧٤١ الرياض - ت: ٦٥٣٠٩٠٩ جدة - قطر: مكتبة الثقافة ت: ٤١١٤١٨٢ - البحرين: مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت: ٢٦٢٠٢٦ - سلطنة عمان: مكتبة الهداية ت: ٢٩٣٨٧٧ صلالة .

المراسلات: العنوان البريدي: الكويت ص. ب. (٤٨٠٠) - الصفاة. الرمز البريدي (13049) - التحرير: ت: ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٦ - الاشتراكات والتوزيع: ت: ٢٥٦٠٠٢٤ - ٢٥٦٠٠٢٤ - فاكس: ٢٥٦٠٠٢٤ .

ترسيخ الهيمنة الصهيونية

مرتبطان مباشرة بموقف مصر من مسيرة السلام ومن الإرهاب.

ثم تأتي قمة القاهرة لتضيف مزيداً من المكاسب لإسرائيل، وزيادة هيمنتها على الأمة حينما يخرج رابين منتشياً بعد محاضرة التوبيخ التي لقنها لعرفات على مسمع من مبارك وحسين، وذلك طبقاً لنص محضر القمة الذي نقلته صحيفة «يديعوت احرونوت» الإسرائيلية، وأكدته مصادر أخرى في الأسبوع الماضي، حيث أعلن رابين عن عدم رضاه لتهاون عرفات مع معارضي اتفاق الاستسلام في غزة، والمخ إليه بضرورة سحقهم وقال له: بأنه طالما لم يطلق النار على رجال «حماس» وطالما لم يخضها حرباً أهلية عنيفة في غزة، فإنه لن تكون هناك إمكانية لأي تقدم في مسارات المفاوضات الجارية، ويسعى عرفات لدفع تهم رابين عن نفسه فيقول عرفات لرابين: لقد اعتقلت سبعة من قادة الجهاد الإسلامي منذ عملية «ناتانيا»، فيسخر منه رابين ويقول له: لقد قبضنا نحن على أكثر من ألف وخمسمائة في الضفة الغربية، ثم يواصل رابين توبيخه لعرفات ويقول له: كيف تسمح لأعضاء «حماس» بأن يرفعوا الأسلحة أثناء قيامهم بالمظاهرات في قطاع غزة، فيرد عليه عرفات قائلاً: ولكنك تذكر الثامن عشر من تشرين الثاني حينما حدث اشتباك قوي معهم وقتلت قواتنا ثلاثة عشر منهم.. فيهرز رابين رأسه موحياً بأن ذلك غير كاف.. ثم يعلي عليه ما ينبغي أن يفعله لقمع معارضي مسيرة الاستسلام، وأول شيء هو إنشاء محكمة لأمن الدولة لمحاكمة هؤلاء والقبض على كل الناشطين منهم، وكان هذا هو أول ما فعله عرفات بالفعل بعد عودته إلى غزة..

لقد أضافت قمة القاهرة بُعداً جديداً للهيمنة الصهيونية على دول المنطقة وبدأ أن «إسرائيل»، والولايات المتحدة التي تضغط على العرب بكل قوة للخضوع والاستسلام لمطامع «إسرائيل»، التوسعية لن تسمح بآية وحدة عربية أو صف إسلامي يمكن أن يقاوم مطامع «إسرائيل» وأهدافها، لكن الذي تفعله الولايات المتحدة و«إسرائيل» لن يقود حتماً لأي مما يحلمون به، فالشعوب الإسلامية تآبى بفطرتها الذل وتكره الحيف، وترفض أن تسلب منها أرضها، وتنهب ثرواتها، وتمرغ كرامتها، ثم تتهم بالإرهاب والتطرف إن فتحت فمها لتعترض على مسيرة الاستسلام القائمة، فالأمة الإسلامية أمة عزة وكرامة، وصاحبة دين قوي رفعتها الله به من قبل وسوف يرفعها في الخالدين من بعد، وإن الأيام دول، ووعد الله للمسلمين غير مكذوب «كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله قوي عزيز».

منذ انعقاد مؤتمر مدريد في عام ١٩٩١م و«إسرائيل» تعتبر نفسها القوة النافذة والمهيمنة على دول المنطقة، وأصبحت تتعامل مع العالم العربي باستباحة تامة كأنه غنيمة حرب لها الحق في كل شيء فيه، حتى في نظمته السياسية وكياناته القائمة، وليس أدل على ذلك من دعوة وزير الخارجية الإسرائيلي شيمون بيريز للدول العربية في الشهر الماضي أن يقوموا بحل الجامعة العربية وتحويلها إلى جامعة شرق أوسطية حتى تتمكن «إسرائيل» من الانضمام إليها، والعجيب أن دعوة بيريز لم تجد صوتاً عربياً واحداً يرتفع ويقول لها لا... والأكثر من ذلك هو وقوفه أمام الحضور في المؤتمر الاقتصادي الذي عقد في الدار البيضاء في أكتوبر الماضي وإهانته لمصر ودورها في المنطقة العربية حينما قال: «إن مصر قادت المنطقة خلال السنوات الماضية إلى الهاوية»، ثم قدم مشروعه الصهيوني للسيادة على المنطقة والنهوض بها عن طريق فرض إتاحة على الدول العربية لتشارك في إقامة بنك التنمية في الشرق الأوسط من أجل دعم وتمويل المشروعات التوسعية الإسرائيلية، ورغم الرفض الذي أبدته معظم الدول العربية للمشروع إلا أن الولايات المتحدة واصلت تنفيذ الفكرة الإسرائيلية وتسعى الآن لإنشاء البنك وإرغام الدول العربية على دفع الإتاوات المفروضة عليها.

ويستمر بيريز في سخريته من العرب حينما يقف أمام جمع من المفاوضين العرب الذين لا يدرون عن أي شيء يتفاوضون ويقول لهم: «لقد انتهى عصر المواجهات العسكرية في المنطقة، ومن الآن فصاعداً لن يكون في الشرق الأوسط مكان لأي جنرالات سوى جنرال مورتورز وجنرال اليكتريك، ثم يضحك بيريز ويضحك المغيبون من حوله الذين لا يدرون أن «إسرائيل» منذ إنشائها لا يحكمها سوى الجنرالات، ولا يدير حتى شئون الكنيسة فيها إلا جنرالات سابقون، وأن مستقبلها القصير - إن شاء الله - قائم أيضاً على الجنرالات.

وتزداد الغطرسة الإسرائيلية حينما يقف بيريز الذي تمتلك حكومته مائتي قنبلة نووية ويقول لوزير الخارجية المصري وكأنه يعلي عليه قراراً سيادياً: إن عليكم أن توقعوا على اتفاقية حظر الأسلحة النووية دون مناقشة، ولن نسمح لكم بالحديث معنا عن عدم توقيعنا، وفي نفس الوقت تواصل الولايات المتحدة ضغوطها على مصر ويرسل النائب اليهودي توم لانتوم - عضو الكونجرس الأمريكي - رسالة إلى وزير الخارجية وارن كريستوفر طلب منه فيها أن «ينقل بأشد عبارة ممكنة إلى الحكومة المصرية أن حسن نية الكونجرس الأمريكي والدعم المالي

لقاء مثير بين وزير الشؤون ومسئولي اللجان الخيرية

الاتفاق على صيغ تنفيذية لجمع التبرعات



■ أحمد الكليب

التقى وزير الشؤون الاجتماعية أحمد الكليب بمسؤولي الجمعيات واللجان الخيرية الكويتية.

وقد ساد اللقاء جو الود والتفاهم حيث تبادل الجميع الآراء حول تنظيم جمع التبرعات في شهر رمضان والفكرة التي تليه، وتوصل اللقاء إلى صيغ تنفيذية

في هذا الصدد حازت قبول جميع الأطراف.

وأعرب الشيخ عبد الله علي المطوع - رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي - الذي حضر اللقاء عن أمله في أن يكون هذا اللقاء وما تم التوصل فيه من خطوات دافعاً للعمل الخيري إلى مزيد من العطاء تخفيف آلام الأراذل والأيام وتعليم أبناء المسلمين وتأمين المساجد والمدارس والمصحفات لهم، وقال إن الكويت كما يعرف الجميع ستظل بإذن الله بلد الخير وستظل أيادي أهلها معدودة دائماً بالخير لكل محتاج أو منكوب. ■

«ومنا.. إلى»



■ ناصر الروضان

● معالي النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير المالية السيد ناصر الروضان: تندافع آلاف الشباب للشراء في منطقة جنوب السرة بعد تصريح رسمي عبر الصحافة للنائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية ورئيس اللجنة العليا للتخطيط الهيكلي الشيخ صباح الأحمد عن قرب السماح بالبناء في جنوب السرة دافعين كل منخراتهم، بل متحمسين بعض الأحيان أقساط المراجعة والقروض الإسكانية واليوم يقولون لا ميزانية لإتمام المشاريع وأن السماح بالبناء قد يمتد إلى عام ٢٠٠٠ فما ذنب هؤلاء الشباب.

● مديرة عام الجامعة د. فايضة الخرافي: ظاهرة جديدة ظهرت بين طلاب الجامعة وهي ظاهرة غير مسبقة من قبل تتمثل في اللجوء إلى المدرسين الخصوصيين لتدريس المواد الجامعية فهل هذا ناتج عن هبوط في مستوى التحصيل العلمي لدى الطالب الكويتي، أم تدهور في المستوى العلمي للجامعة، نعتقد د. فايضة أن هذا الموضوع بحاجة إلى دراسة دقيقة قبل أن يصبح ظاهرة مستفحلة صعب التعامل معها.



■ أحمد المشاري

● رئيس مجلس إدارة الخطوط الجوية الكويتية السيد أحمد المشاري: يشككي كثير من المسافرين عبر خطوطكم وخصوصاً المسافات الطويلة من عدم حسن اختياركم لنوعية الأفلام المعروضة عبر شاشة العرض، بل إن البعض يشككي من أن هذه الأفلام لا تخلو أحياناً من لقطات خادشة للحياء فنرجو منكم التدخل لوضع حد لذلك. وتفضلوا بقبول فائق الاحترام !!

د. عادل الزايد



الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
لجنة فلسطين الخيرية



قيمة إفطار
الصائم خلال شهر
رمضان ٣٠ د.ك.

سأهم معنا في مشروع إفطار الصائم على أرض الإسراء

قيمة إفطار الصائم
١ د.ك. يومياً



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«من فطر صائماً كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئاً».

كما أن اللجنة تستقبل زكاة الفطر وزكاة المال
وسائر أنواع الخيرات

للاستفسار هاتف رقم: ٢٤٥٥٥٠٩ / فاكس ٢٤٥٥٥٠٨ / ٢٤٢٤١١٩

بيت التمويل الرئيسي - حساب الزكاة ١٥٠٩٩/٥

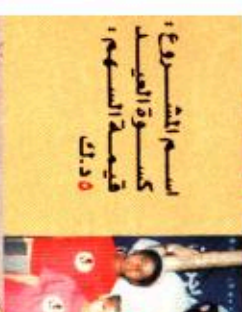
حساب المشروع ١٥٨٨٩/٩

حساب الصدقات ١٥٥٠١/٦

سأهم معنا لنصرة الأقصى المبارك



اسم المشروع :
بناء دور الأيتام
قيمة السهم :
٢٠ د.ك



اسم المشروع :
كسوة العيد
قيمة السهم :
٥ د.ك



اسم المشروع :
مستشفى الرحمة
قيمة السهم :
٢٠ د.ك



اسم المشروع :
بناء دور تخفيف
القرآن الكريم
قيمة السهم :
١٠ د.ك



اسم المشروع :
تأثيث مسجد
قيمة السهم :
١٥ د.ك



اسم المشروع :
إفطار صائم
قيمة السهم :
٥٠٠ فلس في اليوم
٧/٥٠ د.ك في
نصف الشهر
١٥ د.ك في الشهر

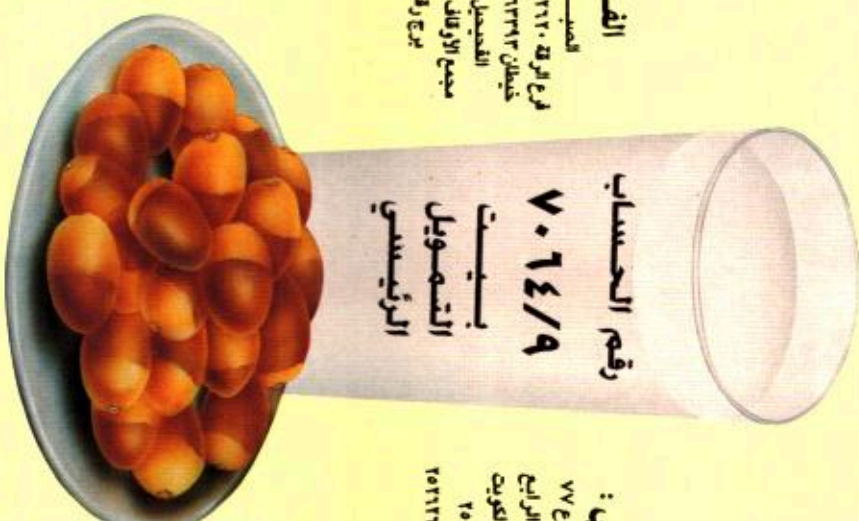
« اختر مشروعك الخيري وتزود من الصالحات »

الفرع :
المساحة ٣١٣٣١٤
ربع الورق ٣٩٤٢٢٠ - العقيلة ٢٥١٨٢٣
جبلن ٤٧٣٣٩٢ - الأتلس ٤٨٩٩٧١
الحجيل الأسفلتي ٣٩٢١٠٢١
جميع الأرقام ٢٤٥٣٠٤ / ٢٤٥٣٠٤
برج رقم ١٧ الدور الثاني

رقم الحساب
٧٠٦٤/٩

**بيت
التحويل
الرئيسي**

الفرع الرئيسي :
بنيد القار - ق ٧ - شارع ٧٧
جميع السبايل - الدور الرابع
ص ب ٢٧٨٤ الصفاة - الكويت
٢٥٢١٩٥٥ / ٢٥٢١٢١٥
٢٥٢١٢١٣ / ٢٥٢١١٨٤ / ٢٥٢١١٧٧
فكس ٢٥٢٢٤٩٨



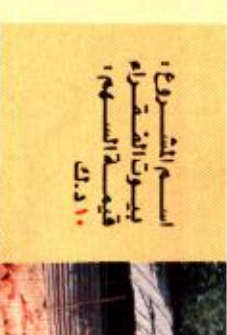
(اتصلوا بنا يصلكم مندوب الخير)

٢٤٥٣٠٤٩ ٢٤٥٣٠٥٤

المشروع الخيري



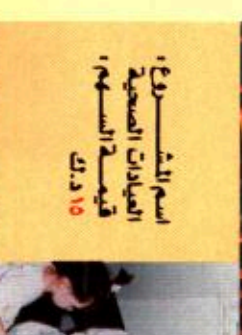
لجنة الصالحات الخيرية



اسم المشروع :
بيوت الفقراء
قيمة السهم :
١٠ د.ك



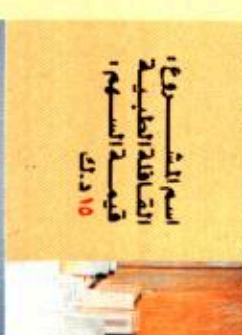
اسم المشروع :
بناء المدارس
قيمة السهم :
٢٠ د.ك



اسم المشروع :
العيادات الصحية
قيمة السهم :
١٥ د.ك



اسم المشروع :
صندوق العالَم
والتعليم
قيمة السهم :
١٠ د.ك



اسم المشروع :
القافلة الطبية
قيمة السهم :
١٥ د.ك



اسم المشروع :
بناء المساجد
قيمة السهم :
٢٠ د.ك

أفضل قانون متسامح في العالم !!

في الصميم

والضرائب على المواطنين والمقيمين ذوي الرواتب المتدنية والضعيفة!!
وأخيراً الرسوم المجحفة بحق الوافدين!!
فبعد أن رفعت الحكومة شرط الراتب للالتحاق بعائل وضعت
رسوم كبيرة على الوافدين!!

ولسان حالهم يقول: القانون الأول أفضل وأرحم من الحالي!!
فهل هذه هي الطريقة المثلى لتخفيض العجز المتراكم في ميزانية
الحكومة!!؟

وبالمقابل يكون الهدر بالمال العام في جميع مؤسسات ووزارات
الدولة دون أية محاولة لوقف حنفية الهدر من المال العام!!
إن المواطنين يشعرون بالإحباط وخيبة الأمل تجاه الخطوات
المتضاربة والمتناقضة التي تقوم بها الحكومة!!
وهم يرون أنهم آخر من تنتظر الحكومة لهم وتضعهم في آخر
سلم اهتماماتها!!

نرجو ونتمنى أن تتراجع الحكومة عن التعديل الذي تنوي القيام
به وذلك حفاظاً على المال العام ومن أجل مصلحة الكويت واقتصادها
وأبنائها أن يتم تطبيق القانون واحترامه.. وحتى لا تسقط هيبة
القانون في كل مرة!! وليطبق بحزم وعدالة ففى ذلك الحل الأمثل
للخروج من دوامة الأزمة التي شغلت الكويت واقتصادها على مدى
أكثر من ١٥ سنة مضت!! فهل يتم ذلك!!؟

عبد الرزاق شمس الدين

يقول خبراء الاقتصاد والمال الغربيين عن قانون المديونيات
الآخر الذي صادق عليه مجلس الأمة الكويتي بأن هذا القانون
أفضل قانون متسامح في العالم مع المدينين!! ولا يوجد أكرم منه
تجاه المدينين!!

لكن هل يرضى هذا القانون المدينين المتخمين بالمال الأثرياء
الذين حولوا أموالهم إلى الخارج وفي حسابات يعجز «العفاري»
والجن أن يصلوا إليها!!

ومن ثم أخذوا يتباكون ويولولون على فقرهم وعدم استطاعتهم
الوفاء بالسداد بما عليهم من ديون!!

للعلم عندما تمت المصادقة على القانون تم تحويل ٧٠٠ مليون
دينار من الخارج إلى الكويت وذلك من قبل بعض المدينين وفي ذلك
هجرة لصالح الاقتصاد الكويتي المتردى!!

أيضاً من بعض الذين يشكون من قلة اليد وعدم الاستطاعة في
الدفع أحدهم اشترى بنك داخل الكويت قبل فترة!! والآخر اشترى
فندق ضخم خارج الكويت!!

أما الثالث فقد دخل في عدة صفقات لتنمية الثروة الكبيرة
عنده!!

هناك محاولات عديدة جديدة تقوم بها الحكومة لتعديل قانون
المديونيات.. وكل ذلك يكلف الدولة ١٦٠٠ مليون دينار فقط ألف
وستمائة مليون دينار كويتي لاغير!!

وفي نفس الوقت الذي تتنادي الحكومة يومياً بفرض الرسوم

الطعم - الجودة - النظافة

دجاج اليقين • دجاج بركة

إنه
حقاً
لذيذ

متوفر
بالجمبعيات
وجنة التمور

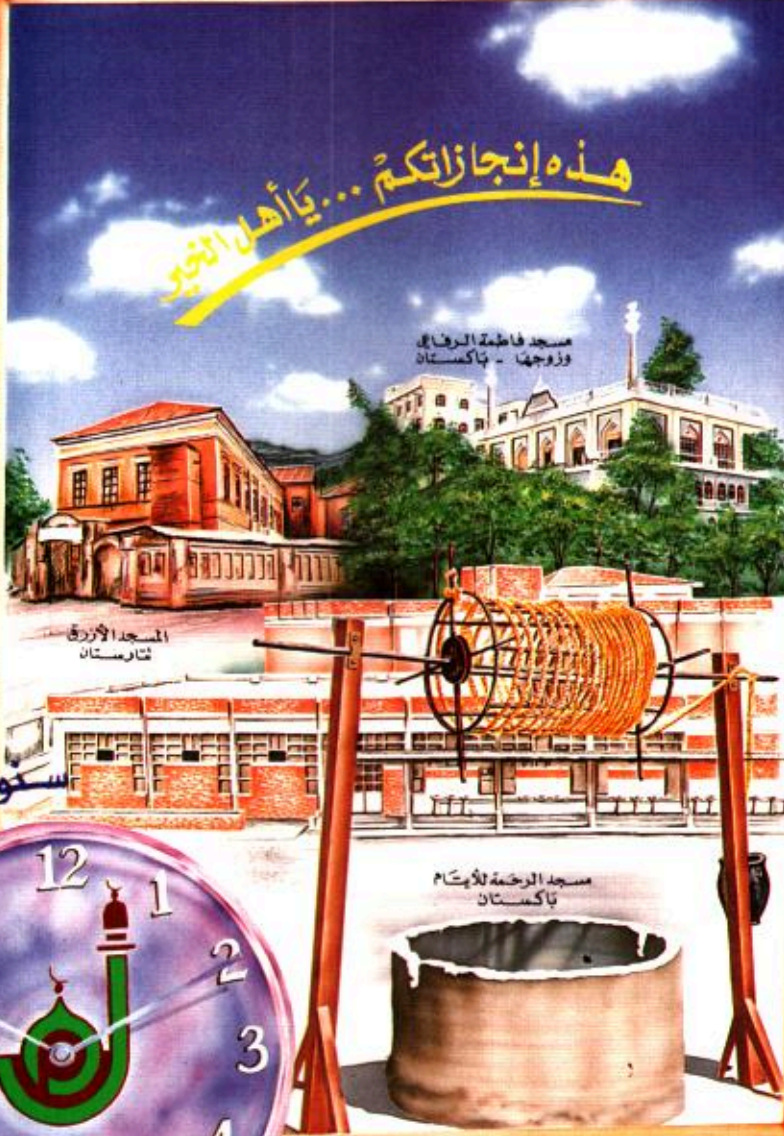
الذبح باليد.. حسب الشريعة الإسلامية.. بدون صق

شهي

شركة اليقين للاستيراد والتصدير - هاتف ٢٦٢١٠٢٢ / فاكس ٢٦٦٥٥٣٦
متوفر في جنة التمور - شارع كندادراي - قرب دوار شهرزاد - ت ٤٨٤٨٠٣٢

لجنة الدعوة الإسلامية جمعية الإصلاح الاجتماعي

هذه إنجازاتكم... يا أهل الخير



سنوات عشر وعطاء يتجدد

* قطر

* المملكة العربية السعودية

* الكويت

حساب جاري (٢٠٧٥٧٨) للصدقات
حساب جاري (٢٠٧٥٥١) للزكوات
مصرف قطر الإسلامي

حساب رقم (٤١٧٥٠٠٠) للزكوات
حساب رقم (٤١٧٥٠٢٠) للصدقات
الشركة الإسلامية للاستثمار الخليجي.

حساب جاري للصدقات ١٧٥٧/٣
حساب جاري للزكوات ١٩٠٣/٧
بيت التمويل الكويتي / فرع الفيحاء

الكويت - بنيد القار - قطعة ٧ - مجمع السنايل / هاتف: ٢٥٢٩٩٥٥ - ٢٥٢٦٢٦٤ (داخلي ٦٠٠ - ٦٠١)
إدارة النشاط النسائي: ٥٧٥٢٤٥١ - ٥٧٥٢٤٣٨ (داخلي ١٢ - ١٤)

شكوى عاجلة إلى وزير المواصلات

سنترال النزهة يواصل عزل مجلة «المجتمع» عن العالم الخارجي للأسبوع الثاني

والفاكس إلا بعد تحركات واتصالات شارك فيها أكثر من مسئول في جمعية الإصلاح ومجلة «المجتمع» وبعد عودة الحرارة بثلاثة أيام قطعت فجأة عن خط الفاكس الرئيسي ولا زالت مقطوعة منذ أكثر من أسبوع مع مناشدات واتصالات بسنترال النزهة تصل إلى أربع وخمس مرات يومياً ولا نسمع سوى: باكر إن شاء الله يأتكم الفنى... وبعدما يتسنا من سنترال النزهة والعاملين فيه نرفع هذه الشكوى إلى وزير المواصلات السيد جاسم العون أملين منه أن يتدخل بنفسه لدى السادة العاملين في سنترال النزهة وأن يفهمهم ما عجزنا نحن عن تفهيمهم إياه بأن خطوط الهاتف والفاكس لاية صحيفة أو مجلة هي شريان الحياة الرئيسي لها، وإننا نأمل من سعادة الوزير أن يفتح ملف تحقيق في هذا الإهمال المتعمد، وإننا في انتظار عودة الحرارة إلى خط الفاكس وفى انتظار نتائج التحقيق. ■



■ جاسم العون

نرفع هذه الشكوى إلى وزير المواصلات والكهرباء والماء السيد جاسم العون بعدما يتسنا من سنترال النزهة والعاملين فيه، حيث يواصل جهاز الفاكس على الرئيسي لمجلة «المجتمع» صمته عن الإرسال والاستقبال للأسبوع الثاني على التوالي بعد ما قطعت عنه الحرارة وأعمل مسئولو الشكاوى استغاثتنا إليهم بإعادة الحرارة إلى الخط حيث فصلوها دون سبب.

وكان المسئولون في القسم الفنى في سنترال النزهة قد قاموا بعزل كافة خطوط هواتف وفاكس «المجتمع» في الأسبوع قبل الماضى أربعة أيام كاملة مما أدى إلى تعطيل

كافة أعمال المجلة وذلك بحجة أن إضافة الخطوط الجديدة للهاتف التى طلبناها تستدعى أن نُعزل بالكلية عن العالم أربعة أيام ولا ندري ما هذه العبقرية الفنية العالمية التى يعمل بها الفنيون فى سنترال النزهة، والعجيب أن الحرارة لم ترجع إلى خطوط الهواتف

المجلس في أسبوع

● أحال سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح لمجلس الأمة مرسوماً برد المشروع بقانون بتعديل المادة (١٧) من قانون التأمينات الاجتماعية الذى اقتره المجلس فى بداية شهر يناير الماضى والمتعلق بمدة الخدمة للمؤمن عليهم لدى مؤسسة التأمينات الاجتماعية ويزولون أعمالاً شاقة أو ضارة أو خطرة وتحديدها بفترة عشرين عاماً.

● ستحيل الحكومة التعديل المزمع اجراءه على قانون التأمينات الصعبة رقم ٩٣/٤١ لمجلس الأمة فى ١٥ فبراير الجارى وحيث يوجد رايان داخل الحكومة حول الصيغة المقترحة للتعديل أحدهما يقترح أن يكون التعديل جذرياً أى على الجدولة ونسب السداد الفوري بينما الرأى الآخر يقترح إجراء تعديل بسيط يتمثل فى تحديد مهلة الجدولة من ١٢ سنة إلى ٢٠ سنة.

● أوضح رئيس اللجنة التشريعية النائب شارع العجمى أن اللجنة وافقت على ثلاثة مقترحات مقدمة من النواب تتعلق بتعيين الكويتيين فى بعض القطاعات الخاصة كقطاع الشركات والجمعيات التعاونية.

● رفضت اللجنة المالية والاقتصادية فى مجلس الأمة بأغلبية أعضائها مشروع القانون فى شأن السحب من احتياطي الأجيال القادمة. ■



■ شارع العجمى

يسر تسجيلات جمعية الخالدية الإسلامية

أن تهنئكم بشهر رمضان المبارك ويسعدها أن تقدم لكم أحدث الإصدارات والخطب

والأناشيد للكبار والصغار والكتيبات وأشرطة الفيديو المتنوعة

الأصدار الأول

سورة

يوسف

مع الطغاة



شعارنا الارتقاء والنماء

خصم خاص للكميات

جمعية الخالدية التعاونية
السوق المركزي ت ٤٨١٦٧٠٣

هل تكون زكاتك وصدقتك رحمة على هذا الطالب؟؟

ان عجزه عن دفع ٢٠ ديناراً شهرياً جعلته خارج أسوار المدرسة.. وأمثاله آلاف من الطلبة في الكويت



أخي المسلم .. أختي المسلمة
جزءاً يسيراً من زكاتك أو صدقتك ترفع البؤس والمعاناة عن هؤلاء المحرومين..
تودع التبرعات في

حساب جاري زكاة رقم: ٣٦٥٧٧/٠. حساب جاري الصدقات ٣٦٥٧٨/٩. بيت التمويل الكويتي الرئيسي

أو نقداً في مقر جمعية النجاة الخيرية مجمع الأوقاف - برج ١٧ الدور العاشر أو اللجان التابعة لها

ت: ٢٤٦٧٦٣٨ - ٢٤٦٩٧٢٥ - فاكس: ٢٤٥١٤٩١

لجنة النجاة الرئيسية للزكاة والصدقات ت: ٢٤٦٩٧٢٥

صندوق إعانة المرضى ت: ٢٥٦٠٠٦١

لجنة زكاة العثمان ت: ٢٦٤٩٦٨٠

لجنة زكاة الفحيحيل ت: ٣٩١٨٠٣٢

لجنة زكاة سلوى ت: ٥٦٢٣٦٥٥

لجنة زكاة الاندلس ت: ٤٨٨٠٦٠٠

لجنة التعريف بالإسلام ت: ٢٤٤٧٥٢٦

لجنة زكاة العلبان ت: ٤٨٣٣٨٠٤

لجنة زكاة الشامية والشويخ ت: ٤٨٤٠٧٤٠

لجنة زكاة الرميثية ت: ٥٦٥٠١٢٨

لجنة زكاة الجابرية ت: ٥٣٢٤٦١٤

صيد وتعليق

وزارة الداخلية بين المفطر والسارق

الصيد الأول

أوردت صحيفة «الوطن» في العدد ١١٢٦٢/٨١ السنة ٣٤ بتاريخ ١٩٩٥/١/٣٠ تحت عنوان «الحبس والغرامة للمجاهرين في الإفطار في رمضان» ص ١٤ الآتي:
«فإن وزارة الداخلية .. تلقت الانتباه إلى ضرورة عدم المجاهرة بالإفطار في نهار رمضان احتراماً للمشاعر المقدسة في مثل هذا الشهر .. وإن عقوبة المجاهر في رمضان تأتي تطبيقاً لأحكام مواد القانون رقم ١٩٦٨/٤٤، انتهى. والقانون يعاقب كل من أفطر أو أجبر أو حرض على الإفطار».

التعليق

إنها عادة حسنة نشكر عليها وزارة الداخلية وقد دأبت عليها دولة الكويت منذ تأسيسها في (معاقبة المجاهرين بالإفطار علناً) بل كل من أجبر أو حرض أو ساعد على ذلك، وإنها لتجربة ناجحة ترضي الله - عز وجل - نأمل أن تطبقها بعض الدول العربية والإسلامية التي تجاهر بفتح حانات الخمر والمطاعم في هذا الشهر المبارك، كما إننا ندعو وزارة الداخلية إلى إعلان عقوباتها وحملاتها الرادعة على بقية مرتكبي المخالفات والمعاصي والمحرمات التي ترتكب خلال بقية الأشهر ومن أمثلتها:

- ١ - تسكع الشباب في مجمعات الأسواق.
- ٢ - تسكع الشباب عند مدارس البنات.
- ٣ - مسابقات الدراجات النارية في الواجهة البحرية.
- ٤ - التبرج المحرم والاختلاط وغيره.

الصيد الثاني

عاقبت محكمة الجنايات ضابطاً في وزارة الداخلية بالسجن عشرين عاماً وبذلك بعد أن أدانته بتهمة سرقة حلي ذهبية ومقتنيات أخرى من ١٩ منزلاً عن طريق الكسر والتسور. وقضت المحكمة ذاتها بوضع زوجته تحت المراقبة القضائية وذلك لإخفائها ثم ترويجها المصوغات الذهبية المسروقة في الأسواق المحلية.
ورأت المحكمة بأن تقضى بحبس المتهم ٩٥ عاماً بسرقة ١٩ منزلاً وذلك استناداً إلى المادة أن يعاقب على السرقة بالحبس مدة في مكان متسور وكانت وسيلة الدخول مفاتيح مصنعة. غير أن المادة ٢٢١ من قانون الإجراءات الجزائية لا تسمح للمتهم بأن يعرض أكثر من عشرين عاماً في السجن إذا لم تكن جريمته القتل ولذلك اكتفت المحكمة بحبسه عشرين عاماً ووضع الزوجة تحت المراقبة القضائية.

التعليق

إن لهذا الصيد والخبر دلالات كثيرة نرجو أن تلتفت إليها جميعاً ومنها:
١ - استغلال الرتبة الرسمية من أحد منتسبي وزارة الداخلية لتحقيق السرقة.
٢ - عدم وجود شروط انتقائية أخلاقية لمنتسبي كلية الشرطة.
٣ - أهمية إقامة الصلوات جماعة في الكليات والمخافر والمدارس التابعة للوزارة ليزداد المنتسبين تقرباً إلى الله وخوفاً منه.
٤ - بعض الأزواج يجبرون زوجاتهم على ارتكاب الحرام فيجب على الزوجة عدم الطاعة وإذا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.
٥ - عدم التربية الإيمانية الإسلامية لدى هذا الضابط إذ لو اعتقد بمراقبة الله له، وعقاب السارق وأن من نبت جسمه من حرام فالتار أولى به، وأن المال المسروق لا يقبل الله عبادة صاحبه، لما أقدم على هذه السرقات خوفاً من الله تعالى وطمعاً بجنته.
٧ - عدم وجود العقاب الشرعي السريع والرادع في نفس الوقت فلو علم هذا الضابط أن الحدود الشرعية مطبقة لما أقدم على سرقة.
وعليه ننادي وزارة الداخلية بالإسراع في تطبيق الشريعة الإسلامية حسب رغبة أمير البلاد وتطبيق الحدود على المجرمين وسوف نرى الأمن والأمان يستتب في بلدنا الكويت ويسعد الناس.

عبد الله سليمان العتيقي

بل مفارقات متنوعة

في واشنطن .. تلك العاصمة الأمريكية الهادئة (طبعاً مقارنة ببعض الولايات هناك) وفي أحد مجمعاتها التجارية الضخمة، تشاهد خلال تسوقك أناس يجلسون خلف طاولات (مزركية) وضع عليها لافتة تقول: هنا توضع التبرعات، ويجلس بجانبها رجل دين. يعلق صديقي الأمريكيوتي .. إن ما تشاهده هو شكل متواضع من طرق متعددة ومختلفة لجمع التبرعات لصالح الهيئات التبشيرية والمنظمات الإنسانية في الولايات الأمريكية .. تلك المنظمات التي تجمع ملايين بل مليارات الدولارات سنوياً.

تذكرت ما شاهدته في واشنطن وحديث الصديق وأنا اقرا مقالة قيمة لرئيس لجنة العالم الإسلامي المهندس عبد الرحمن العجمي، والتي كشف فيها أرقاماً مذهلة تجاوز ريعها ميزانية دولتنا لسنة مالية كاملة. تقول الأرقام التي ذكرها المهندس العجمي بأن التبرعات من الولايات المتحدة في عام ١٩٨٢ للكنائس فقط بلغت ٦١ مليار دولار، ووصل عدد المدارس الدينية ١٨ ألف مدرسة، وفي عام ١٩٨٦ ارتفع رقم التبرعات المرصودة للأعمال التبشيرية في أمريكا وحدها إلى ١٢٣ مليار دولار منها ٧٧ مليار من دخل الكنائس وحدها.

بل تمتلك المنظمات التبشيرية وحدها هناك ١٦٠٠ محطة إذاعية وتلفزيونية و ٢٠٧٠٠ مجلة دينية، كما أن المبشر جيم بيكر (يعني لدينا داعية) يبيت برنامجه عن طريق القمر الصناعي من خلال ١٧٨ محطة تلفزيونية، بل إن التبرعات لبرنامجه وحده وصلت ١٣٠ مليون دولار فقط لاغير.

ومع هذه الأموال الضخمة وهذا النشاط الكبير لم تهاجم الصحافة الأمريكية العمل الخيري والإنساني والتبشيري لديهم ولم يطالب كتابهم بوقف نشاطهم أو بتدقيق حساباتهم خاصة إذا علمنا أن جميع التبرعات تتم لديهم بصيغة (ادفع دولاراً تقتل مسلماً) أو (ادفع ماركا تقتل بوسنوياً).

إننا نشارك الأخ العجمي المله بتلك المفارقات بين ما يحدث (عندهم وعندنا)، إلا أننا نزيد الجرعة قليلاً ونقول بأن ما تسطره أقلام كتابنا من العلمانيين وما يطرحه سياسيينا في سبيل تحجيم العمل الخيري في الكويت يأتي في سبيل إرضاء بعض الأنظمة التي لديها (وليس لدينا) مشكلة مع شعوبها، هو في حقيقته مفارقة متوقعة بعد أن سلينا القرار .. حتى في الداخل. ■

خضير العنزي

كشمير المسلمة



صوت المسلمين في ولاية جامو وكشمير المسلمة
مجلة كشمير المسلمة : إسلامية .. سياسية .. شهرية
خاصة بالقضية الكشميرية

اقرأ في العدد ٣٦

في الذكرى الخامسة للانتفاضة الكشميرية.
حوار مع الشيخ علي الجيلاني زعيم حركة
مقاومة الإسلامية في كشمير.
لعلاقات الهندية - الروسية .. هل يكتب لها
حياة من جديد؟
حركة الجهاد في إقليم جامو .. مرحلة جديدة
لحركة الجهادية الكشميرية.
اقرأ في آسيا المسلمة : الشيشان مصيدة جديدة
لروس.
لغلبين : مصرع ٢٣ جنديا حكوميا.
ولاية كارتشاي الشركسية.
سلمو سريلانكا بين البوذيين والتاميل.
بالإضافة الى الأبواب الثابتة.

مجلة كشمير المسلمة : مجلتان في مجلة واحدة
بادر بالحصول على نسختك



مراكز التوزيع بالعالم الإسلامي

صوت المجاهدين
لهاجرين في كشمير تحمل
ك ش ه ر ي ا ه م و م و آ ل م
مال المسلمين في كشمير

قطر دار الشرق للطباعة والنشر ص.ب. ٣٤٨٨ ت ٦٦٢٦٥٠ الدوحة - قطر اليمن دار القلم للنشر والتوزيع ص.ب. ١١٠٧	ص.ب. ٧٤٢٤ ت ٨٤١٣٣١٧ المغرب الشركة الشرقية للتوزيع والصحف ص.ب. ١٣٠٦٨٣ ت ٤٠٠٢٢٣ الدار البيضاء ٢٠٣٠٠	السعودية الشركة السعودية للنشر والتوزيع الرياض ١١٥٣٤ ص.ب. ٥٥٢٠٢ ت ٧٧٦٤٤٤ جدة ٢١٤٩٣ ص.ب. ١٣١٩٥ ت ٩٥٣٠٩٠٩ الدمام ٣١٤٦٢
--	--	--

ص.ب. ٨٨ - البراري ت ٤٥١٨٦٠ الخرطوم - السودان الكويت شركة درة الكويت ص.ب. ٢٩١٢٦ ت ٤٧٢٤٦٦٦ الصفاء - الكويت	ت ٢٧٢٥٦٢ / ٢٧٢٥٦٣ صنعاء - اليمن لبنان مكتبة الرسالة ص.ب. ٤١٠ صيدا - لبنان السودان دار اقرأ للنشر والتوزيع
--	--

شهر المسلمة : مدة الاشتراك : سنة : نوع الاشتراك : جديد : تجديد :
أكثر من سنتين

Name :
Address :
الفاكس (منزل/عمل) :
P.O. Box : () :
City :
Country :
لسد :

هذه القسيمة بقيمة الاشتراك باسم Prof. Aleef-ud-din Turabi
موا على العنوان التالي:
A/C No. 1155-701547 Emirates Bank International
Islamabad - Pakistan
وترسل على العنوان التالي:
P.O. Box 2292, Islamabad, Pakistan

العنوان في اسلام آباد: ص.ب. ٢٢٩٢ اسلام آباد
الهاتف: ٨١٣٨٥٦ - ٥١ - ٩٢ فاكس: ٢١٣٦٢٥ - ٥١ - ٩٢

شهر المسلمة

تراخيص البناء في جنوب «السرة» أشعلت جلسة مجلس الأمة

لوبي أصحاب النفوذ وراء تأخير صرف تراخيص البناء!



■ د. ناصر الصانع ■ د. إسماعيل الشطي

الجدير بالذكر أن رئيس المجلس البلدي السابق محمد الشايع قد تحرك من أجل منح تراخيص البناء لجنوب السرة ولكن تحركاته باءت بالفشل لأنه تصادم مع مصالح المتنفذين (أصحاب النفوذ) فتم حل المجلس البلدي وقد علق على ذلك النائب الدكتور ناصر الصانع فقال: رحل الشايع لأنه صعد موضوع جنوب السرة ولا نستبعد حل كل اللجان والمجالس التي تتحرك ضد مصالح المتنفذين الذين يسعون أن يبقى الوضع على ما هو عليه حتى ترتفع قيمة الأراضي وتزداد أرصدتهم بالملايين على حساب المال العام ومن جيوب أفراد الشعب ومخدراتهم ■

الجانب. وطرح النائب د. ناصر الصانع مجموعة من الأرقام تدّين الحكومة في هذا الموضوع فقال إن بيان الحكومة يقول بأن تكلفة خدمات منطقتين في جنوب السرة بلغت ١٣١ مليون دينار وهذا الرقم دليل دامغ على سوء تقدير المبالغ عند الحكومة لأن عروض القطاع الخاص بالنسبة لخدمات جنوب السرة لا تتعدى ٦٥ مليون دينار فألى متى الهدر من المال العام؟ ويعد ذلك تأتى بتعديل المديونيات وفرض رسوم على المواطنين، وقال إن المعاناة التي تواجه فئة من الشعب الكويتي وبالأذات الذين اشتروا أراضي في جنوب السرة لليليل واضع على أن الحكومة لا تراعي مطالب الشعب بقدر ما تدافع عن مصالح المتنفذين.

وتحدث النائب جمال الكندري متضامناً مع ما جاء على لسان إخوانه النواب وشرح معاناة الذين اشتروا أراضي في جنوب السرة وهم ينتظرون تراخيص البناء ليشرعوا في بناء منازلهم، وقال إن المواطنين دفعوا كل مخدراتهم من أجل قطعة أرض ومنهم من باع بيته حتى يمتلك قطعة أرض في جنوب السرة.

كتب : خالد بو رسل

تفاعلت قضية تراخيص البناء لقسمات منطقة جنوب «السرة» في مجلس الأمة فبعد أن ألقي وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء بيان الحكومة في هذا الموضوع جاءت تعليقات النواب ترد على ما جاء في هذا البيان حيث قال د. إسماعيل الشطي إن الموضوع أصبح سياسياً بحتاً وإن الحكومة تحمي بعض الأشخاص من أصحاب النفوذ السياسي في البلد وتداري مصالح هؤلاء المتنفذين (أصحاب النفوذ السياسي) في عدم صرفها لتراخيص البناء بجنوب السرة وبعض المناطق بالبلاد، ونحن في اللجنة المالية كثيراً ما نتعطل مشاريع وقوانين مقترحة وتعديلات على القوانين عندما تتعارض هذه القوانين مع مصالح المتنفذين وتأتي الحكومة في اجتماعات اللجنة وتؤخر كل مشاريعنا من أجل إرضاء مصالح هؤلاء المتنفذين.

وأكد النائب أن علينا إلزام الحكومة بقانون في هذا الموضوع وعلى المجلس أن يحرك المسؤولية السياسية حيال الحكومة في هذا

معارضة برلمانية لإدانة الحكومة عملية «نتانيا» الاستشهادية

العمليات الفدائية في فلسطين ولبنان ليست للقتل لكنها جهاد لتحرير الأرض

من المحتمل أن يطلب ٣٦ نائباً في مجلس الأمة الكويتي مناقشة موضوع البيان الرسمي الذي صدر عن وزارة الخارجية الكويتية والذي يحمل إدانة للعملية الاستشهادية ضد جنود العدو الصهيوني في «نتانيا»، وحول هذا الموضوع تحدث النائب عبدالعزيز العبدساني - مقرر لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الأمة - في تصريح خاص لـ «المجتمع» مؤكداً معارضته لبيان الحكومة لأن العملية استهدفت الجنود العسكريين ولم تستهدف مدنيين، واعتبر العملية الاستشهادية البطولية دفاعاً عن النفس إذ بالنظر للأعمال الوحشية التي يقوم بها الجيش الإسرائيلي الذي يزج بالفلسطينيين في السجون دون محاكمة، وقال إن العملية الاستشهادية تعد رداً مشروعاً ضد الجنود الإسرائيليين وكان من المفترض أن ترجع الحكومة للمجلس قبل إصدار هذا البيان.

قال النائب عبد الحسن جمال - عضو لجنة الشؤون الخارجية له «المجتمع» إنه من المعلوم أن إسرائيل تحتل أراضي عربية في فلسطين وسوريا ولبنان ومن حق شعوب هذه الدول المحتلة طبقاً للقانون الدولي مقاومة هذا الاحتلال حتى يتم تحرير بلادها.

أضاف أنه لا يعتقد أن السياسة الخارجية الكويتية ستتأثر لأن الهدف واضح وهو تحرير الأرض وليست عمليات قتل لمجرد القتل ومثال ذلك ما يحدث في جنوب لبنان من عمليات فدائية هدفها تحرير جنوب لبنان من المحتل الإسرائيلي ■

حملة

الخرفاء للحج والعمرة تعلن

عن بدء تسجيل الحجاج لهذا العام ١٤١٥ هـ في مقرها الكائن في :

* المقر الأول : خيطان - ق ٣ - ش ٣٨ - م ١٨
قرب لجنة مسلمي أفريقيا

* المقر الثاني : مركز الدولية التجاري - الدور الأرضي - محل ١٠٦ - ش فهد السالم - خلف مبنى الخطوط الجوية الكويتية.

* بوفيه مفتوح

* باصات حديثة ومكيفة

* مخيمات في منى «مكيفة»

خيطان - هاتف ٤٧١٦٢٠١

مركز الدولية التجاري - هاتف ٢٤٥٦٦٣١ - نقال

٩٠٢٣٦٣٧ - بيجر ٩١٢٣٨٤٤

فاكس ٢٤٥٦٦٣٢

«أبولو» غيت (١ من ٢)

الرائد لا يكذب أهله

في أواخر شهر يناير الماضي كُشف النقاب عن أن الولايات المتحدة كانت على علم بالبرنامج النووي الإسرائيلي لتصنيع القنبلة الذرية من عام ١٩٦١، وذلك بعد الإفراج عن وثيقة سرية أثبتت أن المسؤولين الأمريكيين وأعضاء من الكونجرس عرفوا عام ١٩٦١، أن «إسرائيل» كانت تخطط سريريا لإنتاج قنبلة ذرية، وأن المسؤولين الإسرائيليين قد كذبوا على الأمريكيين في هذا الشأن.

وفي اعتقادي أن وصف الإدارات الأمريكية أو أعضاء الكونجرس «بالعلم بالموضوع» وأنهم قد استغفلوا من الإسرائيليين وصف مخفف لمقدار الخطر الذي حققته الإدارات الأمريكية المتتالية بالأمم القومية للولايات المتحدة، فالإدارات الأمريكية المتتالية منذ عهد إيزنهاور متورطة ومتسترة بشكل مباشر على أدلة تشير إلى جاسوسية ذرية وسرقة لمواد ذرية من قبل «إسرائيل» مما ساعدها على بناء قوتها النووية.

لقد قامت في عام ١٩٦٠ طائرة تجسس أمريكية من طراز «يو - ٢» بتصوير مفاعل «إسرائيل» النووي (السلمي) المزعوم في النقب والذي وصفه الإسرائيليون بأنه (مجرد مصنع للمنسوجات). لكن القصة الحقيقية لتستر وتورط الإدارات الأمريكية في هذا البرنامج هي ما رواه مؤلفا كتاب «العلاقات الخطرة» حيث تم منذ أوائل الستينيات إلى منتصف السبعينيات سرقة مبرمجة لمواد اليورانيوم المخضب إلى «إسرائيل» تحت بصر الإدارات الأمريكية وعلم (C.I.A.) و (F.B.I.)، وذلك بمساعدة مؤسسة «أبولو» للمواد والمعدات الذرية في بنسلفانيا والتي فرخت هذه المؤسسة مصنع «نيوميك» الذي كان يقوم بتخصيب كميات من اليورانيوم الخاص بالولايات المتحدة.

لقد استطاع المهندس الذري «جيمس كوتران» عام ١٩٧٥م والذي عمل لدى (لجنة التنظيم الذري) من قبل الكونجرس (لتدوين تاريخ أساليب الحماية الذرية في المصانع الأمريكية)، على وضع الكونجرس أمام مسؤولياته بالرغم من الصعاب التي واجهها للحصول على ملف بالغ السرية وهو ملف (مؤسسة أبولو للمواد والمعدات الذرية) وقد تم طرده عقابا على ذلك عام ١٩٧٧م.

لقد رأت (C.I.A.) أن الشركة وفرت يورانيوم لصنع القنبلة لبرنامج أسلحة «إسرائيل» الذرية منذ الستينيات ولكنها تستترت على المعلومات وذلك وفق معلومات كارل دوكيت - رئيس الاستخبارات العلمية في (C.I.A.) ويؤكد دوكيت «إن الروساء قد كذبوا عليه» وتوصل إلى الإيمان بأن بعضهم متورط في الموضوع).

شارلس برينان - الرئيس السابق للاستخبارات المحلية في مكتب التحقيقات الفيدرالي (F.B.I.) فقد كان يعلم بملف «أبولو» ومغطى بملفات تسمى (سرقة التحويل)، وكان يطلع البيت الأبيض عليها أولاً بأول.

لقد كان الرجال المتنفذين في الإدارات الأمريكية منذ عهد إيزنهاور ياملون بأن تظل الأسرار مدفونة.

(بيتر ستوكتون) عضو في لجنة التحقيقات والإشراف في الكونجرس يقول بصراحة: «لقد قامت كل حكومة حتى حكومة كارتر بالتحقيق في الشركة لكنها كانت تسقط القضية» ويقول أيضا في تحقيقاته: في عام ١٩٦٨م قال ريتشارد هيلمز - مدير (C.I.A.) للرئيس جونسون إن هناك (تحويلا للمواد الذرية إلى إسرائيل) وكان رد جونسون «لا تخبروا أي شخص آخر حتى دين راسك وروبرت مكنمار».

كما كان أحد أولويات نيكسون عام ١٩٦٩ (التجسس الذري) فبعد ٣ أشهر من توليه السلطة كان مستشاره لشؤون الأمن القومي (هنري كيسنجر) في اجتماع على مستوى عال للمجلس وبحضور مدير (C.I.A.) هيلمز يناقشون قضية مصنع «أبولو» وتبعات العملية الإسرائيلية، وكما يقول هالبرين (أحد موظفي المجلس) إن الاجتماع كان تمثيلية فالحاضرين كانوا يعرفون بالضبط ما يفعله الإسرائيليون ولم يجد كسينجر أية غضاضة في أن يحصل الإسرائيليون على أسلحة ذرية، ويقول «إذا كانوا يسرقون المواد من بنسلفانيا فإن ذلك مقبول»، وظل كيسنجر مستمرا في تفسيره لوجهة نظره حتى عام ١٩٧١م.

في يوليو «تموز» ١٩٧٧م وصف عضو الكونجرس موريس أورال - رئيس للجنة الداخلية - قضية «أبولو» بأنها قضية لا تقل عن «ووتر غيت» و«كوريا غيت».

وفي صيف ١٩٧٨م بعد سنة من اختفاء ما لا يقل عن ٢,٦ باوندات من اليورانيوم المخضب من مصنع «أبولو» لم يستطع الكونجرس أن يتغلب على مقاومة أصحاب النفوذ في دوائر صلبة للإفراج عن وثائق بالغة الأهمية فقد مانعت (C.I.A.) و (F.B.I.) وكمعوا تقرير «مكتب المحاسبة العامة» بكلمة «سري».

وفي ١٤ مايو (أيار) ١٩٧٦م سجلت (F.B.I.) تقريرا سريريا يبين تستر إدارة فورد في القضية، حيث ذكر التقرير: «في البيت الأبيض هناك أربعة أشخاص فقط يعرفون بالتحقيق ويأمل البيت الأبيض في ألا تصل قضية التحقيق إلى الرأي العام».

وهكذا ظل السر مخفيا حتى أعلن في أوائل عام ١٩٧٦م «كارل دوكيت» إلى مجموعة من التنفيذيين في وكالة «ناسا» بأن «إسرائيل» (تملك عشرة إلى عشرين سلاحا ذريا).

لقد كذبت الإدارات الأمريكية على شعبيها، وأخفت الحقيقة والرائد لا يكذب أهله، لكن كيف تمت سرقة اليورانيوم المخضب إلى «إسرائيل» وما هو دور شركة «أبولو» للمواد والمعدات الذرية في بنسلفانيا؟

للحديث صلة إن شاء الله.

بقلم: محمد الراشد



واشنطن

تقرير دام لمنظمة التضامن لحقوق الإنسان

نصف القتلى من بجون العدو الصهيوني بأيدي «الشين بيت»

المعتقلين على النطق بأقوالهم تحت الضغط والإكراه. وأشارت المنظمة إلى أن عمليات التعذيب ازدادت بشاعة ضد السجناء الفلسطينيين بعد الحملة التي أعلن عنها إسحاق رابين - رئيس الوزراء - ضد نشيطي حماس والجهد الإسلامي.

وأكدت المنظمة في بيان مطول أصدرته مؤخرا عن أحوال السجناء الفلسطينيين أن ٣٦ معتقلا فلسطينيا قتلوا في سجون الكيان الصهيوني سواء نتيجة التعذيب أو نتيجة المضاعفات المرضية الناجمة عن التعذيب، أو تحت الضغط النفسي الذي دفع بعضهم للانتحار هربا من المعاناة التي يسببها المحققون لهم، هذا إضافة إلى العاهات الدائمة والأمراض المزمنة التي ظلت تلازم عددا كبيرا منهم طوال حياتهم بسبب التعذيب، وواصلت المنظمة تأكيداتها بأن نصف القتلى من السجناء الفلسطينيين سقطوا بأيدي جهاز الأمن الداخلي الصهيوني «الشين بيت» الذي يتلقى أوامره مباشرة من إسحاق رابين بعيدا عن الجيش أو الشرطة الصهيونية. وأهابت المنظمة بالسلطات الصهيونية بسرعة التحقيق في ظروف وفاة الشاب «ناظم عمران» ونشر نتائج التحقيق، وأن تضع حدا لعمليات الضغط النفسي والتعذيب البدني المنتظمة التي يتعرض لها الأسرى الفلسطينيين والعمل على تحسين ظروف الاحتجاز بشكل عام في جميع المعتقلات والسجون الصهيونية. ■

طلبت منظمة التضامن الدولي لحقوق الإنسان في أحدث تقرير لها حكومة العدو الصهيوني بالتحقيق في ظروف مقتل الشاب الفلسطيني ناظم عمران بعد خمسة أيام من اعتقاله في سجن «الفارعة».

وقد ادعت الإدارة المدنية الصهيونية أن «عمران» انتحر وعثر عليه مشنوقا داخل زنزانه، وردت منظمة التضامن أن هذه الرواية صارت مشهورة عن الجهات الأمنية الصهيونية التي ظلت ترددها مع كل حادث قتل لسجناء الانتفاضة، وأكدت المنظمة استحالة تمكن أي سجين من شنق نفسه.

وعددت حالات القتلى الفلسطينيين داخل السجون الصهيونية والتي ادعت الجهات الأمنية انتحارهم وذلك رغم وجود آثار تعذيب ظاهرة على أجساد معظمهم.

وقالت المنظمة التي تتخذ من واشنطن مقرا لها أنه حتى لو صبح انتحار ناظم عمران وغيره، فإنها ترجع ذلك إلى ظروف احتجازهم القاسية والإجراءات البشعة في التعامل مع المعتقلين الفلسطينيين أثناء التحقيق معهم والتي يمارسها ضدهم جهاز الأمن الداخلي الصهيوني «الشين بيت» بالمخالفة للمادتين ٧٢، ٧٣ في اتفاقية جنيف الرابعة التي تحظر الإرغام على الاعتراف وإجبار



■ محتجزون إسلاميون في سجون «إسرائيل»

موجز
أخبار
العالم

الجزائر الإنقاذ وحماس والنهضة أدانوا حادث السيارة المغمومة

أدان تجمع الجزائريين في أوروبا حادث انفجار السيارة المفخخة الذي وقع مؤخرا بوسط العاصمة الجزائرية، ووصف التجمع في بيان له هذا الحادث بالإجرام الجنوني الذي يودي بحياة الأبرياء من أبناء الشعب الجزائري، ودعا لأن يكون شهر رمضان المبارك فرصة للجميع للتراحم والتسامح، وكان هذا الحادث البشع الذي أدى إلى مقتل ٤٠ شخصا وإصابة ٢٨٦ آخرين قد قوبل بإدانة من الجبهة الإسلامية للإنقاذ، وحركة المقاومة الإسلامية «حماس»، وحزب النهضة الإسلامي، وبقية القوى السياسية الفاعلة على الساحة الجزائرية، كما لاقى هذا الحادث ردود فعل غاضبة على المستوى الدولي. ■

السعودية ٤٤ دولة و٦٤ جمعية تشارك في المسابقة الدولية السابعة عشرة للقرآن الكريم

بدأت وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف السعودية في الإعداد للمسابقة الدولية السابعة عشرة لتلاوة القرآن الكريم وتجويده وتفسيره، وتبدأ هذه المسابقة في الثالث عشر من شوال القادم بمشاركة ٤٤ دولة إسلامية و٦٤ جمعية إسلامية من دول غير إسلامية. وقد شكلت وزارة الأوقاف لجنة عليا للإشراف على المسابقة

وتتبعها خمس لجان لشئون العلاقات العامة والإعلام، والإدارة والمالية، وشئون التحكيم، واستقبال وإسكان المتسابقين. الجدير بالذكر أن المملكة العربية السعودية تنظم هذه المسابقة سنويا منذ عام ١٣٩٩هـ (١٩٧٩م) وشارك فيها ٢٥٣٤ متسابقا، وتهدف إلى الاهتمام بكتاب الله والعناية بحفظه وتجويده وتفسيره، وتشجيع أبناء المسلمين من الشباب والناشئة على الإقبال على كتاب الله. ■

أمريكا الجنوبية نشاط طلابي إسلامي لأول مرة

بدأ الاتحاد الإسلامي العالمي للمنظمات الطلابية بالقارات الأمريكية في تنشيط العمل الطلابي ووضع برامج لتقوية التعاون بين جميع المنظمات الطلابية على الساحة الأمريكية، كما أسس الاتحاد فرعا جديدا في أمريكا الجنوبية وخاصة البرازيل والأرجنتين، وأقر الاتحاد خطة لتدريب كوادر المنظمات الطلابية وخاصة اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا، وكان الاتحاد قد عقد لأول مرة في أكتوبر الماضي بواشنطن مؤتمرا لقيادات العمل الطلابي في أمريكا الشمالية اشتركت فيه عشر منظمات طلابية وشبابية تم خلاله بحث سبل التنسيق في ضوء التحديات التي يمر بها العمل الطلابي هناك.

كما نظم الاتحاد ١٣ دورة تدريبية وخمسة مخيمات محلية وندوات على مستوى المناطق المختلفة في الولايات المتحدة الأمريكية، كما أقام الاتحاد لأول مرة مخيما طلابيا في مدينة «سان باولو» بالبرازيل شارك فيه أكثر من ثلاثمائة طالب وطالبة، كما تم تأسيس اتحاد جديد للطلبة في الأرجنتين. ■

روسيا

لجنة الشيشان تلاحق الروس

وزير الدفاع الروسي فر إلى المستشفى هربا من أكبر فضيحة مالية



■ بإيل جراتشيف

وتعد هذه الفضيحة واحدة من أكبر لعنات الشيشان التي تصيب قيادة الجيش الروسي الذي فشل حتى الآن في إخضاع هذه الجمهورية الإسلامية الصغيرة.

وعلى الجبهة الشيشانية قال وزير الدفاع الشيشاني «أصلان سخادوف»: إن المواجهة مع الروس في جروزني لا تزال في بدايتها مؤكدا أن سقوطها أمر مستبعد ونفى مزاعم الروس بالسيطرة على المدينة، وأضاف أن قواته ستنتقل الحرب إلى القرى والجبال والمدن المجاورة، وستواصل الحرب من هذا المنطلق، وأوضح أن معدل الجنود الروس الذين يقتلون يوميا هو ٢٠ جنديا، وثلاثة أضعافهم من الجرحى إضافة إلى تدمير ٢٠ قطعة حربية على محاور القتال.

ومن داخل موسكو خرجت المعارضة الشيشانية الموالية لموسكو عن صمتها للمرة الأولى هذا الأسبوع متهمة الجيش الروسي باقتراف أعمال بربرية في الشيشان ■

كشفت مصادر صحفية في موسكو أن السبب الحقيقي وراء دخول وزير الدفاع الروسي «إيل جراتشيف» للمستشفى مؤخرا هو الهروب من أصداء فضيحة مالية جديدة طالته شخصيا وطالت وزارته.

وذكرت صحيفة «سجودنيا» الروسية أن يلتسين واجه صديقه جراتشيف يوم ٢٥ يناير الماضي بوثيقة تؤكد فضيحتا المالية مما اضطره إلى الهروب إلى المستشفى، وأشارت الوثيقة إلى احتفاظ وزارة الدفاع الروسية بملايين الدولارات في حساب سري طوال السنوات الثلاث الماضية، وأنها فتحت حسابا لدى فرع للبنك الألماني في ضاحية قريبة من برلين بلغ رصيده في بعض الأحيان ٢٠ مليون دولار، وقالت الصحيفة: إن محاولات جراتشيف بإقناع صديقه يلتسين بأنه لم يكن على علم بهذا الحساب بدت فاشلة منذ البداية وهو ما جعله يشعر بالمرض ويدخل المستشفى عقب هذه الواقعة مباشرة، ووصفت الصحيفة مرض جراتشيف بأنه مرض «الخدق» وهو تعبير تردّد خلال الحرب العالمية الثانية ويرمز إلى «الجبن».

كان جراتشيف قد تعرض لاتهامات متكررة بتورطه في الفساد، وقد لقبت إحدى الصحف «ببانشا المرسيدس» بسبب ولعه بالسيارات الفخمة.

فلسطين المحتلة

تقرير الشرطة الإسرائيلية لعام ١٩٩٤م

العمليات الفدائية زادت ٢٠٪ والجريمة تنتشر بشكل مفيب داخل الكيان الصهيوني

نشرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية، تقرير الشرطة لعام ١٩٩٤م، ويشير هذا التقرير الذي عرضه أساف حيفتس - المفتش العام للشرطة - إلى أن عدد الصهاينة الذين قتلوا أو جرحوا نتيجة للعمليات العسكرية التي شنتها المنظمات الفلسطينية المعارضة داخل الخط الأخضر ارتفع بنسبة ٢٠٪، حيث بلغ عدد الضحايا ٢٨٦ شخصا، منهم ٥٩ قتيلا، قياسا بـ ٩٤ مصابا فقط أصيبوا في العام الماضي.

كما بلغ مجموع العمليات العسكرية التي وقعت داخل الخط الأخضر خلال العام ١٩٩٤م (٢٢٩٤) عملية تشمل على ١٠٠٠ عملية إلقاء زجاجات حارقة و١٣٨ عبوة ناسفة، و٤٦٨ عملية إطلاق نار من أسلحة خفيفة، و٩١ عملية طعن بالسكاكين، كما استمرت عمليات رشق الحجارة على جنود الاحتلال، حيث سجلت الشرطة ٤٠٤٧ عملية.

ويشير تقرير شرطة العدو إلى ازدياد عدد الجرائم داخل الكيان الصهيوني، فقد سجل خلال العام نفسه ١٩ حادثة قتل قام بها أزواج ضد زوجاتهم، و١٢ حادثة اغتصاب.

وفيما يتعلق بقضايا المخدرات فقد تم فتح ١١٥٨٤ ملفا فيها، كما سجلت الشرطة حادثا جنائيا كل ١,٨ دقيقة، ووقعت سرقة من داخل سيارة كل حوالي ١٠ دقائق، واقتحام محل كل ٢٤ ساعة، ووقعت حادثة قتل أو محاولة قتل كل ٢٧ ساعة، ووقعت حادثة اغتصاب أو عمل مغل بالآداب كل ٥ ساعات، ووقع سطو مسلح كل ١١ ساعة، وتم سرقة ٢١٠٦٤ سيارة، لم يعثر على ٥٨٪ منها.

كما قامت الشرطة خلال العام باعتقال ٢٥٠٠٠ متهم يهودي، وضبطت ١٢٧ كيلو جراما من الهيروين، و٢٤ كيلو جراما من الكوكايين، وثلاثة أطنان من الحشيش، وبلغ عدد قتلى حوادث السير ٥٢٨ ■

البوسنة والهرسك

خطة برعاية واشنطن لإحياء الاتحاد الفيدرالي



■ أحد اجتماعات المسلمين والكروات

بين المسلمين والكروات

تجددت الآمال في تنشيط الاتحاد الفيدرالي بين مسلمي وكروات البوسنة وذلك بعد الاجتماع الذي عقد الأسبوع الماضي في ميونخ بين زعماء كل من الجانبين برئاسة ريتشارد هولبرول - مساعد وزير الخارجية الأمريكي - وبحضور وليام بيرلي - وزير الدفاع - وممثلين عن الدول الأعضاء في مجموعة الاتصال الدولية بشأن البوسنة.

وقد أعلن ريتشارد هولبرول عقب الاجتماع اتفاق الجانبين برعاية واشنطن على خطة تتكون من ٩ بنود لإحياء الاتحاد الفيدرالي بينهما، وتنص على تعيين محكم دولي لحل القضايا الخلافية بينهما، وتشكيل لجنة دائمة للإشراف على تطور الاتحاد، إضافة إلى تعيين خبراء في

القانون الدستوري للعمل على تحسين المؤسسات الاتحادية، واقترح المشاركون في الاجتماع القيام بمشاورات منتظمة كل ستة أشهر لمناقشة المشاكل التي تواجه الاتحاد. ■

أمريكا

إدانة لقانون التعامل مع «الإرهاب»
من المجلس الإسلامي واللجنة السياسية الأمريكية



د. عبد الرحمن العمودي

اعرب المجلس الإسلامي الأمريكي واللجنة السياسية الإسلامية الأمريكية عن قلقهما الشديد للقرار الصادر عن إدارة الرئيس الأمريكي بيل كلينتون الذي يطلق يد السلطات في إبعاد أي شخص خارج البلاد تشك في صلته بالإرهاب دون أدلة مبررة أو اتهامات محددة أو إذن من النظام القضائي.

وصرح الدكتور عبد الرحمن العمودي رئيس المجلس الإسلامي الأمريكي - أن مشروع القرار الجديد يتعارض مع المبادئ الأولية للحقوق المدنية التي كفلها الدستور الأمريكي للمواطنين في الولايات المتحدة، وقال: إن المجلس كان سابقاً دائماً إلى إدانة كل أشكال الإرهاب، وأنه سيستمر في هذا النهج دون أي تنازل.

في نفس الوقت أكد خالد صفوري - رئيس لجنة النفوذ السياسي الأمريكي - بأن مشروع القرار المذكور يمثل اعتداء صارخاً على أبسط الحقوق المدنية التي كفلها الدستور الأمريكي لكل المواطنين والتي من بينها القاعدة التي تقضي ببراءة المتهم حتى تثبت إدانته، وقال: إن هذه القوانين تعيدنا إلى عهد القوانين النازية، وأنها جاءت امتثالاً لضغوط الجمعيات اليهودية لضرب وشل كل أشكال النشاط السياسي العربي والإسلامي.

وطالب بيان صادر عن المجلس الإسلامي واللجنة السياسية جميع الأقليات العرقية والدينية وجمعيات الدفاع عن حقوق المواطن الأمريكي وأعضاء الكونجرس الأمريكي من ذوي الضمانات الحية بالتصدي لهذا القرار بكل الوسائل المتاحة.

كردستان

٤٥ منظمة تعمل على تنصيرهم...

فتوى من الشيخ القرضاوي بجواز دفع الزكاة والصدقات لأهل كردستان



د. يوسف القرضاوي

ناشد الداعية الإسلامي الكبير الدكتور يوسف القرضاوي - رئيس مركز بحوث السنة والسيرة في قطر - الخيرين في شتى أنحاء العالم الإسلامي بمد يد العون والمساعدة للأكراد في كردستان. وأفتى فضيلته في فتوى رسمية موقعة باسمه بجواز دفع الزكاة والصدقات إليهم من مصارف الفقراء والمساكين والغارمين، وقال فضيلته: إنه لا

يخفى على أحد المأساة التي لحقت بهم في كردستان العراق والمعاناة التي يعانون منها، والفقر الذي عم بلادهم بسبب تدمير قراهم ومساجدهم، والحصار الشديد المفروض عليهم، وهو ما يستدعي وقوف إخوانهم في العقيدة إلى جوارهم خاصة أن هناك ٤٥ منظمة تنصيرية لا تألو جهداً داخل بلادهم في تنصيرهم.

وحث فضيلته أهل الخير بالعبادة بهم وبناء مساجدهم ومدارسهم وكفالة أيتامهم وأراملهم فهم أحفاد صلاح الدين، وأهل السنة والجماعة، والصحة الإسلامية بينهم بخير، وأكد فضيلته أن الرابطة الإسلامية الكردية مؤسسة دعوية خيرية تعمل بين الأكراك لخدمة الإسلام والمسلمين، ولذلك فإنه يجوز دفع الزكاة إليها من مصارف الفقراء والمساكين والغارمين وفي سبيل الله فهي جهة موثوقة بها.

من ناحية أخرى أفاد عبدالله محمد الدباغ - أمين عام لجنة قطر لمشروع الطفل اليتيم - بأنه زار منطقة كردستان في صيف عام ١٩٩٢م، وتفقد أحوال سكانها ومشاريح كفاف اليتيم التي يتم تشييدها بين لجنة قطر بالتعاون مع الرابطة الكردية، وأكد أنه وجد دقة في العمل وحرصاً من الرابطة على تادية الأمانة.

أريتريا

حملة اعتقالات للدعاة والمعلمين رداً على انتصار المجاهدين على الجبهة الشعبية



مخيمات للمسلمين في أريتريا

المعاهد الإسلامية والسعي لتحويلها لمعاهد علمانية مستخدمة في ذلك كل وسائل الإرهاب، هذا في الوقت الذي تقوم فيه بتشجيع النصارى على القدوم إلى أريتريا وتعليمهم أراضي المسلمين السكنية والزراعية والحيلولة دون عودة المسلمين من المهجر.

أضاف البيان أن الجبهة الشعبية تقوم بانتهاك أعراض المسلمين وإفساد المجتمع تحت ستار التجنيد الإجباري وإثارة الفتنة بين القبائل المسلمة.

وأشار إلى سعي الجبهة الشعبية لتوطيد علاقاتها مع الكيان الصهيوني والدول الكنسية والسماح لهم بإقامة المشروعات الاستثمارية والقواعد التجسسية، في نفس الوقت الذي تنكرت للدور العربي في القضية الأريتيرية وسعيها الدائم لرفض مبادرات الجمعيات والمنظمات الخيرية الإسلامية للإسهام في

شنت سلطات الأمن الأريتيرية حملة اعتقالات في سرية تامة شملت أكثر من مائة من الدعاة والمعلمين المسلمين بالعاصمة «أسمره» وثلاث مدن أخرى.

وقد جاءت هذه الحملة رداً على الانتصارات المتتالية التي حققها المجاهدون الأريتيريون ضد الجبهة الشعبية الحاكمة والتي أسفرت عن استيلاء المجاهدين على معظم معسكراتها مما اضطرها للانسحاب من معظم الريف الأريتيري.

وقد أصدرت حركة الجهاد الإسلامي الأريتيري بياناً بشأن هذه الأحداث كشفت فيه تفاصيل المخطط الصليبي الذي تنفذه الجبهة الشعبية ضد الإسلام والمسلمين والذي يتركز في محاربة اللغة العربية وإقصائها عن مناهج التعليم والمعاملات الرسمية واعتبارها لغة أجنبية، ومحاربة الدعوة والدعاة وإغلاق

خدمة المجتمع وذلك حتى تفسح الطريق على مصراعيه للمنظمات النصارانية.

وأكدت حركة الجهاد الإسلامي الأريتيرية أن ما يحدث في أريتريا هو جزء من مخطط صليبي عالمي يسعى لاستئصال شافة المسلمين في البوسنة والشيشان وأريتريا.

تركيا الرفاء يقاضي «اللوموند» الفرنسية

استنبول : المجتمع : قرر حزب الرفاء الإسلامي مقاضاة جريدة «اللوموند» الفرنسية لنشرها أخبارا كاذبة يوم 4 فبراير الجاري عن دعم حزب الرفاء لجبهة الإنتقاذ بالجزائر ماديا من خلال تنظيم «ملي جوريش» بالمانيا.

وكذب رضا اولوجاج - الامين العام المساعد للحزب - تلك الأنباء ووصفها بأنها عازية من الصحة، مشيراً إلى أن فرنسا هي التي تدعم مجموعات داخل الجزائر ليست من الجماهير الجزائرية، وأشار إلى أن الحرب الصليبية بدأت ضد العالم الإسلامي من جديد.

وقال احمد تكدال - الامين العام المساعد للحزب أيضا - ان الرفاء سيقدم دعوى قضائية ضد الصحيفة الفرنسية إذا لم تنشر تكذيبا، بنفس المكان والحجم.

كانت الصحف التركية قد نقلت الخبر عن «اللوموند» وأبرزته وكأنه اكتشاف كبير يمكن من خلاله تشويه صورة حزب الرفاء رغم تأكيد كافة المسئولين أنه حزبا من داخل النظام. ■

فلسطين المحتلة فيما سمحت إسرائيل، بإقامة ٦٥٠٠ مسكن جديد

سلطة الحكم الذاتي تهدم ١٥٠ منزلا للفلسطينيين

قامت قوات كبيرة من الشرطة الفلسطينية التابعة لرئيس سلطة الحكم الذاتي بهدم خمسة منازل في مدينة غزة بدعوى عدم وجود تراخيص لها، ليرتفع بذلك عدد المنازل التي قامت سلطة الحكم الذاتي بهدمها إلى ١٥٠ منزلا، وأكدت المصادر أن رئيس السلطة ياسر عرفات اتخذ قرار الهدم بعد جلسة عقدها سلطته يوم السبت ٢٨ / ١ / ١٩٩٥م، وانتشرت على الفور عناصر من جهاز الاستخبارات الفلسطينية وقوات الشرطة خشية وقوع اعمال احتجاج من قبل الاهالي.

من جهة أخرى ذكر مصدر رسمي في حكومة العدو أن بلدية القدس وافقت على بناء حي يهودي جديد في مدينة القدس، وسيضم الحي الجديد ٦٥٠٠ وحدة سكنية، وسيكون ملاصقا لحي سور باهر الفلسطيني، وسيشمل الحي الجديد إضافة إلى المساكن مدارس وأبنية رسمية ومنطقة صناعية وتجارية. ■

تطبيع × تطبيع

● أنهى وفد يضم خمسة وأربعين دبلوماسيا «إسرائيليا» يوم الأحد ٢٢ / ١ / ١٩٩٥م دورة تدريبية عقدت في مصر استغرقت أسبوعا كاملا، وقد التقى الوفد خلال الدورة مسئولين في الخارجية المصرية ومسؤولين حكوميين.

● اقيمت في مدينة العقبة الأردنية ورشة عمل رعتها السوق الأوروبية المشتركة ناقشت وسائل تنشيط التعاون المسيحي في المنطقة، وشارك في الورشة ممثلين عن الأردن ومصر وسلطة الحكم الذاتي وإسرائيل.

● ذكرت جريدة «المجد» الأردنية أن ممثلين عن غرفة تجارة العقبة اجتمعوا مع رئيس وأعضاء غرفة تجارة إيالات «الإسرائيلية»، ودار الحديث عن سبل مقاومة الكساد الذي تعاني الأسواق الأردنية والإسرائيلية منه.

● قامت وكالة «غو٥» وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الانوروا» - فرع الأردن، قامت بشطب اسم فلسطين عن الخارطة الموزعة لطلاب المدارس كوسيلة تعليمية، كما قامت بشطب كلمة «الصهيونية» من كتابي التاريخ للصفين السادس والثامن.

مطعم
شركة
الديك الرومي

الديك الرومي

إسمعربق يضمن لك الجودة



كلاج لبناني



والجودة عنوانات

مع حيّات الزمّة قسم الطبقات الخارجية

حولي - شارع تونس
تلفون 2654316 فاكس 2621133

«المجتمع» تكشف خفايا:

التحالف الأرثوذكسي العالمي الجديد

روسيا واليونان وصربيا يقودون التحرك السياسي لتشكل التحالف الأرثوذكسي الجديد

الرئيس الصربي بحث مع رئيس الوزراء اليوناني فكرة إقامة كونفدرالية أرثوذكسية بلقانية

اسطنبول : محمد العباسي

تجري حاليا اتصالات مكثفة وتبذل الجهود الحثيثة على المستويين الديني والسياسي لتحقيق حلم توحيد الكنائس الأرثوذكسية تحت راية كنيسة فنار الروم الأرثوذكس باسطنبول التي ستتحول إلى فاتيكان أرثوذكس تمهيدا لانتزاع اسطنبول من تركيا، وبالتالي اخذ الثار التاريخي من المسلمين، خاصة بعدما فشل الغرب في أسبنة وتنصير الشعب التركي بعدما سقطت الخلافة العثمانية، بالإضافة إلى حلم إقامة محور أرثوذكسي يمتد من البلقان إلى روسيا ويتجه جنوبا إلى مصر وأثيوبيا والقدس والذي سيعتمد صيغتين متداخلتين الأولى: محور بين الدول ذات الأغلبية الأرثوذكسية بزعامة روسيا الاتحادية بهدف تشكيل قوة ضغط عسكرية وسياسية واقتصادية يكون لها دور في صياغة النظام العالمي الجديد، ومدعومة ببعد شعبي وروحي من أرثوذكس الدول الأخرى سواء في مصر أو أثيوبيا.... إلخ، يمكن استخدامهم أيضا كورقة ضغط على دولهم، علاوة على أن يكون الفاتيكان الأرثوذكسي في اسطنبول مرجعا روحيا لهم.

تحرك على عدة محاور

والتحرك الديني يقوده البطريرك بارثولومئوس - بطريرك كنيسة الفنار - للروم الأرثوذكس باسطنبول والذي رفض الخضوع لتحقيق حول تحركاته طالب به وزير الداخلية التركي ناهد منتشه في شهر ديسمبر الماضي بناء على طلب تقدم به لمجلس الشعب أسعد بوتون - نائب حزب الوحدة الكبير - إذ طالب

بضرورة اتخاذ الإجراءات المناسبة ضد البطريرك الذي يتصرف كرئيس دولة رغم أنه موظف بالبطريركية.

ويتحرك بارثولومئوس على عدة محاور:
الأول: ديني وذلك بتوحيد الكنائس الأرثوذكسية تحت راية الفنار.

والثاني: إعلامي من خلال الإيحاء إلى الإعلام العالمي إلى تعرض طائفة الروم الأرثوذكس لضغوط تركية، وبالتالي فتح ملف حقوق الإنسان واستخدام أسلحته ضد تركيا.

والثالث: سياسي ولكن بشكل غير مباشر مثل محاولات فتح مكتب اتصال في الاتحاد الأوروبي، واستخدام اسم القسطنطينية للتعبير عن صفته عندما يتحدث أمام المحافل السياسية الدولية مثلما فعل أمام البرلمان الأوروبي، ورغم ذلك ينفي البطريرك أنه يتحرك لتحقيق أهداف سياسية مؤكدا أن وظيفته دينية بحتة.

والتحرك الديني لتوحيد الكنائس الأرثوذكسية لا يخفيه بارثولومئوس فها هو يقول لصحيفة «الجارديان» البريطانية في شهر

للحكومة التركية والهيئات الدولية مبرروا ذلك بالقلق الذي ينتابه بسبب عدم تخرج كوادري كنسية يمكنها مواصلة المسيرة.

تذليل العقبات

إلا أن تلك التحركات تواجهها عقبات من الأرثوذكس أنفسهم بسبب الرغبة في الاستئثار بالقيادة الروحية إذ ترفض الكنائس الشرقية الخضوع لسيطرة الفغار وتقود كنيسة القدس لواء المعارضة، بينما ترى كنيسة الإسكندرية أحقيتها في ذلك وتواجه كنيسة صوفيا محاولات الفغار للقيام بدور سياسي وروحي بشكل بارد، ولا يدعم ذلك سوى كنيسة رومانيا واليونان لأسباب سياسية إذ ترى أثينا أنه يجب بذل الجهود من أجل إيجاد الأرضية الروحية أولاً لإقامة كونفدرالية أرثوذكسية، فالسياسة يمكنها كسب الكثير من خلال توظيف البعد الروحي وكنيسة الفغار يمكنها القيام بدور كبير في هذا الإطار فهي رمز الدولة البيزنطية، ولذلك يرى الكاتب التركي إيتونش التين أنه لن يمكن تحقيق ذلك إلا بإقامة فاتيكانيان أرثوذكسي في كنيسة الفغار، وهو ما تسمى إليه اليونان.

كما أن الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية تواجه تلك التحركات بشكل غير مباشر لأسباب سياسية، وكذلك الكنيسة الكاثوليكية التي تعتبر واحدة من العقبات أمام الآمال الأرثوذكسية، على الرغم من وجود تطورات هامة من أجل توحيد الكنائس المسيحية بعد فترة الانقسام التي حدثت في عام ١٠٥٤، ورغم عدم التوصل إلى نتائج إيجابية في هذا الإطار، إلا أن استمرار الحوار نفسه يعتبر إيجابية في حد ذاتها، علاوة على أن بارثولومئوس سيقوم بزيارة الفاتيكانيان في شهر يونيو وحزيران المقبل، وذلك رداً على زيارة البابا جان بول الثاني لكنيسة الفغار عام ١٩٧٩م وكان البطريرك ديميتريوس هو بطريرك الكنيسة آنذاك وبارثولومئوس مديراً للأعمال الكتابية، وبالقطع ستكون الزيارة بهدف إزالة سوء الفهم الكاثوليكي من التحرك الأرثوذكسي النشط والذي لا يقصد منه تحقيق شيء عدائي للكاثوليك، كما زار أيضاً كلا من اليابان وأثيوبيا.

التحرك الإعلامي

أما التحرك الإعلامي لبارثولومئوس فيمكن رصد في شكواه لمحور «الجارديان» البريطانية فهو يشكو من هجوم الإعلام التركي وموقفه العدائي من الكنيسة وأذكار نيران الحرب الدينية في البلقان، وادعى بأن هناك هجمات واعتداءات منظمة والقنابل على الكنيسة وممتلكاتها، وفي حديثه مع «مليت» التركية اتهم جبهة مقاتلو تحرير الشرق الإسلامي الكبير، بذلك، وقال في حوار مع «الجارديان» أن البطريركية تنتقل من سين إلى أسوأ مشيراً إلى أنه قبل ٥٠ سنة كان



القرن الخامس الميلادي أصدر توصية بذلك. ولكنه لم ينف أن روسيا وراء ما يقال عن إقامة محور أرثوذكسي، واعتبر ذلك أمراً مستحيلاً، مشيراً إلى أن ذلك يدخل في إطار التعبيرات والمصطلحات السياسية والعسكرية. ويبذل البطريرك جهوداً حثيثة لإعادة فتح مدرسة الرهبان الأرثوذكس التي أغلقتها الحكومة التركية عام ١٩٧١م في هيبالي أضنه، وهو ما رده في «الجارديان» وفي الصحف التركية أيضاً وأرسل العديد من المذكرات

يُناير الماضي أنه يجب توحيد الكنائس السريانية والقبطية والأرمينية لأنه لا يوجد أي أسباب لاستمرار تلك التشتت والذي يرجع في حقيقته لأسباب سياسية واجتماعية، وفي حوار له مع صحيفة «مليت» التركية يوم ٢٣/١٢/١٩٩٤م، حول أسباب تحركه لجمع الكنائس الشرقية وأبنائها الـ ٢٥٠ مليوناً تحت لواء الفغار، قال: إنه ليس هناك سبب سياسي لذلك ولكنه عمل تنظيمي بحث، مشيراً إلى أن المجلس الروحي الذي اجتمع في قاضي كوي «باسطنبول» في



■ سلوبودان ميلوفيتش

■ باباندريو

■ يلتسين

مثل تحويل كنيسة إلى فاتيكان أرثوذكسي رغم أنه ينبغي أنه يهدف ذلك، واعتبر ذلك الأمر حمقا ولو افترضته تركيا نفسها لن يقبله فهو لا يريد أكثر من أداء رسالته المعنوية والروحية بحرية!! ولكن رغم نفيه الدائم لذلك ورفضه لتحمل ما تقوم به اليونان من ممارسات سياسية لتحقيق ذلك الهدف إلا أنه نفسه لا يمكنه تجاهل حلمه باستعادة القسطنطينية وهو ما يمكن رصده بشكل لا لبس فيه في استخدامه لكلمة القسطنطينية أثناء حديثه أمام البرلمان الأوروبي بما في ذلك من دلالات سياسية وتاريخية.

وفي دفاعه عن نفسه لاستخدام تلك الكلمة قال في حوار مع صحيفة «مليت»: (أنا لم استخدمها بالنسبة للمدينة ولكن لاسم الكنيسة إذ قلت «كنيسة القسطنطينية في اسطنبول».) وبالطبع فإن استخدامه لكلمة القسطنطينية بالنسبة للكنيسة تجعل الاتهامات أكثر فالدلالة الاصطلاحية للكلمة لا تخفى على أحد، أما قوله أنه استخدم كلمة اسطنبول للمدينة ففيها خبث أكثر إذ إن كلمة اسطنبول موجودة في اللغة الرومية ولفظها استنبولي «Istimpoli» وتعني نحو المدينة، وبالتالي فإنه يكون قد استخدم القسطنطينية للدلالة الدينية والسياسية، واسطنبول للدلالة اللغوية على المدينة التي تحمل معنيين يرضي الطرفين، ولكن باستخدامها معا يلبي مصالح الأرثوذكس فقط.

كما أن البطريرك بذل جهودا حثيثة لفتح مكتب اتصال لكنيسة الفنار في الاتحاد الأوروبي، وهو لم ينكر ذلك في حديثه مع «مليت» يوم ٢٣/١٢/١٩٩٤م، إذ قال إن مساعد والي اسطنبول طلب منه قبل سفره لبروكسل عدم فتح المكتب، ولذلك تركنا ذلك الأمر، إلا أنه سيتم فتح مكتب اتصال أرثوذكسي في الاتحاد الأوروبي لأن الأرثوذكس يريدون ذلك، ولكن لن أقوم بعمل تنسيقي مشيرا إلى أنه توجد مكاتب للارثوذكس والكاثوليك والأنجليكان في الاتحاد الأوروبي، بل إن المسلمين يريدون ذلك أيضا وهو ما أؤيده لضمان التنسيق الإسلامي المسيحي وعموما فإن رد الفعل التركي العنيف ضد فتح مكتب اتصال لكنيسة الفنار في الاتحاد

في اسطنبول ١٠٠ ألف يوناني واليوم أصبح عددهم ٤ آلاف فقط مرتبطين بعشر كنائس يونانية، واتهم «الرايكاليين الدينيين» - على حد قوله - والقوميين بالوقوف كعقبة أمام إمكانية أن تكون الأقلية المسيحية في تركيا والمسلمة في اليونان جسرا للسلام بين الديانتين الإسلامية والمسيحية، وقال أنه مد يده لإقامة ذلك الجسر فيما بين الدينيين ولكنه لم يأت الرد، مؤكدا صعوبة عبور النهر بسبب القوميين والمتعصبين، فكل يوم يعضى تزداد الأمور سوءا ولا يتركونا حتى نخطو خطوة واحدة.

وبالتالي فإن اتهامات بارثولومئوس تطول الشعب التركي وحكومته وإعلامه، فالإعلام هو الذي يذكر الحرب الدينية!! رغم أن الإعلام التركي لا يهاجم سوى الإسلام وأتباعه، والحكومة التركية حملها مسؤولية مجرة اليونانيين إلى الخارج ومعظمهم هاجر برغبته إلى الولايات المتحدة بل أصبحوا يشكلون لوبي ضغط ضد المصالح التركية والقيام بدعاية مضادة، أما القوميين والإسلاميين فقد أصبحوا يشكلون خطرا على الكنيسة فهم يمنعون إقامة الحوار ويهاجمونها بالقتال... إلخ، وإذا ما عرفنا أن شعبية هؤلاء في تزايد تؤولهم إلى الوصول لحكم تركيا فإن النتيجة المؤكدة هي تحريك العالم المسيحي ضد تركيا، وهذا الأسلوب الخبيث للتحريك الإعلامي هو الذي سيقطع الطريق أمام أي تقارب يريد بارثولومئوس إحداثه لأن الشكوى للإعلام لا تفيد ولكنها تشعل نار الغضب والتعصب بين الطرفين وتنتقل من الأقلية إلى الأغلبية ليصبح حدوث أي تقارب مستحيلا.

التحرك السياسي

أما التحرك السياسي لبطريرك كنيسة الفنار فيمكن رصده من عدة اتجاهات:
الأول: إعلامي إذ أنه بتحريك الإعلام بشكل غير مباشر ضد تركيا بزعم التعرض لهجمات وإغلاق مدارس الرهبان وتناقص عدد اليونانيين فهو يستهدف تشكيل قوى ضغط سياسي على تركيا لإجبارها على تحقيق ما يريده بارثولومئوس

الأوروبي كان وراء تراجع بارثولومئوس إلى حين، ولكن في الخطوة نفسها بعدا سياسيا لا يمكن إنكاره.

الدور اليوناني والصربي في المحور الأرثوذكسي

أما التحرك السياسي فيما بين الدول الأرثوذكسية فيؤكده البطريرك إليكسي الثاني بطريرك موسكو الذي يرى أن روسيا الفيدرالية صاحبة أكبر عدد من السكان الأرثوذكس بدأت في التحرك بعد انهيار الاتحاد السوفيتي الاهتمام بالدين وأنه تم إعداد خطة تمهيدية لاستفادة روسيا سياسيا من الأرثوذكسية مثلما فعلت روسيا القيصرية، ولذلك يحضر بوريس يلتسين الرئيس الروسي كافة المناسبات والاحتفالات الدينية.

كما أن يلتسين لم يخف تطلعه لإقامة محور أرثوذكسي ليكون بديلا لطف وارسو ولذلك يعمل مع اليونان بشكل سري لتحقيق ذلك الحلم وهو ما تم بشأنه توقيع بروتوكول بين الجانبين يتضمن بنودا سرية، وبالطبع فاليونان ستستفيد أكثر إذ أنها ستكون على علاقة مع الطرفين الكاثوليك عبر الاتحاد الأوروبي والناثو والأرثوذكس عبر كنيسة الفنار والمحور الأرثوذكسي الذي يسعى إليه أيضا الرئيس الصربي سلوبودان ميلوفيتش الذي يطرح فكرة إقامة كونفدرالية أرثوذكسية تضم جمهوريات

صربيا واليونان وبلغاريا القوة المضاربة لعملية إبادة المسلمين في البوسنة والسنجان وكوسوف وألبانيا ومقدونيا وبلغاريا واليونان

سيسهل الأمر أكثر خاصة وأن تعيين إيلتشو دميتروف، العدو المسلم الأتراك، والذي قاد حملة التطهير والصهر العرقي ضدهم في الثمانينيات، وزيرا للتعليم رغم أنه ٢٥٪ من سكان بلغاريا يمثلون الأتراك يعتبر دليلا على ذلك، ورغم حملة الاحتجاجات الواسعة وجمع التوقيعات ضد ذلك التعيين فلم تؤد إلى نتيجة، وإن كان جليو جوليف - رئيس الجمهورية - يشعر بقلق من ذلك التعيين الذي قد يؤدي إلى مشكلات خارجية لبلغاريا لا ضرورة لها حاليا.

كما أن الإصلاحات الجذرية التي تقرر عملها في الجيش البلغاري ومن أهمها أن يكون جيشا محترفا من أصغر جندي إلى أرفع رتبة تشير إلى أنها ستستبعد العناصر التركية المسلمة لضمان عدم سيطرتهم على مراكز قيادة أولا، أو تلقيهم تدريبات عسكرية رفيعة ثانيا يمكن توظيفها ضد البلغار في حالة حدوث أي صدام محتمل، خاصة في ظل تنامي الروح العنصرية في بلغاريا، وذلك لعدم تكرار النموذج البوسني إذ إن سبب صعود البوسنيين يرجع إلى مشاركتهم بشكل جدي في كافة أنشطة ومراكز الدولة اليوغسلافية السابقة.

سيناريو التنفيذ

وعموما فإن صربيا ستقوم بالدور الأكبر في عملية التطهير تتبعها اليونان وبلغاريا في جنوب ألبانيا وترافيا الغربية، وفي النهاية يأتي دور البلغار لتخلو البلقان من المسلمين ويتم تشييد كونفدرالية أرثوذكسية بين دولها مع روسيا التي تدعم تلك الجهود سياسيا وعسكريا إذا أمكن.

وهذا السيناريو ليس حلما ولكنه حقيقة موجودة في الملفات السرية لدى أجهزة الاستخبارات، ويتم تنفيذه حاليا بعد تهئية الأذهان له، وبالطبع سيصبح كل شيء سهلا بعد الانتهاء من البوسنة، فماذا نحن فاعلون؟ هل ننتظر لحين وقوع الكارثة تحت زعم أن ذلك حلم صعب تنفيذه؟ دروس التاريخ أكدت بأن كل شيء تحقق كان حلما أولا، وه إسرائيل خير دليل على ذلك، فهل نعي دروس التاريخ؟ أم نظل عاجزين؟ ■



المخاوف اليونانية من انسلاخ إقليم مقدونيا اليوناني للانضمام إلى مقدونيا، ولذلك السبب ترفض أثينا الاعتراف بجمهورية مقدونيا تحت هذا الاسم، ويمكن إخراج أكثر من نصف مليون مسلم تركي من مقدونيا بعد ذلك، خاصة وأن الحكومة المقدونية نفسها من الأصل المقدوني أعدت خطة لذلك أولا بتقليص حجم المسلمين في الإحصائيات الرسمية رغم أن الأتراك يشيرون أنهم يشكلون نسبة أكثر من المقدونيين، فالإحصاء الرسمي الذي أجري في ١٩٩٤م، يشير إلى وجود ٣٣ قومية في مقدونيا التي يبلغ عدد سكانها بـ ٢ مليون، و٧٥ ألف، و١٩٦ نسمة، منهم مليون و٣٧٨ ألف، و٧٨٧ مقدونيا، و٤٧٨ ألف، و٩٦٧ ألبانيا، و١٨١ ألف، و٦١٥ تركيا، أي أن عدد المسلمين ٥٦٠ ألف، و٨٢٥ نسمة علاوة على وجود قوميات أخرى.

وانتقد اردوغان سراج - الأمين العام للحزب الديمقراطي التركي في مقدونيا الإحصاء ونظام الانتخاب الذي يستهدف استبعاد المسلمين من البرلمان وتقليص حجمهم. وعموما فإن عملية تقييد سياسي يتبعها أعمال عنف قومية يستفيد منها المقدونيون في النهاية، وبالتالي إجبار الألبان والأتراك على الهجرة إلى تركيا من جديد.

دور بلغاريا في السيناريو

أما بلغاريا فعودة الشيوعيين للحكم

البلقان وترتبط مع روسيا، وجورجيا، وأرمينيا، وأوكرانيا، وتم بحث ذلك يوم ١٩/١٢/١٩٩٤م مع اندرياس باباندريو - رئيس الوزراء اليوناني - الذي لم ينف من ناحيته ذلك العرض في المؤتمر الصحفي الذي عقد عقب المباحثات ووصف بالاقترح المدهش، وإن كان يراه سابقا لوقته، بينما قال ميلوفيتش: إن تلك الكونفدرالية ستكون مفيدة للجميع.

وكان ذلك الاقتراح قد قدمه ميلوفيتش عام ١٩٩٣م، أثناء اجتماعه مع رئيس الوزراء اليوناني السابق كوستانتين ميتوتاكس.

والخطة الصربية تقضي الاستمرار في سياسة إخلاء البلقان من المسلمين مع صهر من يبقى منهم قوميًا، وأن صربيا ستحتل ملف البوسنة، وشمال ألبانيا، والسنجق، وأن تقوم اليونان بتولي جنوب ألبانيا، وذلك بدعم سكانه الأرثوذكس من أصول يونانية للقيام بحرب عصابات ضد المسلمين وفي النهاية يتم تقاسم ألبانيا بين الدولتين، الشمال مع كوسوفو يتم دمجه في صربيا، والجنوب لليونان وهو ما يتم الاستعداد لتنفيذه حاليا إذ تقوم اليونان بعمل مناورات عسكرية دائمة على الحدود مع ألبانيا.

وبالنسبة لمقدونيا فإن بلجارد اقترحت على أثينا أن تتولى هي الحل وذلك بإعادة ضمها إلى صربيا تحت اسم يوغسلافيا الجديدة التي تضم كل من صربيا والجبل الأسود، وأنه يمكن التنازل لقسم من مقدونيا لبلغاريا التي تعترف بمقدونيا كشعب وليس كدولة، وبالتالي تتبدد

تمت وابل النيران في البوسنة (٨)

الدور المشبوه للمؤسسات الإغاثية الغربية في البوسنة

أحمد منصور يكتب من سرايفو

رغم الجهد الإغاثي الواضح والمميز الذي تقوم به اللجان الإغاثية الإسلامية العاملة في البوسنة والهرسك لا سيما النشطة منها والتي تعمل في إطار المجلس التنسيقي لإغاثة شعب البوسنة والهرسك والتي وصلت نفقات مشروعاتها خلال عام ١٩٩٤م إلى واحد وأربعين مليون مارك الماني توزعت على قطاعات الصحة، والتعليم، والخدمات الاجتماعية، والماوى، والتربية الحيوانية، والمحاصيل الزراعية، والطعام، إلا أن جهد أحد عشر منظمة إغاثية إسلامية يواجهه جهد ما يزيد على مائتي منظمة إغاثية غربية تتوزع أنشطتها على مجالات لا تخطر على بال أحد ابتداء من ظاهرة تقديم المساعدات الغذائية وانتهاء بسرقة الاطفال وبيعهم في اسواق المافيا في إيطاليا، حيث يتم استخراج هويات مزورة لهم وتسفيرهم إلى أنحاء مختلفة من العالم.

وقد أثبتت بعض التقارير أن أكثر من عشرة الاف طفل بسنوي قد تم سرقتهم وتسفيرهم عبر منظمات مختلفة أشهرها منظمة «سفارة الاطفال» ولم يعثر لهم على أثر بعد ذلك. وقد حدث هذا في أيام الحرب الأولى حيث كانت الفوضى وحرب الإبادة العرقية على أشدها، ورغم زيارتي لمقر مجلس التنسيق الإسلامي في العاصمة الكرواتية زغرب ولقائى المطول مع رئيس المجلس الدكتور مهندس سيد جمعة، وهو أمريكي من أصل مصري، ويقوم الآن بإدارة مجلس التنسيق بين اللجان الإسلامية العاملة في الساحة البوسنوية، وزيارتي كذلك لمقر المجلس في سرايفو وإطلاعي على الجهد المميز الذي تقوم به اللجان الإغاثية الإسلامية هناك، إلا أن ما شغلني كان هو ما تقوم به المؤسسات واللجان الغربية التي تحرص جميعها تقريبا على أن تكون مهامها وأعمالها وأنشطتها محاطة بسرية تامة مع تجنب اللقاء أو الحديث مع الصحفيين أو وسائل الإعلام التي لا تخدم أهدافهم وتحقق أغراضهم.

ومع ذلك فقد سعيت لاخترق بعض هذه المنظمات وزيارتها والتعرف حتى على أنشطتها الظاهرة من خلال تصريحات

ومع ذلك فقد سعيت لاخترق بعض هذه المنظمات وزيارتها والتعرف حتى على أنشطتها الظاهرة من خلال تصريحات

المؤسسات اليهودية العاملة في مجال الإغاثة العالمية، غير أنني قبل بدء الحديث عن الدور الخطير الذي تقوم به مؤسسة «سورس» - وذلك من خلال حوارى مع اثنين من المسؤولين فيها - في مجال التعليم، وهو أهم مجالات الاختراق التي تتم لشعب البوسنة، فإننا نستعرض أهم المجالات والأنشطة وطرق تزييب الهوية والتطويع التي تقوم بها غالبية المؤسسات الغربية التي تحمل إشارات إغاثية في البوسنة والهرسك والتي تزيد في جعلها عن مائتي منظمة.

الأنشطة ومجالات الاختراق

في الوقت الذي تركز فيها معظم اللجان والهيئات الإسلامية أنشطتها الإغاثية في مجالات إغاثية مباشرة، فإن الهيئات الغربية قد وزعت مجالات عملها على أنشطة أكثر تأثيرا من مجرد إطعام الناس وتوفير الماوى لهم، وحيث أن الدول الإسلامية لم تفتح أبوابها لرعاية أطفال البوسنة أو إيواء المهاجرين من العجزة وكبار السن، فقد استوعبت الدول الأوروبية منهم عبر المنظمات الإغاثية التابعة لها ما يقرب من نصف مليون بسنوي يمكن تزييبهم في المجتمعات الأوروبية خلال سنوات معدودة، وقد شاهدت في العاصمة النمساوية فيينا مظاهرة ضخمة لمهاجرين بسنويين تضم رجالا ونساء وأطفالا من مختلف الأعمار فتحت لهم أبواب فيينا في



د أكثر من مائتي مؤسسة غربية تقوم بأنشطة سرية ومشبوهة في البوسنة ،

لأنشطتها رغم أن معظمها هيئات غير حكومية، كذلك فإن مساعدات الأمم المتحدة - التي تسيطر على الأوضاع في البوسنة - لهذه المنظمات مساعدات واسعة النطاق في كافة المجالات خاصة في مجال تسهيل الخدمات وهو الجانب الذي حرمت منه المنظمات الإغاثية الإسلامية.

الهيئات الفرنسية والبريطانية

أما الهيئات الإغاثية الفرنسية والبريطانية فإنها تحظى بدعم خاص من قوات الأمم المتحدة التابعة للدولتين في البوسنة خاصة المنظمات الفرنسية وهي كثيرة ومن أهمها تلك الهيئات الأربع التي أعلنت ترحيد نشاطها تحت إدارة تنسيق واحد وهم: الاتحاد الأوروبي للطلاب، والحركة الإنسانية الفرنسية، وحرية فرنسا، والتضامن، وقد افتتحت زوجة الرئيس الفرنسي ميتران مقر حرية في فرنسا في أغسطس ١٩٩٣ أثناء زيارة قامت بها للعاصمة سراييفو، ورغم أن معظم أنشطة هذه المنظمة تدور ظاهرياً في مجال الإعلام والتعليم إلا أنهم رفضوا مجرد مقابلي أو الحديث عن أنشطتهم الظاهرة أو حتى غير الظاهرة، والتي يتحدث عنها كثير من سكان سراييفو، حيث لا يقدمون سوى الدعم الثقافي والإعلامي - يربطون برامج تعليمية يقدمونها عبر بعض المدارس التي لا تجد أي دعم في سراييفو، ومن ثم فإن جوانب الإغاثة المباشرة مثل الطعام والكساء والدواء لا مجال لها في عمل هذه المنظمات، كما لاحظت من خلال الاطلاع الظاهري على أنشطتهم أنهم يوزعون الأدوار فيما بينهم بشكل منظم خاصة في مجال التعليم، إذ تتوزع أدوارهم على مراحل التعليم المختلفة من الروضة والابتدائي حتى الجامعة، كذلك وجدت أن هذه الهيئات تتمتع بامتيازات خاصة من أهمها الدعم الكبير من قوات الحماية الفرنسية التي تسيطر على مطار سراييفو سواء كان هذا الدعم متمثلاً في إدخال كافة الاحتياجات التي تساعد في أداء عملها أو تنفيذ برامجها بشكل جيد، وقد وصل الدعم الذي يقدم إلى

الوقت الذي لم تفتح لهم فيه أبواب أي من عواصم الدول الإسلامية، هذا ما يتم خارج البوسنة أما داخل البوسنة وتحديدًا داخل سراييفو المحاصرة فإن أنشطة اللجان الإغاثية الغربية تتركز في المجالات الثقافية والتعليم والإعلام وإعادة التاهيل النفسي ورعاية الأطفال والمنع التعليمية الخارجية ونواحي الشباب ونواحي الفيديو والمكتبات الثقافية المتنقلة وإقامة العروض الفنية لأطفال المدارس ومشروعات الإخاء بين الجامعات والمدارس البوسنية والأوروبية، ودعم بعض الصحف والإذاعات الخاصة التي تنتشر في سراييفو والتي تتبنى وجهات نظر بعضها يخالف سياسة الحكومة البوسنية أو توجهات شعب البوسنة بصفة عامة، وتعتبر هذه الأنشطة بتفصيلاتها من وسائل الاختراق الأساسية لعقبة شعب البوسنة المسلم، فالتعليم والإعلام هما من أكثر المجالات تأثيراً في حياة الشعوب، وحينما يتم استلام الطفل من الحضنة وحتى الجامعة وسط جو تغريبي كامل فمن الصعب أن تجد فيه جذوراً لهويته أو انتمائه بعد ذلك، وتتعمد معظم الهيئات الغربية أو كلها فإنها تستعين بخبرات أساسية أوروبية وغالباً من نفس الأقطار التي تتبعها هذه الهيئات فيما تستخدم البوسنيين كمتترجمين أو مساعدين إلا إذا كانت هناك كفاية بوسنية مطابقة لمواصفاتهم.

ويساعد هذه الهيئات في تحقيق أهدافها عوامل كثيرة منها: تبني حكوماتها المباشر

هذه المنظمات إلى أن تقوم سيارات القوات الفرنسية بنقل العاملين بالهيئات من وإلى مكاتبهم، كما تقوم الحكومة الفرنسية ممثلة بسفارتها في سراييفو بتقديم المساندة لهم بشكل واضح حتى أن السفارة تعتبر مقراً لأكثر من هيئة من هذه الهيئات، وإحاطة عملهم بمزيد من السرية والتكتم فإن كافة كوادرهم من الفرنسيين عدا المترجمين والموظفين المساعدين فإنهم بوسنيون وقد كان رفضهم لاستقبال أي أو الحديث معي كفيلاً بإضافة المزيد من علامات الاستفهام على الدور الذي يقومون به في سراييفو، والذي من المؤكد أنهم لا يستطيعون إخفاءه كاملاً من خلال اللقاء والحوار معهم.

غير أني اعتبرت موافقة مسؤولي مؤسسة سورس اليهودية على مقابلي من الأمور الإيجابية التي كشفت طبيعة عمل هذه المؤسسات ونوعية نشاطها وإن كانت سورس تختلف - من المؤكد - عن المؤسسات الفرنسية شبه الغامضة، خاصة وأن المسؤولين الذين التقيت بهما في سورس وهما مسئول العلاقات الدولية هيرفيو باتيتش، ومسئول التعليم حازم كانيتش هما بوسنيان كما يتضح من اسميهما، أحدهما اسمه كرواتي والآخر اسمه مسلم وربما كان هذا سبباً من أسباب عدم تخوفهما من لقائي.

مؤسسة «سورس» اليهودية

أنشئت مؤسسة سورس في عام ١٩٨٤ وأنشأها البليونير اليهودي الأمريكي المجري الأصل جورج سورس الذي فر في أعقاب الحرب العالمية الثانية إلى الولايات المتحدة وصار من أكبر رجال الأعمال فيها، وقد أنشأ سورس من أمواله الخاصة صندوقاً اسماء «كوانتام هيدغ» يدعمه من مؤسساته الخاصة ويقوم هذا الصندوق برعاية مؤسسته الخيرية التي منحت مكاتب لها حتى الآن في أربع وعشرين دولة معظمها في أوروبا الشرقية وبعضها في آسيا الوسطى وإفريقيا، وقد بلغ مجموع المنح الخيرية التي أنفقتها مؤسسة سورس اليهودية على دول أوروبا الشرقية وحدها خلال الفترة الماضية ٦٠٠ مليون دولار، وذلك حسب تقرير نشرته مجلة «نيويورك» الأمريكية في عددها الصادر بتاريخ ٢٣ يناير الماضي، وقالت المجلة في نفس التقرير إن المليونير اليهودي سورس قرر أن يتحول إلى شخصية عامة لها تأثيرها ليس في مجال السياسة الأمريكية فحسب، وإنما في مجال السياسة العالمية وأنه قد راهن في عام ١٩٩٢ بعشرة مليارات دولار ضد الجنيه الاسترليني مما أدى إلى انهيار العملة البريطانية، وقالت



د. سيد جمعة
مسؤول مجلس للتمسيق بين
الهيئات الإغاثية الإسلامية

جهد علمي يقوم به،
كذلك أعطينا كل
استاذ الحق في
تعيين مساعد له
مقابل ١٥٠ ماركاً
شهرياً وسوف
يستفيد من هذا
البرنامج ٢٥٠
استاذاً في جامعة
سراييفو.

إن هدف
مؤسسة سورس هو

تصديق شعب البوسنة من خلال العلوم
الإنسانية وأن تجعله مجتمعاً ديمقراطياً
مفتوحاً، وقد استطعنا مؤخراً إقناع المكتب
الرئيسي في نيويورك أن يقوم بدعم المجالات
العلمية في المجالات الهندسية والعلوم لأن
نشاطنا كان قائماً على المجالات الفكرية
والإنسانية فقط.

كذلك كسرنا حدة الحصار الذي يعيش فيه
الأساتذة في جامعة سراييفو ووفرنا لهم خط
بريد إلكتروني وخط تليفون دولي حتى يكون
لديهم الاتصال بالعالم الخارجي ويطالعوا على
آخر التقنيات في تخصصاتهم، ونحن قانمون
الآن على مشروع توفير الإلكترونيات اللازمة
لربط جامعة سراييفو بكل الجامعات العالمية في
مجال المعلومات وأتوقع أن يتم الانتهاء من هذا
المشروع الذي تكلف حوالي ٤٠٠ ألف دولار،
خلال ثلاثة أشهر كذلك، ووفرنا لجامعة سراييفو
كل المعدات المكتبية وآلات التصوير والحاسوب
ونساعد في طباعة الكتب الخاصة بالجامعة،
كذلك نجلب للكلية الكتب العلمية الخاصة بها
من الخارج، كما نقوم بعمل منح ودورات علمية
للأساتذة في الجامعات الأوروبية والأمريكية
حتى يواكبوا آخر التطورات والتقدم العلمي
الذي حدث في مجالات عملهم خلال الحرب،
وقد أرسلنا هذا العام ثمانية من أساتذة جامعة
سراييفو في منحة إلى جامعة إكسفرود
استمرت عدة أسابيع.

وقد أسس السيد سورس الجامعة
الأوروبية في بودابست وهي متخصصة في
مجال العلوم الإنسانية، وقدمننا منحة في العام
الماضي لخمسة طلاب، وفي هذا العام سوف
يزيدون إلى ثلاثين طالباً، كذلك أرسلنا إلى
جامعة جراتز في النمسا ٣٥ طالباً مع
أساتذتهم لإجراء البحوث العلمية على
مشروعاتهم لصعوبة إجرائها هنا في
سراييفو، كما رتبنا زيارة لجامعة أنقرة في
تركيا وتحملنا نفقاتها هذا ما يتعلق بالجامعة.

نشاط سورس في المدارس

أما فيما يتعلق بالمدارس الابتدائية

الدور الذي تقوم به سورس

في مقر مؤسسة سورس في سراييفو
التقيت مع حازم كازيتش - مسئول قطاع
التعليم والثقافة والطباعة والنشر في المؤسسة
-، وهيرفيو باتيتش - مسئول العلاقات الدولية -
الذي حدثني عن نشأة المؤسسة ودورها
ومكاتبها المنتشرة في أنحاء العالم وأفكار
سورس وأهدافه، ثم توجهت بعد ذلك بأسئلتي
إلى حازم كازيتش وقلت له ما طبيعة الدور
الذي تقوم به سورس في مجال التعليم بصفة
خاصة؟ فقال كازيتش: لقد كانت سورس في
البداية مؤسسة إغاثية إنسانية، ولكن بالإضافة
إلى ذلك فقد أصبح أساس عملنا الآن هو
تغطية المجال الثقافي والطباعة والنشر وحقوق
الإنسان والتعليم والتربية والمجالات الأخرى
المتعلقة بذلك، وهناك مبالغ كبيرة تنفق كمنح
للطلاب المسلمين البوسنيين الذين يدرسون
بالخارج ففي الموسم الدراسي لعام ١٩٩٤ بلغ
مجموع المنح التي صرفت للطلبة البوسنيين ٤
ملايين دولار، أما عدد الطلاب البوسنيين
الذين تكفلهم مؤسسة سورس فقد بلغ ٨٠٠
طالب في أوروبا الغربية والولايات المتحدة
و١٤٠ طالباً في كرواتيا و٤٦٤ طالباً داخل
البوسنة يدرسون في جامعات سراييفو وتوزلا
وموستار، ونحن لا نقدم منحا سوى للطلاب
الذين يدرسون في الجامعة التابعة لإدارة
حكومة البوسنة ويصرف للطلاب داخل
البوسنة منحة سنوية مقدارها ١٠٠٠ مارك
ألماني.

قلت له إن معلوماتي أن استاذ الجامعة
يتقاضى راتباً شهرياً لا يزيد عن مقدار خمس
ماركات ألمانية وأنتم تمنحون الطلبة ما يوازي
مائة مارك؟ قال كازيتش: نعم هذه للأسف
معادلة صعبة واجهتنا ولذلك أدخلنا برنامج
دعم علمي خاص للأساتذة في الجامعات
وقمنا بتبني مائة وثلاثون برنامج علمي سوف
توفر شهرياً لكل أستاذ منحة مقدارها ٣٠٠
مارك ألماني لن تكون مساعدة وإنما مقابل

د المؤسسات الفربية تركز أنشطتها في مجال التعليم والإعلام وتبتمد عن النشاط الإغاثي المباشر ،،

«نيويورك» لقد أصبح جورج سورس صاحب
ثقل كبير في السياسة الخارجية بمؤسساته
التي تروج للأفكار الديمقراطية في أوروبا
الشرقية وهباته التي تصل إلى ملايين
الدولارات لدول مثل أوكرانيا ومقدونيا، وقالت
كوني براك كاتبة المقال بأن نفوذ سورس قد
وصل في مقدونيا إلى حد انحيازها لها بقوة
أثناء صراعها مع اليونان، وقد قدم لها قرضاً
قيمته ٥٠ مليون دولار، وهو الذي سعى إلى
انضمامها للاتحاد الأوروبي، كما قام سورس
بالتأثير على صندوق النقد الدولي لتقديم
قرض إلى أوكرانيا مقدارها أربعة مليارات
دولار.

ولعل هذا من الأسباب التي دفعت ستروب
تالبوت - نائب وزير الخارجية الأمريكي - أن
يعلن في مقابلة نشرتها مجلة «نيويورك» في
نفس العدد بأن «الإدارة الأمريكية تعتبر
سورس مورداً وكنزاً وطنياً» وأضاف تالبوت
بأن «العمل مع سورس مثل العمل مع كيان...
إن لم يكن حكومة... فهو مستقل ومتحالف
وصديق... إننا في الوقت الذي نعرض فيه
سياستنا تجاه الدول الشيوعية السابقة على
كل من ألمانيا وفرنسا وبريطانيا العظمى
نعرضها في نفس الوقت على جورج سورس».
كما وصف مورتون أبراموويتز - رئيس
مؤسسة «كارنيج انداومننت» للسلام الدولي -
سورس بأنه «الرجل الوحيد في الولايات
المتحدة الذي له سياساته الخارجية الخاصة
به والتي يستطيع أن ينفذها» وقد نقلت
«نيويورك» عن أشخاص آخرين وصفوا
التدخل المستمر لسورس في الشؤون
الخارجية بأنه يمثل مرحلة من مراحل «جنون
العظمة» وقد أكد سورس على هذا حينما
وصف نفسه في نفس الموضوع في مقابلة
أجرتها معه كوني براك قائلاً «إنني أشعر
دائماً أنني إنسان خارق».

أنشطة سورس في البوسنة

أسست مؤسسة سورس فرعها في
البوسنة في فبراير ١٩٩٢ أي قبل اندلاع
الحرب بشهرين وهو نفس الوقت الذي بدأ فيه
يهود البوسنة تصفية تجارتهم والهجرة إلى
«إسرائيل» وقد قامت «إسرائيل» بترحيل آخر
مجموعة يهودية نمساوية من سراييفو في
إبريل ١٩٩٢ وقبيل اندلاع الحرب بأيام وهذا
ما جعل كثيراً من المراقبين يضعون علامات
استفهام ليس لها إجابة إلى الآن حول هذا
الموضوع، غير أن مؤسسة سورس لم تبدأ
نشاطها الفعلي إلا في بداية عام ١٩٩٣ وبلغ
مجموع ما أنفقه سورس في البوسنة على
مشروعات أغلبها في مجال التعليم خلال
عامي ١٩٩٣، و١٩٩٤ سبعين مليون دولار.



■ مدير التحرير امام مقر إحدى المنظمات الفرنسية في سراييفو الذين رفضوا استقباله أو الحديث معه



■ مسئول التعليم في مؤسسة سورس
■ مسئول العلاقات الدولية في سورس

والسيد كازيتش يوافقني لم نشعر ونحن نقوم بعملنا هذا أن هناك تأثيراً يهودياً على الأنشطة، وذلك من خلال برامج التعليم والثقافة أو أن هناك لوبي يدير الأمور كذلك لو تابعتم تصريحات السيد سورس السياسية خلال الأعوام الماضية تجدونه لا يؤيد دولة «إسرائيل» أو يقدم لهم مساعدات.

شكرت كلا من السيد كازيتش والسيد باتيتش على سعة صدرهما وعلى استقبالهما وعلى الحوار المفتوح معهما الذي كشف كثيراً من الحقائق.

لقد كان هذا الحوار الذي لن أعلق على شيء مما جاء فيه له أهميته الخاصة في تبيان وسائل وأساليب وأنشطة المنظمات والهيئات الإغاثية الغربية في البوسنة، فمفهوم الإغاثة لديها أصبح هو إغاثة العقل وتذويبه وتوجيهه وليس إغاثة البطن كما تفعل كثير من المنظمات الإغاثية الإسلامية.

لقد تركت المؤسسات الإغاثية الغربية قضايا الطعام والشراب ووضعت ثقلها في مجالات التعليم والإعلام والتذويب والتغريب ودعم الأساتذة ودعم البرامج العلمية وإعداد أجيال المستقبل.

وكما ذكر لي أحد المسؤولين البوسنيين قائلاً: إن شعب البوسنة لن يموت جوعاً، حقاً إن الحصول على الطعام صعب في سراييفو لكنهم يحصلون عليه في النهاية، ولكن المشكلة تبقى في صياغة العقل المسلم ورده إلى هويته وأن تقوم اللجان الإغاثية الإسلامية بتطوير برامجها وتنسيق أعمالها حتى تكون الثمرة أقوى من ثمار هؤلاء الذين وزعوا أدوارهم ورجنون نتائج جيدة، حقاً إن كفالة الأيتام عمل واجب وله مكانته في الإسلام، لكن كفالة العلماء وأساتذة الجامعات والطلاب ووسائل الإعلام والصحف الإسلامية والإذاعات أمر بحاجة إلى تقنين شرعي أيضاً، خاصة في هذه الساحة التي يتعرض فيها مسلمو البوسنة لحربين شرستين وليست حرباً واحدة، حرب يقوم بها الصرب، وحرب تقوم بها المؤسسات الغربية، وأنا هنا لا أنتقد الهيئات الإغاثية الإسلامية فلها دورها الجيد الذي لمسته في البوسنة وغيرها، ولكني أدعو إلى توسيع مجالات الإغاثة الإسلامية وتطويرها.

لقد فتح باب مؤسسة غربية واحدة فقط أمامي وخرجت منها بهذه الحقائق المذهلة ولكن بقيت هناك أبواب مائتة مؤسسة غربية موصدة أمامي معظمها كما يقول باتيتش - منظمات مشبوهة وأمامها عشرات من علامات الاستفهام ولو فتحت هذه الأبواب لظهرت من ورائها الأحوال.. وهذا يلقي بالتعبئة الكبرى على المسلمين فالساحة في البوسنة مفتوحة لمن يعمل.. والفائز من يدرك دوره. ■

التدخين والعلاقات الجنسية والمخدرات، وذلك حتى نخلق وعياً صحياً لدى الشعب هنا.

أما مدارس الكمبيوتر فقد أنشأنا خمس مدارس يدرس بها ١٧٠ طالباً في كل دورة مدتها ٢ شهور، والدراسة مجانية طبعاً، وهناك إقبال شديد من الطلاب على تعلم برامج الكمبيوتر.

وأريد أن أؤكد هنا على أن هدفنا الأكبر هو أن نبقى على أكبر قدر من الناس هنا حتى لا يهاجروا، وبالرغم من الأموال التي ننفقها فإنها تعتبر نقطة في بحر مما هو مطلوب، واعتقد أن الدول الإسلامية يجب أن يكون لها دور في هذا المجال.

قلت له: ما هو حجم الميزانية التي تتحركون في إطارها؟ قال كازيتش: لقد قدم السيد سورس دعماً خاصاً لمشروعات البوسنة بلغ حتى الآن سبعين مليون دولار خلال عامين، لكن الميزانية سوف تصل إلى حجمها الطبيعي والذي قدر بحوالي ٤ ملايين دولار سنوياً خلال هذا العام ١٩٩٥ وأكثر من نصف الميزانية عادة ما يخصص لمجال التعليم.

وأريد أن أنوه هنا إلى أن مؤسستنا تنفرد بهذه المشروعات، خاصة المشروعات الجامعية، وقد حاولت مؤسسات أخرى أن تحذو حذونا ولكن لم تظهر لها نتائج حتى الآن.

قلت لكازيتش وباتيتش.. دعني أسألكما في الختام سؤالاً مباشراً وواضحاً ولكما الحق في الإجابة أو الاعتذار عن الإجابة دون حرج.. إن السيد سورس يفخر بأنه يهودي، ومؤسسة سورس يهودية معروفة، واليهود يسعون للسيطرة على العالم بكل الوسائل وتحيط علامات الاستفهام بكل تصرفاتهم، وتصريحات السيد سورس ونفوذه أصبح يحيط به كثير من علامات الاستفهام التي يمكن أن تحيط بعملكم هذا أيضاً؟

انبرى السيد باتيتش للرد مسرعاً وقال: قطعاً لا.. إن لديك الحق في أن كثيراً من المنظمات العاملة هنا يجب أن توضع كثير من علامات الاستفهام والتعجب إلى جوار أنشطتها وعلاقاتها وطبيعتها ما تقوم به، لكن مؤسسة سورس غير هؤلاء، وأنا أقول لك

والمتوسط والثانوي فقد أصدر السيد سورس أمراً بصرف مبلغ خمسة ملايين دولار تخصص للمدارس قمنا بترميم ثمانين مدارس ما بين ابتدائي وثانوي هنا في سراييفو، كذلك دعمناهم بوجبات غذائية ووفرنا لهم الأدوات المدرسية وقدمنا ٢٥٠ برنامج تعليمي إضافي مدعوم من قبلنا.

قلت له ما طبيعة هذه البرامج التعليمية الإضافية؟ قال كازيتش: هدفنا هو تنمية حركة الطفل من خلال مجالات كثيرة مثل التاريخ، والموسيقى، والرسم ونوادي لبحث الأدب البسني، فهناك حوالي ٣٠٠ مشروع من هذا القبيل قمنا بتنفيذها هذا العام، وقد أقمنا معرض سوف أطلعكم على بعض صورته، كذلك قمنا بطباعة برامج العمل والمناهج التي سيقوم المعلمون بتدريسها، وأيضاً دفعنا مبلغ ٤٠٠ ألف مارك الماني لوزارة التربية البوسنية مساهمة في طباعة كتب المدارس، وقبل أن تسألني عن تدخلنا في محتوى هذه المناهج فأني أقول لك إننا لم نتدخل في ذلك، ولكن كان تنسيقنا مع المعهد التربوي ووزارة التربية.

كذلك أسسنا مشروعين هامين هما: المدارس الصحية، ومدارس الكمبيوتر.

أما المدارس الصحية فإن التدريس بها يقوم على توعية المترددين عليها بخطورة

الرئيس دودايف لـ «المجتمع» :

يلتسن يتصرف بجنون والجنود الروس ينضمون إلى قواتنا ويقاتلون معنا ضد الجيش الروسي

د. محمد عياش يكتب لـ «المجتمع» من جروزنى

لو قُدر لى ان ارسل هذا التقرير إلى «المجتمع» منذ أربعة اعوام عن اول لقاء أجريته مع جوهر دودايف الذى قال وقتها ان القوقاز سيتعرض لمجزرة جديدة لقامت الدنيا على ولم تقعد، وقد شاعت قدرة الله تعالى ان يرى الغرب والعالم كله ان رسالة الإسلام فوق كل القوى، وان طاقات الجهاد لا تنطفئ فى روح هذه الامة رغم كل الصعاب التى تمر فيها فى هذه الايام.

الشيشان ١٩٣٠٠ كلم مربع، ويبلغ عدد سكانها فى آخر إحصائية جرت فى عام ١٩٨٧ مليون و٢٥٥ نسمة منهم ٤٧٪ شيشانيون و٣٤٪ روس و١٠٪ من الأنجوش. أما جروزنى عاصمة الشيشان والأنجوش التى يبلغ عدد سكانها ٢٥٠ ألف نسمة فقد كانت تشتهر باستخراج وتكرير النفط وصناعة الآليات الضخمة، فيقول المسنون من سكانها، أنه يوجد فى ترابها مقابر خمسين من الصحابة منهم عشرة شهدوا بدرًا.

ولنعد إلى الرئيس جوهر دودايف فهو من مواليد ١٩٤٤ من عائلة متدينة تفتت فى

الذى يدخل إلى مكتب الرئاسة الشيشانية فى جروزنى يرى قطعة كبيرة من آية فى القرآن الكريم «قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شىء قدير» وهى موضوعة فوق رأس جوهر دودايف وتسابلها تمامًا وبالحجم نفسه «قل اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فى ما كانوا فيه يختلفون» ولا عجب فى تلك فجوه دودايف - الذى يصفه الإعلام فى الغرب بأنه من رجال المافيا فى روسيا وأوروبا، وبأنه يقوم بحماية إرهابيين دوليين فى بلاده وتنقل بعض الصحف العربية ذلك - رجل مسلم يتحرك من منطق عقائدى إسلامى.

والقليل من يعرف أن دودايف يتكلم العربية إذ حدثنى بأنه قد زار الأزهر قبل أن يلتحق بالجيش الروسى، والقليل من يعرف أن الذى يقف بجانبه هم علماء تلك البلاد الذين أوقفوا زحف الشيوعية ومنعوها من الإيغال فى المجتمع الشيشانى المسلم.

والقوقاز بلاد واسعة جدا وتعد بلاد الشيشان أغناها، دخلها الإسلام فى أيام الخلافة الراشدة وتقول بعض المصادر الروسية القديمة أن القوقاز عرفت الإسلام أيام الخليفة الراشد عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - وأول من دخلها من الصحابة سلمان ابن ربيعة الباهلى بأمر من الأحنف بن قيس أو حذيفة بن اليمان اللذين أرسلاه لاكتشاف تلك المناطق ، وتبلغ مساحة بلاد

اعقاب الحرب العالمية الثانية عندما امر ستالين بنفى الآلاف من الشيشانيين إلى القوقاز لأنهم ساعدوا الألمان النازيين ضد الجيش الأحمر، وقد سمح للعنفيين الشيشان بالعودة إلى بلادهم بعد ثلاث عشرة سنة، دودايف متخرج من أكاديمية الطيران الحربى فى جيورجيا ويعتبر أول شيشانى برتبة جنرال فى الطيران الحربى الروسى، وفى عام ١٩٩٠ استقال من الجيش ليدخل السياسة ليقود معركة الانفصال عن روسيا فى عام ١٩٩١ بعد انتخابه رئيساً للبلاد بنسبه ٩٠٪ من أصوات الشيشانيين.

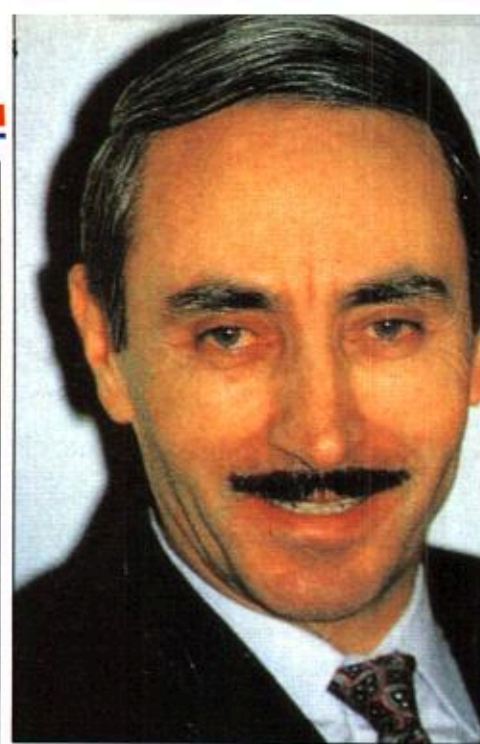
وفى لقاء أجريناه معه فى جروزنى قال دودايف لـ «المجتمع» عندما سألناه عن حكمه فى الهجوم الأخير للقوات الروسية على بلاده فقال: هذا سؤال يجب أن تجيب أنت عنه، إن يلتسن قد جن جنونه ونحن كما ترى نعيش تحت القنابل، وعن كيفية دفاعهم عن المدينة، قال دودايف: نحن نقاتل من بيت إلى بيت ومن شارع إلى شارع، وأن هؤلاء الجنود المساكين الذين أرسلهم يلتسن لقتالنا سوف نعاملهم معاملة حسنة ولا يوجد لهم حظ بقتلنا سناخذ أسلحتهم ويوجد الآن بين أيدينا كثير من الجنود والضباط وكبار القادة قد وقعوا أسرى فى أيدينا، قلنا لدودايف إن موسكو تقول أن جروزنى قد أصبحت تحت سيطرتهم، فقال لنا: إن الحقيقة تختلف عن رغبتهم بذلك لأن الحكومة الشيشانية التى شكلها رئيس الوزراء الروسى برناسة خديجوف حكومة غير واقعية، وأن المعارضة الشيشانية لا تزال فى موسكو تنتشر الكذب هنا وهناك لتفتت العزيمة من الناس.

قلت لدودايف: هل الحرب التى تشنها روسيا لصرف أبصار الناس عن البوسنة إليكم ؟

قال: إن الأمر مدير منذ فترة ولكننا لسنا مثل البوسنيين، فالكثير من الدول الأوروبية يعتبر حريتنا مشكلة داخلية، حقاً إن لسؤالك



■ أسرى روس لدى المسلمين



■ الرئيس جواهر دوداييف

الشيشان يواصلون حرب العصابات ويهددون بنقل الحرب إلى كل المدن الروسية

استطنبول: محمد العباسي

«اتممنا مهمتنا الاصلية، العبارة التي يحفظها بافل جراتشيف - وزير الدفاع الروسي -، والذي وعد رئيسه بوريس يلتسين بإنهاء الموقف في الشيشان خلال ساعتين، ردها للمرة الخامسة يوم ١٩٩٥/٢/٦، ويبدو أنه يطمئن نفسه بنصر زائف يؤكد كافة الخبراء العسكريين ومن الروس أنفسهم استحالة تحقيقه خاصة على الشيشان المسلحين بالإيمان والثار التاريخي وعوامل الجغرافيا.

لأنها جميعاً تصل عبر روسيا وأن المساعدات التي دخلت فقط جاءت من ليتوانيا. كما أن تعليق صحيفة «ناز يغيسميا» الروسية يوم ٤ فبراير حول الإعلان الروسي عن نجاح العملية يؤكد كذب موسكو إذ أشار المعلق إلى أن الادعاءات بنجاح العملية ليست حقيقية لأن أهدافها المعلنة كانت أبعاد التهديد بتفتيت الوحدة الترابية للاتحاد الروسي وإعادة الدستور. بينما كانت النتائج أطنان من القنابل دمرت المنازل والقرى وطالت المدنيين، وأضعفت العلاقات بين الشيشان والروس ولم تتجح القوات الروسية في السيطرة على العاصمة إذ ما زالت تقصف الأحياء الجنوبية منها.

وإذا كانت العلاقات بين الروس والشيشان على المستوى الاجتماعي ضعيفة أصلاً كما يقول مدد اونلو أحد الـ ٥٠ ألف شيشاني الذين يعيشون في تركيا - وعضو مجلس إدارة جمعية القوقاز والشيشان بتركيا - إذ إن المرضى الشيشان وفي زمن السلام يفضلون الموت على الذهاب لطبيب روسي، بل إنه حتى الآن لم تتزوج أكثر من ٤ فتيات شيشانيات من روس، إذ إن المثل المتداول بين الفتيات يقول: «لو تزوجت روسياً تضيع فرصتي في العودة للشيشان» ومعنى ذلك أن العلاقة الهشة ستصبح أكثر ضعفاً.

والدليل على أن العملية العسكرية في الشيشان كانت بدون أهداف محدودة ما جاء على لسان اندريه كوزيريف وزير الخارجية الروسي في تصريحات نقلتها صحيفة «زمان التركية» يوم ٥ فبراير الجاري ادعى فيها أن الحرب استهدفت حماية الأقلية الروسية، ومعنى ذلك خطير وفق تحليل صحيفة «فرانكفورت الجيم» الألمانية إذ إنه يعني أن روسيا نصبت نفسها حامياً لـ ٢٥ مليون روسي يعيشون في جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق، وتكون الأقليات الروسية في تلك الدول مبرراً لتدخل روسيا وهو ما يعني اتساع

المعلومات التي حصلت عليها «المجتمع» من ساحة المعركة صباح ٧ فبراير الجاري تؤكد بأن الوحدات الروسية تحتل شمال وغرب المدينة فقط، وما زالت النقاط الاستراتيجية في أيدي المجاهدين الشيشان والذين يشنون هجمات منظمة على المناطق التي يسيطر عليها الروس أنفسهم ونجحوا يوم ٣ فبراير الجاري في السيطرة على الكويري الخامس على نهر، سوراتش الذي يمر من وسط العاصمة جروزني وهو ذو أهمية استراتيجية بعد أن نجح المجاهدون الشيشان المدعومون بعناصر مجاهدة من دول إسلامية أخرى في شن هجوم ليلي شارك فيه «أوفلد دوداييف» نجل الرئيس الشيشاني على المواقع الروسية بالقرب من الكويري.

الموقف العسكري لصالح المجاهدين

وأضاف المصدر وهو قائد مجموعة من الأتراك ذوي الأصول الشيشانية شارك من قبل في القتال في أبخازيا أن الموقف من الناحية العسكرية يعيل لصالح المجاهدين الذين يستخدمون أسلوب المواقع المتحركة وسيطرون عملياً على أكثر من نصف العاصمة، وما زال مطار خان قلعة شرق جروزني في أيدي المقاتلين الشيشان، إلا أنه ويسبب تحكم موسكو في عملية بث المعلومات عن العمليات العسكرية فإنها تشير إلى انتصارات زائفة لزعة الروح المعنوية ليس على الساحة الشيشانية ولكن في القوقاز والعالم الإسلامي بهدف بث روح اليأس في شعوبها لوقف الدعم المعنوي والمادي للمجاهدين الشيشان وعدم ممارسة ضغوط شعبية على حكائهم لاتخاذ مواقف لصالح الشعب الشيشاني.

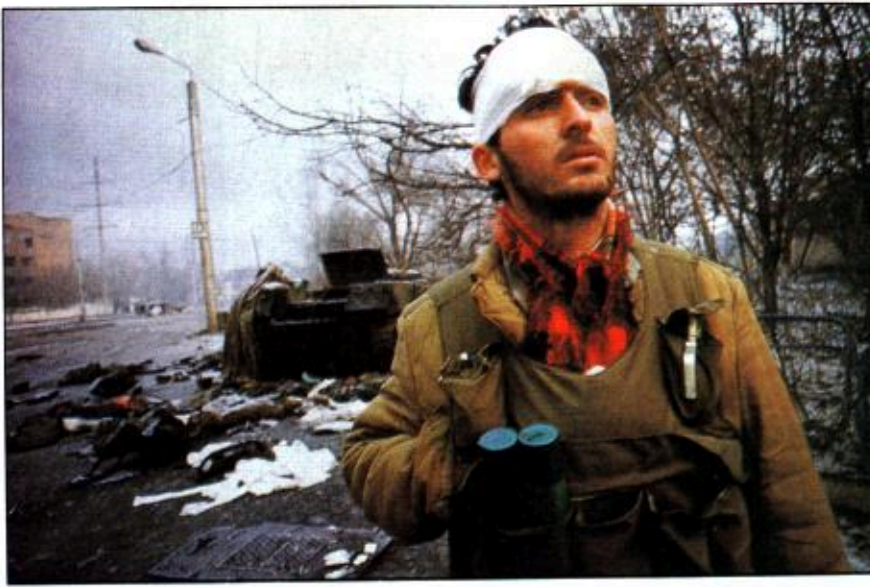
وأوضح المصدر أن المشكلة الوحيدة التي تواجه جروزني والشيشان هي نقص المواد الغذائية إذ لا تصل إليها أية مساعدات إنسانية

وجهة نظر، نحن المسلمين بحاجة أن نفرض على الغرب حجتنا بأن القوقاز بلادنا وأن الروس معتدون منذ عهد روسيا القيصرية. وسألت الرئيس دوداييف إذا كان عنده جنود كثيرون؟

فقال لي: نعم... يوجد هناك الكفاية ونحن والحمد لله نكسب تأييداً كبيراً وينضم إلى حامياتنا الكثير من الجيش الروسي ويوجد بين أيدينا الآن ٥١ ضابطاً من الرتب العالية وعليك أن لا تنس أننا مسلمون فكل مسلم على هذه الأرض جندي عندنا.

أما سؤالنا الأخير إذا كان هناك دعم كاف من الدول الإسلامية؟ فقال: نعم هناك دعم ولكن ليس بكاف، إن إخواننا المسلمين في القوقاز قد تعرضوا من أجلنا للقصف وأن الدول الإسلامية وخاصة العربية منها لها ما يكفيها من المشاكل وهناك دول تدعمنا دعماً قليلاً ولكن يشكرون عليه.

انتهى لقاءنا بالرئيس الشيشاني، وأريد هنا أن أنوه إلى أن روسيا منذ بدء عملها العسكري ضد الشيشان قد منعت الكثير من الصحفيين من دخول البلاد، وقد قتلت أحد أصدقائنا الألمان الذي كان ضمن الوفد المرافق لنا، وقامت إحدى الطائرات المروحية بملاحقة مصور يعمل لمحنة القتال الأولى الألمانية ومنعته برصاصها من الدخول إلى جروزني والسفارات الروسية تشدد على إعطاء تأشيرات دخول إلى روسيا، ومع ذلك فإن الكثير من المراسلين يحاولون بطرق مختلفة التغلب على ذلك لنقل الحقيقة إلى العالم. ■



■ روح الجهاد جعلته يضم جراحه ويعود لساحة القتال في جروزني

الروس بقتل الأبرياء وسرقة المدنيين، وذلك في تصريحات صحفية مفاجئة يوم ١٩٩٥/٢/٤. وهو ما يعني وجود انشقاق في صفوف المعارضة التي تقيم في قسبة زنامان سكوي على بعد ٨٠ كيلو مترا شمال غرب جروزني.

والخطة الروسية لتجميل وجه موسكو تعتمد تولي الشيشانيين الموالين لها السلطة وتعتمد في ذلك على سلام بك حاجيف الوزير السابق في العهد السوفيتي ويمكن أن يتولى رئاسة الجمهورية، وعمر افتخاروف الذي سيتولى رئاسة الوزراء، ثم إجراء انتخابات عامة في الشيشان، ويرى حاجيف ضرورة إجراء استفتاء شعبي حول مستقبل العلاقة بين روسيا والشيشان ويشتترط أيضاً إعادة الوحدة مع جمهورية أنجوشيا كما كان الوضع قبل استقبال الشيشان عام ١٩٩١، وإعطاء الجمهورية سلطات أوسع في أمورها الداخلية، وهو الأمر التي ما زالت موسكو مترددة في قبوله، خاصة وأنه مع إقامة تلك الحكومة يجب عليها سحب قواتها العسكرية وترك قوات الأمن الداخلي فقط، وهو الأمر الذي سيصعب معه ضمان استمرار الحكومة خاصة في ظل وجود القوات الموالية لدودايف، كما أن الموافقة على إجراء استفتاء حول العلاقة مع موسكو يعني الاعتراف بنتائجها أيا كانت والخضوع له وهو ما لا يمكن المقامرة به في ظل تنامي الروح الاستقلالية في الشيشان ليحصل بذلك دودايف على ما يريد عبر الصناديق الانتخابية.

فنتائج القتال ما زالت من الناحيتين التكتيكية والاستراتيجية تميل لصالح المجاهدين الشيشان الذين يقاتلون في سبيل الله وحريرتهم وإقامة دولة إسلامية شوروية في القوقاز تحقيقاً لحلم الشيخ شامل وياملون في دعم المسلمين أولا والذين يحترمون حقوق الإنسان ثانية على حد ما قاله مدد اوتلو - عضو مجلس إدارة جمعية دعم شيشان القوقاز. ■

لوزير الدفاع الروسي وه جنرالات نواب قائد القوات البرية أو إقالتهم بسبب رفضهم الحرب، فالقتال وفقاً لرؤية الخبراء العسكريين سيستمر لسنوات.

وهذا بالطبع ستكون له نتائج وخيمة على الرئيس يلتسين الذي سيعيد ترشيح نفسه لانتخابات الرئاسة العام المقبل، وذلك إذا بقي فما الحكم أصلاً إذ إن جيرنوفسكي - زعيم الحزب الديمقراطي الليبرالي - أشار في تصريحات صحفية إلى أن الانقلاب العسكري على الأبواب مشيراً إلى أن الفترة من ٢٨ فبراير الجاري إلى ٥ مارس المقبل ستكون خطرة إذا ما استمر الوضع هكذا بدون حسم في الشيشان، وطالب بإجراء انتخابات رئاسية مبكرة مؤكدة فوزه على يلتسين.

وبالتالي فإن إصدار المدعي العام الجمهوري الروسي قراراً بالقبض على دودايف لمحاكمته بتهمة إهانة الوطن والقيام بالإرهاب وهو الصادر في نهاية الشهر الماضي لا يعتبر خاتمة المطاف بل بدايته الحقيقية، وكان الرد الحقيقي عليه هو إسقاط أول طائرة حربية روسية من طراز سوخوي (٢٥) للمرة الأولى منذ اندلاع الحرب يوم ١٩٩٤/١٢/١١ وهو الأمر الذي رفع معنويات المجاهدين الشيشان رغم أنهم أسقطوا عدة طائرات هليكوبتر من قبل.

تخبط موسكو

وعلى الرغم من الجهود المكثفة التي تبذلها موسكو للخروج من الفخ الشيشاني إذ تخطط لتشكيل حكومة شيشانية من معارضي دودايف لتتولى المسؤولية مع تقديم الدعم اللازم لها من الناحية العسكرية، وهو ما فشلت فيه حتى يوم ١٩٩٥/٢/٤، بل إن عمر افتخاروف ومجلسه المؤقت الذي كان قد تم تشكيله برعاية روسية في صيف العام الماضي لإسقاط دودايف، والذي ساعد القوات الروسية عند دخول الشيشان وصف عمليات القصف الروسية بالبربرية واتهم

حجم التوتر في المنطقة.

كما أن قيام القوات الروسية بقصف جروزني التي يعيش فيها ١٥٠ ألف روسي بجانب الشيشان ينفي ادعاءات كوزيريف، إذ إن الطائرات لا يمكنها عند القصف تحديد الهوية القومية لمواطن جروزني، وصدق شمس الدين يوسف - وزير الخارجية الشيشانية - عندما قال في مؤتمر صحفي عقده في مطار اسطنبول يوم ٣٠ يناير الماضي إثر عودته من جولة خارجية أن يلتسين يقتل مواطنيه الروس الذين يضطرون تحت وطأة القصف إلى اللجوء إلى الشيشان للاحتباء بهم ولا يمكن بالطبع ردهم فالمسلم يجير من استجاره.

والسؤال الهام هنا ألم تقم القوات الروسية بقتل الأسرى الروس في القصر الجمهوري الشيشاني عندما أصرت الطائرات الروسية على قصفه وتدميره رغم معرفتها بأن الرئيس الشيشاني كان قد أمر باحتجاز الأسرى الروس في القصر الجمهوري، وقال لهم هيا وصلوا القصف وبالفعل دمروا القصر الجمهوري وصرعوا المواطنين الروس أنفسهم، فهل ذلك حماية للأقلية الروسية؟

وحول الموقف العسكري أكد انطولي كوليكوف - قائد القوات الروسية - في الشيشان أن المقاومة ما زالت مستمرة جنوب نهر سونجه وقدر المقاومين بأكثر من ٣ آلاف، بينما قال أيفان بابيتشيف - قائد إحدى الوحدات الروسية العاملة في العاصمة جروزني - بأنهم يواجهون حرب عصابات وجهاً لوجه، مشيراً إلى صعوبة الخروج من المأزق، وهو ما كان كوليكوف قد ذكره من قبل إذ أكد أن الشيشان يسحبون إلى الجبال لتنظيم صفوفهم ثم يشنون هجمات مفاجئة على القوات الروسية.

نقل الحرب إلى المدن الروسية

وصرح اصلان سعدون - وزير الدفاع الشيشاني - إلى أنه تم اتخاذ عدة قرارات هامة أولها نقل الحرب إلى المدن الروسية أيضاً، وذلك بقيام مجموعات انتحارية بهاجمة أهداف متناقة، واستخدام التكتيك الأفغاني في القتال، وتنفيذ حرب عصابات طويلة الأجل، وكان الرئيس دودايف نفسه قد هدد بحرق موسكو إذ ما استمرت روسيا في غيها ولم تلجأ إلى حل سياسي للزمة وهو ما صرح به لـ مجلة «أكسبريسو» الإيطالية يوم ١٩٩٥/١/٢٦.

وبالتالي فإن تقييم الكسندر ليبيد - قائد القوات الروسية في مولدوفا - لقرار الحرب كان صحيحاً إذ وصفه بالخطأ المخيف مؤكداً أنه وجنوده لن يشاركوا فيها لأن بلادهم ستكون معرضة لضغينة العالم الإسلامي، وطالب بوقف الحرب فوراً، كما رفض قائد أسطول بحر الشمال أيضاً إرسال قوات خاصة من جنوده للاشتراك في القتال وكذلك استقالة ٣ مساعدين

الحرب ضد الحجاب تزداد اشتعالاً في فرنسا

مهزلة من الاستجابات تمثل علامة سوداء لبلاد النور والحرية! والمخزي لفرنسا أن هؤلاء الفتيات الضعيفات مازلن صامدات أمام هذه الحرب، يصددن بحجابهن سهام العلمانية الحاقدة بكل الوسائل حتى الإضراب عن الطعام، كما حدث مع السيدة ساندرا الزياتي، صاحبة المواقف المشرفة في التضامن مع الطالبات المحجبات منذ أن تفجرت الأزمة.

تحولت حملة الاضطهاد ضد حجاب الطالبات المسلمات في المدارس والجامعات الفرنسية إلى حرب سافرة تقف خلفها الدولة الفرنسية بطريقة خفية وخبيثة، فالطردهن من الجامعة صار علناً، بل وتعدى إلى تجرؤ أحد الأساتذة «لجرجرة» طالبة والقذف بها خارج قاعة المحاضرة، في نفس الوقت الذي جرت فيه محاكمات «تفتيش» صورية لسبع عشرة طالبة حكمت خلالها بفصلهن بعد

أستاذ ملحد «يجرجر» طالبة مسلمة خارج قاعة المحاضرة لرفضها خلع الحجاب

باريس: محمد الغمقي

المكان: كلية الصيدلة بمدينة بواتيه حيث انهزمت جيوش المسلمين!

والزمان: نهاية السنة الماضية!

والحادثة: فتاة من أصل مغربي يجرحها الأستاذ من ذراعيها ويدفعها خارج قاعة الدرس لأنها رفضت نزع حجابها!

هذه الفتاة تدعى «سمية بوراشدي» تدرس سنة أولى جامعة بكلية الصيدلة معقل الطلبة والأساتذة المنتهين إلى اليمين العنصري، وقد لحقت بهذه الفتاة مضاعفات قرار وزير التربية الفرنسية بمنع الحجاب في المدارس فقط!

فقد اصبر أحد الأساتذة ويدعى «ماسيا» هو وزوجته على تحويل حياة هذه الطالبة إلى جحيم في الأيام الأولى لتجاوزها عتبة الجامعة بالحجاب.. هذا الصرح العلمي الذي من المفروض أن يكون مصدر إشعاع وانفتاح على الرأي الآخر والثقافات المغايرة.

«المجتمع» التقت بهذه الطالبة واستمعت منها إلى قصتها في هذه المحنة.

المجتمع: هل لك أن تروي قصتك

لقراء مجلة «المجتمع»؟

سمية: المشكلة بدأت مع انطلاق السنة الجامعية في أكتوبر الماضي حيث طلب مني الأستاذ مغادرة قاعة الدروس في خلال أول حصة تطبيقية علماً بأنه ليس صاحب حق في ذلك، لأن معنى خروجي هو الغياب وعلى إذا تغيبت أن أقدم مبرراً حتى لا أحرم من الامتحان.. خرجت في المرة الأولى لكنني قررت عدم الخروج في الحصة الموالية، فكان أن خرج هو في الحصة الثانية ورفض رفضاً مطلقاً أن يدرس بحضوري بالحجاب وحتى يحاول إقناعي بنزع الحجاب قال: «إننا نحترمكم عندما ندخل المساجد فننزع أحذيتنا» فاجبته أمام كل الطلبة «لكن غير المسلمين ليس لهم حق الدخول إلى المساجد»

زوجها بأنه قوي وسيقتصر علي في النهاية وهددتن بأنني إذا عدت للحضور في الحصة التطبيقية مع زوجها فأني سأخسر كل شيء!! وقالت لي لماذا لا تتعاوني معنا متعلماً فعلت فتاة من قبلك فتزعي الحجاب وينتهي كل شيء... فقلت لها إنني لا أستطيع أن أفعل شيئاً على حساب ديني... فأجابتنى... تحمّلين مسئولية اختيارك.

قابلت نائب العميد وذكر لي بأنه ليس من حق الأستاذة التصرف بهذا الشكل وطلب مني الحضور في الحصة التطبيقية يوم ١٢/٢. لكن عندما حاولت الدخول، إلى قاعة الدرس أغلق الأستاذ «ماسيا» الباب في وجهي ومنعني من الدخول لكنني أصريت فدخلت فطلب مني الخروج وقال مهدداً إنه لا يقدم دروساً سوى «للفرنسيين» ثم أخذني من ذراعي وجرتني نحو الباب ودفعني خارج قاعة الدرس أمام كل الطلبة الحاضرين وعددهم ٤٧ طالباً، بعد ذلك نقلتني إلى المستشفى حيث أصبت بصدمة نفسية قوية. ولم أتوقع يوماً أن تحصل لي أشياء مماثلة في حياتي الجامعية.

العميد يرفض مقابلتني في مكتبه بالحجاب

المجتمع: ما هو تقييمك لموقف الإدارة من قضيتك؟

سمية: لم أجد أحداً قادراً على حسم الموضوع، ولم أجد أحداً يستمع إلى ليحل المشكلة حيث رفض رئيس قسم الصيدلة قبولي في مكتبه بحجابي وقال لي يمكنني

وحاول أن يبرر موقفه بالقيم الفرنسية والغربية، وحاولت من ناحيتي توضيح المسائل المبدئية بكل لطف مؤكدة له بأنني أحترمه كأستاذ، وهذا ما تلقنته في تربيتي منذ الصغر.

ترغيب.. وترهيب

وبعد خروج الأستاذ في الحصة الثانية، علمت إدارة الكلية بالمشكلة فحاولت إيجاد حل بالإعلان عن تأجيل تدريس هذه الحصة التطبيقية عندما تدخلت زوجة هذا الأستاذ التي تدرس بنفس الكلية وحاولت معي خلع حجابي بالترغيب والترهيب، فطلبت مني الانقطاع عن الدروس وتكفلت بتسجيل حضورتي رغم غيابي مع أنه ليس من حقها القيام بذلك، وفي نفس الوقت، حاولت إظهار

* أتمنى ألا أظل وهيدة في صراعي ضد أعداء الحجاب.. وقضيتي قضية كل مسلم يرفض إهدار كرامة أخته

قضيتك مع الأستاذ «ماسيا» من جانب وكذلك العلاقة القائمة حالياً بينك وبين بقية الطلبة؟

سمية: التحقيق مستمر ومن المحتمل أن يطول.. وأخشى أن يتمكن الأستاذ بعلاقاته مع الإدارة من حفظ القضية.. لكنني عازمة على رفع شكوى جديدة ضده إذا أقدم على ذلك، وبالنسبة للكلية فقد طلبت من إدارتها مرتين أوراق امتحاناتي عن طريق أساتذة آخرين حتى لا يستغل الأستاذ المعادي لي المشكلة ويعمل على تحطيم بإعطائي درجات ضعيفة، لكن الإدارة امتنعت عن تحقيق هذا الطلب لأنها رأت في ذلك مساً بهيبة الكلية!!

وبالنسبة للعلاقة مع الطلبة فأنا أعيش يومياً حالة استفزاز من بعض العناصر الطلابية بعد أن تحولت الكلية إلى مكان أشعر فيه بضغط متواصل ويأتي في وضع محرج إلى حد أن زميلاتي يتجنبن الجلوس إلى جانبي كأنني مريضة بعرض معدي.

المشكلة أن الحادثة بيني وبين الأستاذ لم تقع أمام عدد كبير من الطلبة لأنها حصلت خلال درس تطبيقي بحيث لم يسمع الطلبة سوى بعض الإشاعات الخاطئة مفادها أنني لا أحترم الأستاذ وهناك بعض الطلبة

قبولك في الدروس أما في المكتب فلا، محاولات الاتصال بالعميد لكنه كان متغيباً ولم يصلني منه جواب على رسالتي حول مشكلتي ولم يكن حاضراً يوم الحادثة، وعلم بذلك بعد وقوعها وطلب مني الاتصال برئيس الكلية.

طلبت مقابلة مع هذا الأخير، فصرح لي بأنه ليس على علم بالموضوع ووعدني أنه سيعمل على حل المشكلة لكن شيئاً لم يحدث لحل المشكلة بل إن الاستفزاز ضدي من قبل الطلبة تواصل حيث قام أحدهم بلبس نقاب والسخرية مني والاستهزاء بالصلاة مصحوبة بالسب والشتم وكل أصناف الإهانات.

المجتمع: هل فكرت في تصعيد قضيتك إلى وسائل الإعلام الوطنية وإلى وزارة التربية؟

سمية: صحيح أنه لأول مرة تقع قضية بهذا الشكل، لكنني لا أريد توسيع المسألة خارج الإطار المحلي في منطقة «بواتيه» حيث توجد الكلية.. إنني أشعر بخوف لأنني أواجه وحدي طلبة عنصريين في بلدهم، ثم أنني لا أريد جلب مشاكل لأسرتي وإدخالها في حالة قلق بسبب ما أتعرض إليه، ولست مهية لتحدى من هذا النوع.

المجتمع: وإلى أي مدى وصلت

الذين يساندونني على مستوى فردي لكنهم يخشون التصريح بذلك علناً، كما ساندني اتحاد الطلبة المسلمين في فرنسا فرع «ليموج» والأستاذ أبو أسامة أيضاً من اتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا الذي حضر معي المقابلة مع رئيس الكلية.

فصل ١٧ طالبة محجبة من أكاديمية شمال فرنسا بعد محاكمات صورية ظالة

من أجل حقوق المرأة، وأنها إذا كانت اليوم لا تريد الخضوع لما يعليه عليها وزير التربية والتعليم، وأنها لن تخضع أبداً لأي ضغط رجالي كان أم نسائي، وأنها تشكر الجمهورية الفرنسية والمدرسة العلمانية التي علمتها هذه الجرأة والشجاعة، وقد أثار هذا الكلام الحاضرين حتى أن رئيس المجلس التأديبي نفسه قال: إن مثل هؤلاء الفتيات لا يليق أن يخرجن من المدرسة لأن المدرسة والمجتمع بحاجة إلى هذا النوع من المسلمات، واستدرك معترفاً بأنه مضطر لتنفيذ تعليمات الوزير بفصلهن معرباً عن شديد أسفه لما وصل إليه الحال من انعدام الحوار.

من جهة أخرى فقد حضر مع الفتيات أحد المحامين، وعمر الأصغر - مسئول التجمع الجهوي الإسلامي، وأكد المحامي أن قرار فصل الطالبات يعد أخطر قرار اتخذته وزارة التعليم في هذا القرن، واتهم القرار بأنه نوع من الإرهاب الفظيع، كما اتهم مجلس التأديب باغتصاب هؤلاء الفتيات، حيث يأخذ الاغتصاب في رايه اشكالا مختلفة لأن الفتيات يعتبرن أن دينها وحجابها أعز ما تملكه في هذه الحياة.

بعد محاكمة صورية أشبه بمحاكم التفتيش قررت أكاديمية شمال فرنسا طرد سبع عشرة طالبة مسلمة بسبب تمسكهن بالحجاب، وقد جاءت قرارات الطرد بعد مجلس تأديب صوري جرى فيه استجواب الطالبات، حيث طرحت هيئة المجلس التأديبي على الطالبات العديد من الأسئلة عن الحجاب وأسباب التزامهن به وما يرمي إليه الإسلام وعلاقته بالعلمانية، ونظرتهم للمستقبل وما يتوهم عمله.

وكانت ردود الطالبات على هذه الأسئلة مثار إعجاب ودهشة من الحاضرين بمن فيهم هيئة المجلس، قالت إحدى الطالبات: إن وزير التعليم الفرنسي أساء فهم الحجاب في فرنسا، وأكدت أنها بارتدائها الحجاب لا تقصد مقاومة القانون الفرنسي ولا الاعتداء على حرية أبناء بلدها، وأنها ضد التعصب والتطرف أيًا كان شكله، ولقي هذا الكلام من الطالبة احتراماً من كل أعضاء المجلس مما جعل إحدى النساء المسنولات تناشد أهل الضمير الحر في فرنسا بتحية هؤلاء الفتيات.

وقالت طالبة أخرى أنها تنوي أن تعمل في المستقبل كمساعدة إجتماعية بحجابها لتدحض كل الشبهات والادعاءات الباطلة التي تُروج ضد المرأة المسلمة المحجبة، وأضافت أنها تعتبر نفسها مناضلة

مساعدة قوية من اتحاد الطلبة المسلمين واتحاد المنظمات الإسلامية وبعض الطلاب يؤيدونني مرا

عنصريتهم لمساندة أستاذ فرنسي ضد طالبة أجنبية في نظروهم. والمعلوم أن أغلب الطلبة الذين يدرسون بالكلية ينتمون إلى اليمين وأقصى اليمين الذي يحمل كراهية وحقدا على الأجانب. أما الأستاذ فإنه ملحد حسبما صرح لي بذلك نائب رئيس الجامعة ومعروف عنه أنه يحدث نفس المشاكل كلما وجدت فتاة محجبة في الكلية مما اضطرهم إما إلى ترك الدراسة أو نزع الحجاب.

المجتمع: ما النداء الذي تتوجهين به للمسلمين عبر مجلة «المجتمع»؟
سمية: أشكر في البداية مجلة «المجتمع» على اعتنائها بقضايا المسلمين حيثما كانوا، وكل ما أطلبه هو المساندة لأن القضية ليست قضيتي فقط وإنما هي قضية كل مسلم حر لا يريد أن يرى أخته أو زوجته تهان كرامتها، وأتمنى أن لا أبقي وحيدة في صراعي مع أعداء الحجاب وأطلب الدعاء من كل إخواني. ■

فبالرغم من تأكيد الأستاذ أن استقالته مرفوضة من رئاسة الجامعة، إلا أنه أصر على جلب الطلبة لصفه بالضغط عليهم من أجل التصدي لشخصي. حيث جاء إعلانه عن الاستقالة أمام ٢٦٠ طالباً في مدرج الجامعة وقال بالحرف الواحد «يجب الاختيار بيني وبينها» وأضاف: «إذا كنتم معي فأخبروني بذلك»!!

نفاق الطلبة خوفاً من الأستاذ

من ناحية أخرى فإن طلبة السنتين الخامسة والسادسة بالكلية وهم ليسوا زملائي في نفس السنة قد أعدوا عريضة ضدي تؤيد الأستاذ هؤلاء الطلبة يشرفون على جمعية تدعى «كوريو» ومنعوني من حق التعبير للتعريف بقضيتي أمام الطلبة وساندوا الأستاذ «ماسيا» بمجرد أنهم سمعوا أن لديه مشكلة مع طالبة مغربية، وبالتالي تحركت

المجتمع: وما صحة تهديد الأستاذ بالاستقالة إذا واصلت الدراسة في الجامعة بالحجاب؟

سمية: بعد تصريح رئيس الجامعة إثر الحادثة الذي دعا فيه إلى الهدوء والاحترام المتبادل بين الطلبة والأساتذة، أصدر الطلبة أو بعضهم عريضة لمساندة الأستاذ في موقفه وتعامله معي وهو أمر مخطط له حيث صرح هذا الأستاذ علناً أنه سيقدم استقالته أو زعم ذلك وطالب بدعم الطلبة له، هؤلاء الطلاب يساندونه بالطبع تحت الضغط وخوفاً على أنفسهم من نتائج الامتحانات التي يهددهم بها الأستاذ، وقد قامت زوجته وهي أستاذة أيضاً بنفس الجامعة بالضغط من ناحيتها على الطلبة من أجل الوقوف مع زوجها.

المجتمع هناك مساومة واضحة إذن من أجل طردك من الدراسة؟

سمية: نعم عند مقابلي مع رئيس الجامعة، ذكر لي بأن استقالة الأستاذ رفضت منذ مدة فالتهديد بالاستقالة ليس سوى نوع من الضغط على الطلبة، وقد أكدت لي محاميتي الأستاذة ياسمين جودي موضوع هذه المساومة.

فراراً من الاضطهاد والعنصرية في فرنسا:

فرنسية مسلمة تطالب بحق اللجوء السياسي لإحدى الدول الإسلامية

مدرستها بسبب الحجاب (وقد نشرتم في «المجتمع» عدد ١٠٨٧، مقالاً حول هذا الموضوع).

وإزداد الوضع تفاقمًا منذ ذلك الحين، فلا تستطيع المحبة الحصول على أوراق رسمية، كما يُمنع الأئمة والخطباء من الحديث عن الحجاب، وتم إرغام ثلاثة أرباع المحجبات على التخلي عن الحجاب لكي يتمكن من الدراسة.. وأني أؤكد لكم أنني أشعر بالضيق لأن ديني أصبح عرضة لهجمات يومية كما تطالعنا الصحف في كل أسبوع بمقالات تصفنا بالتطرف والإرهاب والتخلف... إلخ.

إن نظرة الفرنسيين إلينا تغيرت بل أصبحوا يكتنون لنا العداء. إنني أفكر في المستقبل من أجل ابنتي والجنين الذي في أحشائي وانتظر ولادته، وأناشذك عمل شيء أو استخدام علاقتكم الدبلوماسية والتجارية في سبيل ذلك.

كما أطلب أن يحتضن بلدكم عائلتي باعتبارنا لاجئين سياسيين لنعيش قريبين إلى إخواننا وأخواتنا في الإسلام وسوف يكون بوسعي العمل من أجل ديني وتربية أولادي تربية إسلامية، فزوجي قادر على أن يوفر لنا عيشاً كريماً.

هذه دعوة مني لتبادروا بتقديم المساعدة لي وأرجو أن تحظى باهتمامكم، وأسأل الله - عز وجل - أن يحفظكم ويجزيكم خير الجزاء. ■

اختكم : ساندرا الزيانى

وقد وصلتنا هذه الرسالة الملتهبة من السيدة «ساندرا الزيانى» الفرنسية التي تعاني الاضطهاد منذ أن أعلنت إسلامها حتى اليوم لدرجة أنها تفكر باللجوء السياسي بعيداً عن فرنسا حتى يمكنها ممارسة دينها! وهذا هو نص الرسالة :

بسم الله الرحمن الرحيم
السادة مجلة «المجتمع» المحترمين
تحية طيبة وبعد...

أيها الإخوة والأخوات....

أحيطكم علماً بأنني أقتني مجلتكم كل أسبوع، ويقوم زوجي بترجمة المقالات المنشورة فيها لي، إنني أكتب إليكم وقلبي يعتصر الماء، فأنا فرنسية الأصل وقد هداني الله إلى الإسلام منذ خمس سنوات، وكان ذلك الحدث نقطة تحول في حياتي، بل كان بمثابة ولادة جديدة بالنسبة لي، وأصبح الإسلام يحكم كل صغيرة وكبيرة في حياتي.

إن نضالي الوحيد يتمثل في الدفاع عن الإسلام أو عن الحقيقة، ولكن على الرغم من أن فرنسا هي وطني وأكن له حباً جماً فإنني عاجزة عن ممارسة ديني فيها بكل حري، ففي مطلع شهر فبراير الماضي (١٩٩٤م) اضطررت أنا وأخت لي (شهرزاد - المغربية) إلى الإضراب عن الأكل لمدة ٢٣ يوماً للحيلولة دون طرد هذه الأخت من

مؤسسة البصر الخيرية العالمية



برنامج مكافحة العمى في العالم الإسلامي

ALBASAR INTERNATIONAL FOUNDATION

BLINDNESS CONTROL PROGRAM IN ISLAMIC WORLD

إنجازات هذا العام

هذا هو العام الخامس من عمر «مؤسسة البصر الخيرية العالمية» (برنامج مكافحة العمى في العالم الإسلامي)، لقد كان عاماً حافلاً بالإنجازات والعطاء لكنه لم يخل من بعض العقبات والعوائق..

* في هذا العام جاوزنا الرقم ١٠٠ في عدد مخيمات العيون (قوافل النور).

* وفي هذا العام بدأت أقدامنا ترسخ أمام الهيئات التنصيرية التي تمارس عملها من خلال طب العيون فشاركناهم في اجتماعاتهم وقراراتهم.

* وفي هذا العام وصلت «قوافل النور» الى شرق آسيا: تايلند، كمبوديا، الفلبين.. بعد أن اخترقت أدغال أفريقيا حيث كان لها صدى مباركاً ولله الحمد.

* وكذلك في هذا العام اكتمل عقد السلسلة الأولى من المستشفيات التخصصية بإنهاء مستشفى النور في الخرطوم.

حصار ما مضى



* تمت طباعة وتوزيع أكثر من ١٦٠٠٠٠ كتاباً دينياً في مختلف اللغات: العربية، الأوردو، الإنجليزية، الفرنسية، الهاوساوية، السندية، البشتو، الملاوي... كما تم توزيع أكثر من ٤٥٠٠ شريطاً للقرآن الكريم بقراءة أئمة الحرم والمنشاوي.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.

من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى حضرة الأخ المكرم الدكتور عادل بن عبدالعزيز الرشود الأمين العام لبرنامج مكافحة العمى في العالم الإسلامي وفقه الله ونفع به عباده آمين.
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد.

فقد يسر الله لي الاطلاع على بعض جوانب برنامج مكافحة العمى في العالم الإسلامي الذي هو ثمرة طيبة من ثمرات المركز الإسلامي بالسند والمزكى سابقا من قبلي وقد سررت لهذا الأمر وإنه لجهود طيب جمع العمل الطبي والدعوة الى الله على شكل مخيمات ومراكز ومستشفيات لطب العيون في مناطق مختلفة من عالمنا الإسلامي ثم توج هذا البرنامج بمشروع سفينة النور التي سوف تجوب بإذن الله شواطئ عديدة من بلاد المسلمين توصل اليهم علاج البصر والبصيرة إن شاء الله، كم كان مؤلماً أن تكون مثل هذه الأعمال يقوم بها غير المسلمين كالمنظمات النصرانية وغيرها الى أن يسر الله مثل هذا البرنامج حتى يعين على سد تلك الثغرات التي كانت وما زالت منفذا لأعداء الإسلام وإني إذ أشكر لكم هذه الخطوة الرائدة وخاصة بعد الاطلاع على نتائج أعمالكم أدعو الله أن يوفقكم ويسدد خطاكم ويكثر من أمثالكم، انني بما أعرفه عنكم وعن القائمين على البرنامج ولثقتي بكم والعاملين معكم وبعد الاطلاع على النشاط الطيب في الدعوة الى الله سبحانه الذي يصاحب هذا العمل الطبي المبارك فإني أدعو كافة اخواني المسلمين الى مساعدتكم وشد أزركم بالمال والدعاء وبكل ما يستطيعون من أنواع التشجيع حتى تقوموا بهذا الواجب العظيم ان شاء الله على خير وجه وحتى تكونوا سبباً في حفظ اخواننا المسلمين وتحسينهم كيلا يقعوا فريسة في يد أعدائهم الذين يندسون تحت غطاء الأعمال الإغاثية والطبية وغيرها فيقدمون أفكارهم ومبادئهم الخبيثة وبالتالي يصرفون المسلمين عن دينهم أو يشككونهم فيه.
كما أتوجه الى جميع الأخوة الذين من الله عليهم بالعلم الشرعي أو المادي بأن يساهموا في سد مثل هذه الثغرات.

وختاماً أسأل الله أن يرزقكم وجميع العاملين معكم اخصال النية وحسن المتابعة والصبر والثبات على الحق إنه جواد كريم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مفتي عام المملكة العربية السعودية

ورئيس هيئة كبار العلماء بإدارة البحوث العلمية والإفتاء

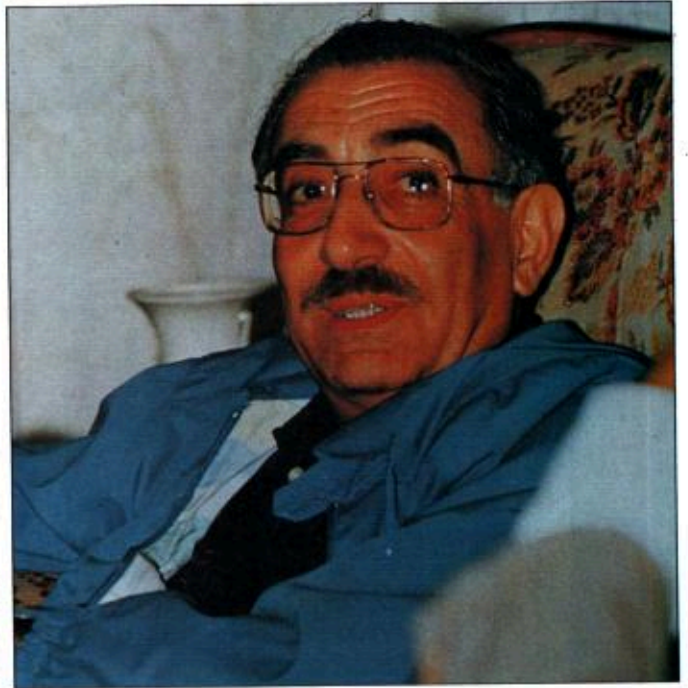


٣ - في الكويت : بيت التمويل الكويتي / فرع حولي:
* حساب جاري ٣١٠١/٤ للزكاة
* حساب جاري ٣١٠٢/٢ للصدقة

٢ - رقم الحساب في المملكة العربية السعودية : شركة الراجحي المصرفية للاستثمار / فرع العقربية - الخبر :
* حساب ٤٤٤٤ للزكاة
* حساب ٤٤٤٥ للصدقة

١ - رقم الحساب في المملكة العربية السعودية وقطر ودولة الإمارات : الشركة الإسلامية للاستثمارات الخليجية - بكافة فروعها:
* حساب ١٧٩١٠٠ للزكاة
* حساب ١٩٦٤٠٠ للصدقة

المفكر الإسلامي الفلسطيني منير شفيق : المجتمع



■ المفكر الفلسطيني منير شفيق

حاوره في صنعاء : علي الرشيد

منير شفيق مفكر إسلامي معروف حمل الهم الفلسطيني منذ ريعان شبابه تحت رايات مختلفة، وما يزال هذا الهم شاغله الرئيسي في إطار الهم الإسلامي العام بعد هجره للشيعوية التي كان أحد نشطائها قبل السبعينات من هذا القرن وتركه للنصرانية التي وجد عليها آباءه إلى الإسلام الذي اختاره الله خاتمة الأديان السماوية في الثمانينات.

ومع التطورات التي تشهدها الساحة الفلسطينية يعتبر الحديث ذا أهمية خاصة مع هذا المفكر الإسلامي المتكلم ليفند أخطار اتفاق السلام والحكم الذاتي للفلسطينيين والمستقبل الذي ينتظرهما، والحرب التي تتعرض لها القوى المناهضة للتوجه الاستسلامي مع اليهود، وكيفية تفعيل دفاعات الأمة لمواجهة المشروع الصهيوني.. يفندها من واقع خبرته وتجربته الطويلة ومتابعته البحثية والإعلامية المتنوعة عسى أن يكون في آرائه عظة وفائدة في هذه المرحلة البالغة الخطورة على واقع امتنا ومجتمعنا.

تصفية القضية

المجتمع: نبدا من عملية السلام.. كما يطلقون عليها.. والتي يتسارع نبض توقيع اتفاقياتها بشكل سريع هذه الأيام.. بنظرة استراتيجية حضارية كيف ترون خطورة هذه العملية على واقع هذه الأمة ومستقبل أجيالها؟

الاتفاقات التي توقعها الأنظمة

الدولة اليهودية تريد أن تكون صاحب

منير شفيق: اعتقد أن مفتاح الحكم على ما يجري من توجهات نحو ما يسمى بالسلام يجب أن يبدأ بفلسطين، ويجب أن يقرأ من اتفاق أو سطر واتفاق القاهرة.. والأهم من ذلك أن يقرأ من خلال ما يجري على الأرض بالنسبة للحكم الذاتي.. هذه هي اللبنة الأساس في الحكم على ما سيجري في المنطقة بعد ذلك لأنه سيكشف عن الاتجاهات الحقيقية التي يحملها الكيان الصهيوني والولايات المتحدة الأمريكية للمنطقة، وما تصرف ويتصرفان به تجاه القضية الفلسطينية إنما هو صورة مصغرة لما سيتصرفان به على مستوى المنطقة بأسرها.

هذه الاتفاقات - في مراجعة سريعة - تريد أن تحقق سلاماً إسرائيلياً وويلاً وثبوراً وكارثة للطرف الآخر.. تعطى كل شيء لإسرائيل وتحرم الطرف المقابل من أبسط حقوقه ومن كرامته وثوابته.. اتفاق أو سطر وما تلاه من اتفاقات ثم ما جرى على الأرض يظهر أن الكيان يريد أن يصفي القضية الفلسطينية تصفية كاملة بموافقة فلسطينية، فالاحتلال بقي قائماً وبناء المستوطنات على أشده، والقدس يعلن رابين أمام كل العرب في الدار البيضاء أنها عاصمة موحدة وأبدية لإسرائيل دون أن يحرك أحد ساكنها، وحتى عودة اللاجئين لأرضهم أصبحت خاضعة لما ستوافق عليه إسرائيل من حلول لها.. بمعنى آخر ما حدث ليس سلاماً وإنما تكريس لما كان قائماً أثناء الحرب مع إنعاز وقبول بشروط الآخر.

- الحكم الذاتي الذي قام تبين أنه حكم محاصر وتحت السيطرة اليهودية الكاملة لدرجة أن تسليم المدارس له مثلاً في الضفة الغربية مقررون بعد السماح لأصحابه ببناء غرفة أو فصل دراسي إلا بموافقة «إسرائيل»، وتغيير كلمة في المنهج لا يتم إلا بموافقتها وعلى ضوء ما تريده وهذا الخضوع يزداد يوماً بعد يوم.

- أكرر أن ما تم ليس سلاماً ولم يحقق استقراراً للأراضي المحتلة، وليست المعارضة هي السبب - كما يظنون - ولو كان هناك حد أدنى من الرضا الفلسطيني عما يجري لما استطاعت (حماس) أن تفعل شيئاً، ولو حاولت لبقيت معزولة من الناس، والذي يحدث عكس ذلك «فحماس» الآن أكثر شعبية لأن المجتمع الفلسطيني صار أكثر رفضاً لاتفاقات أو سطر وللحكم الذاتي بعد أن جربها.

جيب عميل

المجتمع: هل يمكننا القول أن الخطر يتمثل في إعطاء المشروعية للمشروع الصهيوني التوسعي وبموافقة ومباركة عربية؟

منير شفيق: الخطر الحقيقي ليس بإعطاء الكيان الصهيوني المشروعية هذا جانب معنوي - على أهميته - قد لا يعيب البعض به كثيراً.. فلندعه جانباً.. الخطر الحقيقي - في ظني - أن نمكّن لإسرائيل في أن تحكم بشؤوننا.

- الدولة الإسرائيلية تريد أن تكون صاحبة نفوذ في كل بلد عربي كما هو حاصل في الوضع الفلسطيني وكما فعلت وتفعل - قبل ذلك - في أمريكا والدول الغربية عموماً.. إنها تريد أن تبني واقعاً ورجالات ومؤسسات تابعة لها مباشرة.. لذا أرى أن الأزمة التي يواجهها الحكم الذاتي الفلسطيني - الآن - أحد أوجهها الخطيرة تحويله إلى جيب عميل تابع لها كما صنع ذلك مع (أنطوان لحد) في جنوب لبنان وهذا ما يقارمه الكثيرون داخل الحكم الذاتي ممن يشاركون فيه.

مع الصهاينة تحقق السلام لإسرائيل والكارثة للعرب

نفوذ في كل بلد عربي ولها فيه رجالها ومؤسساتها التابعة لها مباشرة



■ توقيع اتفاق وادي عربة

نفوذ إلى موقع القرار

المجتمع: ما طرحتموه في الإجابة السابقة يركز على أن اليهود استطاعوا تطويع المؤسسات الأمريكية والغربية لصالحهم، وهناك آراء سياسية أخرى ترى أن الغرب هو الذي يستخدم «إسرائيل» لتحقيق مآربه في البلاد العربية والإسلامية.. براكيم من الذي يستخدم الآخر وهل هناك مصالح متبادلة؟

منير شفيق: بداية الذي استخدم الآخر «اليهود» هو الغرب، والوطن القومي لليهود وهو مشروع استعماري بريطاني قبل أن يكون مشروعاً صهيونياً.. إذ إن التاريخ يذكر أن الدول الكبرى هي التي اقنعت «هرتزل» بتحويل المشروع الصهيوني إلى فلسطين بينما كان «هرتزل» يفكر في أماكن أخرى غيرها تمتاز بالثروة والخصوبة والموقع الأفضل.

- في تلك المرحلة التقت المصالح الغربية

واليهودية، ولكن استثمار المشروع كان لصالح الغرب بصورة أكبر، بعد ذلك بدأت الصهيونية بتعزيز نفوذها الداخلي في الكيان الصهيوني نفسه وفي دول الغرب وأظنها - الآن - انتقلت إلى مرحلة جديدة أصبحت بموجبها تسخر الغرب لمصالحها.

- الرايان اللذان طرحتهما في سؤالك صحيحان ولكن بالتتابع عبر استعراض المراحل التاريخية، فالآن نجد أن الحركة الصهيونية في أمريكا (شد نفوذاً) مما كانت عليه قبل عقد أو عقدين أو أكثر، إنها تريد اليوم أن تنفذ إلى مواقع القرار ولعلك تلاحظ أن «كليتوتن» و«كريستوفر» واقعان في إفسار هذه الحركة إلى درجة تسمح لي بالقول بأن ما لدينا في المنطقة سياسة إسرائيلية وليس سياسة أمريكية، وهذا لا يعني بالطبع أن الغرب لا يستفيد من المشروع الصهيوني وإنما نقول أن المشروع مسخر اليوم لليهود مع مصالح مشتركة للغرب.

سراب الازدهار الاقتصادي

المجتمع: منظرو ما يسمى بالسلام والموقعون عليه يزينون للشعوب العربية بأنه سيؤدي إلى ازدهار اقتصادي للدول العربية والمنطقة الشرق أوسطية ما هو تعليقكم على هذا الطرح؟

منير شفيق: هذه أوهام.. ولا يوجد أي مشروع لتطوير وتنمية المنطقة - أو لفتح الأسواق العربية على بعضها البعض أو إلغاء التعريفات الجمركية أو القيام بمشاريع مشتركة على مستوى البلاد العربية فيما بين بعضها البعض - مؤتمر الدار البيضاء الذي انعقد مؤخراً لم يبحث بأي وفاق عربي أو أي مشاريع عربية - عربية مشتركة.. الشيء الوحيد المطروح في المنطقة هو إقامة علاقات إسرائيلية - عربية مع كل دولة منها على حدة، وإنهاء الجمارك وتحسين المواصلات والاتصالات في هذا الاتجاه.

وأتوقع أن تزيد الخلافات بين البلاد العربية وتزيد القطيعة فيما بينها عندما سيوجد من سيتقوى بالعلاقة مع إسرائيل ضد البلد العربي الذي

يتخاصم معه، ولذا فالشرق الأوسط مقبل على مزيد من الفوضى والدمار!

لا وجه للمنافسة

المجتمع: هل تلك مرتبط بالتطور التقني والزراعي والتجاري للكيان الصهيوني مقابل التخلف العربي، وهل هذا سيؤدي إلى مزيد من تكريس التبعية؟

منير شفيق: البعض يظن أن التنافس القادم سيكون بين إسرائيل والعرب، ويقولون كيف لسبعة ملايين أن ينافسوا مائتي مليون نسمة بالاقتصاد؟! وبالتالي يتوقعون أن تكون المعركة الاقتصادية لصالح العرب وهذا وهم.. التنافس بين العرب والكيان الصهيوني لا يتم في إطار حر وشريف وحاد.. لأن الكيان مدعوم من الصهيونية العالمية المتنفذة في كل العالم وفي ظهري البنك الدولي وأمريكا، وفي المقابل فإن العرب الذين يعدون مائتي مليون عبارة عن فرق متصارعة ومبعثرة وكيانات مجزأة.. إذا لا وجه للتكافؤ والمعركة محسومة للمصلحة الصهيونية، أضف إلى ذلك أن التسوية القائمة تجري ضمن المحافظة على تفوق عسكري إسرائيلي كاسح على المنطقة كلها، وإلى جانب ذلك هناك النفوذ السياسي، فلا تظن أن الاقتصاد يسير بدون قرار سياسي، بل إن القرار السياسي هو المتحكم بالاقتصاد، وإسرائيل التي تسعى لكسب النفوذ السياسي في المنطقة ستكون هي المتفوقة اقتصادياً، فمثلاً في إطار الحكم الذاتي فرضت إسرائيل على السلطة الفلسطينية التعاقد معها لمدة عشر سنوات لأخذ الأسمنت الإسرائيلي بينما الجار الأردني لديه أسمنت أفضل وأرخص.. هذا تم بالنفوذ والقوة السياسية وليس بالمنافسة الاقتصادية ولك أن تقيس على ذلك.

تصفية المعارضة والانتفاضة

المجتمع: في إطار زيارته الأخيرة لبعض البلاد العربية أكد كليتوتن أنه أخذ وعداً على «عرفات» بمواجهة حركة «حماس»

الديمقراطية وهو الذي يدعو بالضرب بيد من حديد على معارضي السلام هذا أولاً.. ثم هل من صالح الدول العربية محاربة التيار المعارض أم أن وجوده يقوي مركز الدول

د د كلينتون وكريستوفر واتمان في إدار النفوذ اليهودي وما نراه في المنطقة هو سياسة يهودية وليست أمريكية ،

التفاوضي؟

منير شفيق: الغرب يريد الديمقراطية لنفسه وهو بنفس الوقت ضد الديمقراطية في البلاد العربية والإسلامية على وجه الخصوص، وهو يستخدم الديمقراطية وحقوق الإنسان للضغط على الأنظمة العربية لابتزازها وإخضاعها كي تقبل بتقديم مزيد من التنازلات إما لرفع المقاطعة عن إسرائيل أو الاعتراف بها.

وعلى هذا الأساس نفهم كيف يتعارض جوهر العملية الديمقراطية مع تصفية القضية الفلسطينية بهذه الطريقة المذلة، وكيف تسكت أمريكا والدول الغربية عن حقوق الإنسان مثلاً بعد إثارتها لهذا الموضوع بمجرد أنها جرت دولة عربية وقبلت هذه الدولة بما تريد.

لذا انصح إذا أردنا أن نبني ديمقراطية في بلادنا ونصون حقوق الإنسان فيها أن تكون هذه الإرادة تابعة من مصلحتنا ومقاومة للاتجاهات الغربية سواء كنا شعباً أو حكومات.

اسلوب تعجيزي

المجتمع: ما رايت في أداء المنظمات والجهات الفلسطينية التي عارضت اتفاق «أوسلو»؟ ثم ما الذي يمكن أن تفعله في هذه المرحلة؟ وهل يمكن أن يكون لها دور مؤثر ومجد؟

منير شفيق: المعارضة تبذل جهدها ضمن ما هو متاح، وبالتالي ليس مطلباً منها أن تحقق ما تريد في أية لحظة أو في كل لحظة، على سبيل المثال، حزب العمال البريطاني له ١٤ سنة بعيداً عن الحكم دون أن يكون قادراً على عمل شيء ذي بال.

المعارضة تنمو يوماً بعد يوم وينمو تأثيرها، ومن الخطأ القول أن المعارضة إذا لم تستطع أن تغير أو تؤثر بسرعة فلا تستحق البقاء والاستمرار في أداء دورها، هذا أسلوب تعجيزي.

خطوط الدفاع

المجتمع: الاستكبار والاستعلاء اليهودي. كما تعرفون - هو من سنن الله سبحانه وتعالى نتيجة ضعفنا وهوان امتنا، لكن كما تحدثت وكتبت في غير مكان أن لامتنا دفاعات يمكن بها الوقوف في وجه الهجمة اليهودية الصهيونية، ما أبرز هذه الدفاعات التي يجب أن تضعها الأمة نصب عينها - لا سيما في هذه الأونة؟

منير شفيق: خطوط الدفاع لامتنا كثيرة أولها القرآن والسنة المطهرة، ومخزونها التاريخي الذي يزرع بنماذج للقوة تفخر بها ابتداءً برسول الله ﷺ ومروراً بالخلفاء الراشدين وبالعلماء المجاهدين والقواد الصالحين أمثال العز بن عبد السلام، والظاهر بيبرس، وصلاح الدين، هذه الدفاعات ستثبت نفسها بفعالية في المرحلة القادمة بحول الله طالما أن الروح ما زالت في جسد هذه الأمة.

وإن تقهر هذه الأمة - إن شاء الله - مهما بلغ العدو الصهيوني فهو إلى أفول وزوال لا محالة، وإنه متورط الآن في الغرب نفسه مع المسيحية والنصرانية والقوى الأساسية فيه لأنه يريد أن يسيطر عليها ويتحكم بها وهو غير مقبول هناك، وإذا كانوا اليوم مغلوبين على أمرهم لا يستطيعون التحرك فإنه سيأتي يوم يتحررون من هذا الكابوس ويقضون عليه. فالعدو الإسرائيلي يحمل في داخله بذور فناءه، ليس في بلادنا فقط وإنما في العالم بأسره وهذا سيكون مساعداً لنا ■

ومثيلاتها.. هل نستطيع القول أن مشروعات السلام حملت في طياتها تصفية أية حركات معارضة لهذه المشروعات وبالأخص الحركات الجهادية؟

منير شفيق: مشروع السلام المزعم

لا يحمل في طياته تصفية «حماس» أو الحركات المعارضة فحسب.. المشروع يحمل في طياته تصفية الانتفاضة الفلسطينية ككل، ثم تصفية كل نفس وطني وذو استقلالية.. وتصفية كرامة هذه الأمة.

تداعي الحكم الذاتي

المجتمع: «حماس» رفضت المشاركة في أية مؤسسة من مؤسسات الحكم الفلسطيني.. هل ترون أن هذه الفكرة صائبة، وما رايمك بوصف هذا الرفض بأنه هروب من تحمل المسؤولية الفلسطينية في ظل ظروف صعبة؟

منير شفيق: صدقني لو قدم لي هذا الحكم الذاتي على طبق من ذهب وقيل لي احكمه كما تشاء لما قبلت بذلك لأنه لا يسمح لا بالوطنية ولا بالكرامة ولا بالإسلام.. إنما فقط تنفيذ الأوامر الإسرائيلية.. لذا لا اعتقد أن «حماس» ستخسر شيئاً إذا رفضت أية مشاركة، بل يجب عليها أن ترفض ذلك.. إنني أظن أن الحكم الذاتي بدأ يتداعي ويفقد الكثير من العناصر التي كانت تريد المشاركة فيه وسوف يتداعي بشكل أكبر ويخرج منه الكثيرون ممن يشاركون فيه الآن.

المجتمع: على ضوء ما طرحتم كيف ترون مستقبل الحكم الذاتي ومستقبل المشاركين فيه؟

منير شفيق: أمامه أحد احتمالين: إما أن يبقى محبوساً ومضيقاً عليه كما هو عليه الحال الآن، وإما أن يتحول إلى العمالة الإسرائيلية، وما تفعله إسرائيل هو تجيير الحكم الذاتي كي يدور في فلكها وينسى العرب تماماً، واعتقد أن الكثيرين من مديري الحكم الذاتي سينتهى أمرهم لياتي من يقبل أن يكون ضمن المشروع الصهيوني بعد ذلك.

خطوة الانفراد بالتوقيع

المجتمع: ما سمي بمعاهدات السلام وقعت كلها على انفراد ابتداءً بكامب ديفيد وانتهاءً بالمعاهدة الأردنية الإسرائيلية.. ما هي خطورة هذا الانفراد وهل سيكون الحال أحسن لو تم الأمر بصيغة جماعية؟

منير شفيق: أولاً لا تشبه ما حدث في كامب ديفيد بما يحدث الآن لأن ما حدث في كامب ديفيد كان قراراً مصرياً بالتسوية ومصر هي التي انفردت بعد بذلك وحتى الانفراد تم بعد دعوة الدول العربية لمشاركتها فيما أقدمت عليه، لكن ما يحدث الآن هو انفراد بكل معنى الكلمة ويكل ما يرافقه من تصدع في البنيان العربي.. طبعاً هذا لا يبرر ما فعلته مصر وإنما يجب أن نميز بين قرار مصري كان مرفوضاً حينها وما يتم اليوم هو نتيجة الضغط الخارجي والإسرائيلي لتحقيق هذا الانفراد.

ديمقراطية الابتزاز

المجتمع: اتفاقيات السلام المزعومة تتحدث مبادئها عن ضرورة اقتران العملية السلمية بالديمقراطية في الشرق الأوسط لكن للأسف الشديد نرى أن هناك هجمة ضد من يعارض السلام من قبل كافة القوى الراعية والموقعة على هذه الاتفاقيات.. والسؤال ما رايمك بالموقف العربي الذي يتبجح بالحديث عن



رمضان .. بين بفاة الخير وبفاة الشر

كل فتنة عمياء، وتنشعب بهم كل كارثة ظلماء، مثلهم في الناس كمثل الفردوس في الجنة، وكالشمس في الليل البهيم، عن النعمان بن حميد يقول: دخلت مع خالي على سلمان الفارسي بالمداخن، وهو يومئذ والياً عليها فرايته يعمل الخوص، فسمعتة يقول: اشترى خوصاً بدرهم فاعمله قابيعة بثلاثة دراهم، فاعيد درهما فيه، وانفق درهما على عيالي، واتصدق بدرهم، ولو أن عمر بن الخطاب نهاني عنه ما انتهيت، وعن عبد الله بن برة - رضى الله عنه - قال: إن سلمان الفارسي - رضى الله عنه - وهو وال على المدائن كان يعمل بيده، فإذا أصاب شيئاً اشترى به طعاماً ثم يدعو الفقراء والعجزة فيأكل معهم، هؤلاء هم العباد الذين هدى الله بهم، وأصلح بأعمالهم، هؤلاء هم الذين علّوا عن أموال الناس وأعراضهم، واشتغلوا بما يرضى الله لا بما يرضى الشهوات، وكانوا عبيداً لله لا عبيداً للكافرين والضالين، وانتفعوا بالنفحات والتجليات والآيات، ولم يكونوا حرباً على أموال الناس وأعراضهم ودمائهم، وساسوا الناس فكانوا خداماً لهم وهم الممتهم، ورحمة لهم وهم سادتهم، ساسوا الناس بالعدل والمعروف، وجعلوا الدنيا في خدمة أهدافهم وغاياتهم نفع الناس وسيادة الهداية والعدل والمعروف.

أما الذين يطوف بهم رمضان فلا ينتفعون بنفحاته، ولا يرتشفون من عطاءاته، فهم الملعونون الذين عناهم الرسول ﷺ بقوله: «لُعِنَ مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ، فَانْظُرْ رِعَاكَ اللَّهُ إِلَى سَجُونِ اقْوَامٍ كَيْفَ امْتَلَأَتْ ظِلْمًا فِي رَمَضَانَ، وَإِلَى أَمْوَالِ النَّاسِ وَأَعْرَاضِهِمْ وَحُرْمَاتِهِمْ وَدِمَائِهِمْ كَيْفَ اسْتَبِيحَتْ فِي رَمَضَانَ وَغَيْرِ رَمَضَانَ، وَكَيْفَ أَبْيَحَتْ الشَّهَوَاتُ فِي رَمَضَانَ وَأَطْلَقَتْ الْخَبَائِثُ كَاشِدًا مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ، وَكَيْفَ سَرَحَتْ شَيْطَانِ الْإِنْسِ وَزَبَانِيَةِ الْإِفْكِ وَجَلَادَى الْبَغْيِ تَتَجَسَّسُ عَلَى النَّاسِ وَتُرَوِّعُ الْأَمْنِينَ وَتَرْقُبُ الْمُصْلِينَ وَتَمْنَعُ الْمُعْتَكَفِينَ وَتَمْتَهِنُ الرُّكْعَ وَالسُّجُودَ فِي بِلَادٍ كَثِيرَةٍ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ فِي رَمَضَانَ، فَهَلْ هَذَا مِنْ بَرَكَاتِ رَمَضَانَ؟ أَمْ أَنَّهُا اللَّعْنَاتُ الَّتِي تُصَبُّ عَلَى الْأُمِّ صَبًّا، وَالْكَوَارِثُ الَّتِي تَمْزِقُ الْأُمَّةَ تَمْزِيقًا وَتَذْهَبُ بِهَا وَتَفْنِيهَا؟ أَمْ أَنْ هَذَا مِنْ سِيَاسَاتِ الْمَلِكِ الصَّالِحِ وَالْأُمِّ النَّاهِضَةِ؟ وَهَلْ هَذَا تَصَلُّحٌ بِه أُمَّةٌ وَيَسْتَدِيمُ بِه مَلِكٌ وَهُوَ مُخَالَفٌ لِحُكْمَةِ اللَّهِ وَسُنَنِ الْحَيَاةِ؟

أعطيت ملكاً فلم تحسن سياسته
وكل من لا يسوس الملك يخلعه
ومن غدا لابساً ثوب النعيم بلا
شكر عليه فعنه الله ينزعه
فهل نتوب في رمضان ونسلك درب الصالحين ونهج
الفالحين، ونعمل عمل المتقين؟ نسال الله ذلك. ■

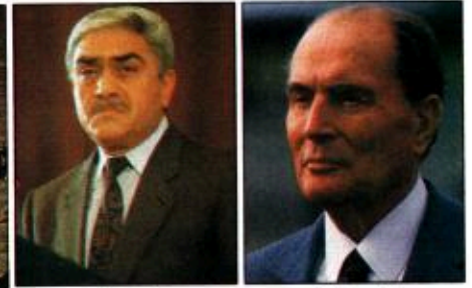
باتي رمضان فيملا النفوس المسلمة بنشوات إيمانية، ويُعَيِّش الأفكار المؤمنة في سبحات قرآنية، ويمد القلوب التقية بأشعاعات ربانية، تكشف له عن تجليات العطاءات، وترشده إلى مواطن النفحات والقربات، تجعله رباني السمات، ملائكي النزعات، طاهر القلب نقي الفؤاد، عظيم السمات، رطب اللسان بذكر الله، قريب الروح بمولاه، إذا دعاه فهو قريب، وإذا ناداه فهو مجيب، يلهم الدعاء المطلوب، ويوجه إلى النداء المرغوب، فينتقل اللسان بما يوافق جلال الله، ويلهج الفؤاد بما يليق بمقام القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر، وتشعر النفس بهيبة الحي القيوم الخالق البارئ المصور، وتتضائل الإنسانية في طينتها، وتحس بحمايتها وضعفها وفقرها واستسلامها ونلها، فتضرع إليه سبحانه ليغفر الذنب، ويجبر الكسر، ويرحم الضعيف، قائلة: أسالك سبحانه عذك وذلي إلا رحمتي، أسالك بقوتك وضعفى أن تغفر لى، أسالك بغناك عني وفقرى إليك أن تجبر كسرى، هذه ناصيتي الكاذبة الخاطئة بين يديك فأعف عني، عبيدك سوى كثير وليس لى سيد سواك، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك، أسالك مسالة المسكين، وأبتهل إليك ابتهاج الخاضع الذليل، وأدعوك دعاء الخائف الضريب، سؤال من خضعت لك رقبته، ورغم لك أنفه، وفاضت لك عينه، وذلل لك قلبه، أسالك بكل اسم هو لك، أنزلته فى كتابك، أو علمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به فى علم الغيب عندك، أن تغفر لى ذلتى، وتتجاوز عن هفوتى يا أرحم الراحمين، ويا غياث المستغيثين، كم ذنب سترته وأنت مطلع عليه، وكم ذلة لم تفضحها وأنت مشاهد لها وناظر، وأنا من جهلي جنيت وظننت أن لا رقيب وأنت بصير وعليم ومطلع، والأآن قد عاينت جلالك واستبنت علاك فاغفر لى.

يا مدرك الأبصار والأبصار لا تدركه ولكنّه إدراكا
أترك عين والعيون لها مدى ما جاوزته ولا مدى لمداك
إن لم تكن عيني تراك فإنني فى كل شىء استبين علاكا
كم عرف اقوام الحقيقة فالتزموا، وعابنوا الجلال فاجتهدوا،
وفطنوا إلى غرور الشهوات والسقطات فاقبلعوا وانزجروا،
والفتفتوا إلى الباقيات الصالحات فغنموا وسعدوا، وأيقنوا
بالآخرة والعاقبة ففازوا وبلغوا، فكانوا عباد الرحمن النجباء،
وأولياء الله اللفظنا وصدق من قال:

إن لله عبداً فطنا طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا
نظروا فيها فلما علموا أنها ليست لحي وطننا
جعلوها لجة واتخذوا صالح الأعمال فيها سفنا
فكان هؤلاء هم عباد الرحمن الذين يمشون على الأرض
هونا، وأولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون،
والربانيون الذين يعلمون الكتاب ويبشرون بالخير، تنجلي بهم



■ جانب من مؤتمر روما



■ زوال

■ ميتران

بعد دعوة ميتران لتدويل أزمة الجزائر

أزمة سياسية بين فرنسا والجزائر

باريس : مراسل المجتمع

ان ندوات روما تحت رعاية سانت إيجيديو غنية بالأمل من أجل إخراج الجزائريين أخيرا من الصدام الدامي الذي يمزقها، واعتبر النص الذي تم توقيعه في هذه الندوة الأخيرة بروما « بمثابة ميثاق حقيقي لجزائر ديمقراطية ومتصالحة ».

وحول الدور الفرنسي ذكر وزير الدفاع أن «فرنسا.. من واجبها العمل على إقامة السلام وهو واجب أخلاقي قبل كل شيء. ولكن أيضا مصلحة وطنية، لأن الأمن في بلادنا مرتبط في عدة وجوه بمستقبل جارتنا وشريكنا الجنوبية في المتوسط، ودعا إلى أن تتدخل فرنسا أكثر من أجل «مساعدة الديمقراطيين في وجه المتطرفين من كل جهة»، وهذا يعني بالإضافة إلى الموقف التقليدي من الإسلاميين الذين تبين منهج القوة، بأن التوجه الذي يظهر فيه نوع من التحول هو محاولة الحكومة الضغط على ما أسمتهم المتطرفين في صفوف السلطة الجزائرية، وهم مجموعة من الجنرالات الفرنكوفونيين المصيرين على اعتماد الحل الأمني إلى آخر المطاف ويدون تراجع.

ويدون شك فإن هذا التحول في الموقف يرتاح إليه الرأي العام الفرنسي المتخوف من مضاعفات الوضع الجزائري على الأمن في فرنسا، وبالتالي ستكسب الحكومة اليمينية أصواتا كثيرة لو نجحت في توجيه الأوضاع الجزائرية نحو الحل التفاوضي.

أثار الموقف الرسمي الجزائري إزاء ندوة روما ونتائجها ردود أفعال داخلية وخارجية، وحاولت بعض الجهات المؤثرة في الساحة الجزائرية «الضغط على النظام، هناك من أجل مراجعة موقفه المتصلب القائم على المضي دون هوادة في الحل الأمني بالرغم من دعوة الأطراف المشاركة في ندوة روما إلى الحوار والسعي إلى إرجاع الأمن والسلام في ربوع هذا البلد المغاربي».

في اللعب بهذه الورقة من أجل كسب أصوات الناخبين بالنسبة للطرف الأول، ومن أجل تشويه صورة الإسلاميين والإسلام بالنسبة للطرف الثاني، وقد تم استغلال حادث الطائرة لتحقيق هذه الأغراض.

والنتيجة أن الأوضاع الجزائرية المتفجرة تحولت إلى ورقة انتخابية هامة في يد حكومة بالادور ووزير داخلية ياسكوا صاحب الطرح المتشدد ضد الإسلاميين بما في ذلك الجبهة الإسلامية للإنقاذ التي قبلت في ندوة روما بعمداً التداول على السلطة والحوار.

لكن المشكلة أنه ظهر تباين في المواقف بعد هذه الندوة بين ياسكوا ووزير الخارجية جوييه، فهذا الأخير دعا إلى الحوار في الجزائر، والاستفادة من ندوة روما مع تحفظ كبير على الجبهة الإسلامية، كما أن وزير الدفاع فرانسوا ليوتار كتب في صحيفة «لوفيفارو» بتاريخ ٢/١ بعنوان: «كيف يمكن مساعدة الجزائريين؟»، وجاء في هذا المقال أنه «لا يحق لأحد أن يقدم دروساً لأصدقائنا الجزائريين، وأضاف: «اعتقد

وأخر هذه المحاولات «الضاغطة، جاءت من الرئيس الفرنسي ميتران الذي دعا المجموعة الأوروبية للقيام بمبادرة من أجل إرساء حوار في الجزائر انطلاقاً مما توصل إليه ممثلو الهيئات الحزبية المشاركة في ندوة روما».

أبعاد داخلية انتخابية

وتعددت القراءات في الأوساط الإعلامية والسياسية ومن طرف الخبراء المتابعين للشئون الجزائرية حول موقف ميتران.

فالبعض ربطه بالعوامل الداخلية الفرنسية حيث تعيش فرنسا أجواء الحملة الانتخابية الرئاسية والبلدية، والرأي العام الفرنسي مهتم بتطورات الوضع في الجزائر ومشغول بهاجس انتقال المعركة بين النظام والمعارضة المسلحة هناك إلى الأرض الفرنسية تحت وطأة التهويل والتخويف المتواصل من ضرب المصالح الفرنسية، وقد تغنن بعض المسؤولين في الحكومة اليمينية بباريس ومعظم وسائل الإعلام



■ جانب من المظاهرة الحكومية

فرنسا وعلى أرضها ساهمت في وضع وفاق بين أطراف المعارضة الرئيسية، الشيء الذي عجزت عنه باريس بالرغم من امتلاكها كل الأوراق لإقامة مثل هذا الوفاق، ولربما اقتنعت فرنسا بأن الوقت ليس في صالحها كلما أمنت في مساندة النظام الجزائري الهش والشيء الذي يفسر اقتراح ميتران بقيام أوروبا بمبادرة من أجل مصالحه في الجزائر.

ومهما كان التعديل في الموقف الفرنسي فإن باريس تجد نفسها بين المطرقة والسندان، بين أن تساير التطورات الهامة على الساحة الجزائرية في اتجاه ضرورة تشريك الإسلاميين في اللعبة السياسية كشرط أساسي لاستقرار المنطقة وبين أن تحافظ على خطها القديم المحكوم بالعقد التاريخية الاستعمارية وبالعقلية الوصائية على شعوب المنطقة وتفرض ثقافتها الفرنكفونية ونهجها السياسي باستغلال الورقة البربرية من أجل تكريس بؤر الانشقاق داخل المجتمع الجزائري عملا بسياسة فرق تسد. ومع إصرار السلطة الجزائرية على الحل الأمني تتسع دائرة تدويل القضية الجزائرية فتتحول إلى مجال تنافس أمريكي - أوروبي وتضيق دائرة تقرير المصير لفائدة الشعب الجزائري. ■

النودة الأخيرة بإيطاليا، كل هذه العوامل أثارت الطرف الفرنسي الذي يعتبر نفسه «ولي أمر» إفريقيا، والمنطقة المغاربية والجزائر على وجه الخصوص، والتصلب في الموقف الفرنسي لم يزد الوضع إلا تعقيدا من خلال تقديم مساعدات جمة إلى النظام الجزائري القائم بما في ذلك الأدوات والمعدات الالكترونية المتطورة لمحاصرة المعارضة المسلحة في الجبال والخبرات الأمنية والعسكرية والتسهيلات في القروض وتسديد الديون ودعم الفرنكفونيين والعلمانيين خاصة في الأوساط البربرية وغير ذلك من أنواع الدعم المادي والمعنوي بهدف منع وصول الإسلاميين للحكم بكل الوسائل. والآن وبعد نجاح ندوة روما تحت رعاية الأمريكان، وجدت فرنسا نفسها مهتمة، حتى إيطاليا ذلك البلد الأوروبي الصغير تجاوزت

ومن هذا المنطلق يصبح اقتراح الرئيس الفرنسي ذا أبعاد انتخابية لقطع الطريق أمام اليمين، في استغلال الورقة الجزائرية وتعميق تناقضاته الداخلية وإعطاء دفع للسيار وللحزب الاشتراكي الذي ينتمي إليه ميتران، فإنه قام بمبادرته مستفيدا من موضعه كرئيس دولة يمتلك القرار الأول في تحديد الاستراتيجية الخارجية ويصفته رئيس المجموعة الأوروبية. فلا غرابة أن يقف وزير الخارجية الفرنسي في بروكسل ويصرح بأن المبادرة الفرنسية ليست قابلة للتطبيق حاليا وتحتاج إلى أشهر عديدة حتى تتضح وتتساور حولها الأطراف الأوروبية وأنها في الأخير مبادرة أوروبية قبل أن تكون فرنسية.

منافسة الدور الأمريكي

لكن إذا كان البعد الداخلي حاضرا في مبادرة ميتران، فإن البعد الخارجي كان له التأثير الأكبر حسب البعض الآخر من المعلقين والخبراء، فالتنافس الأمريكي - الفرنسي على المنطقة المغاربية قد اشتد كلما بدأت مؤشرات لحل العقدة الجزائرية، ولاشك أن وقوف الأمريكان وراء ندوة روما وإنجاحها والدفع نحو تبني الميثاق الذي تم التوقيع عليه في هذه

نفتح أيام الجمع
نتعامل بالأسواق

بالتعاون مع
خدمة التوصيل
مطابخ بنتا
القطاع التجاري
هاتف 4818222

مطابخ **بنتا BANTA**
ضد الحرارة والماء

الري - شارع الغزالي - ت ٤٧١٠٤٣١ - ٤٧٢٢٧٢٨

أوروبا تفرق!!



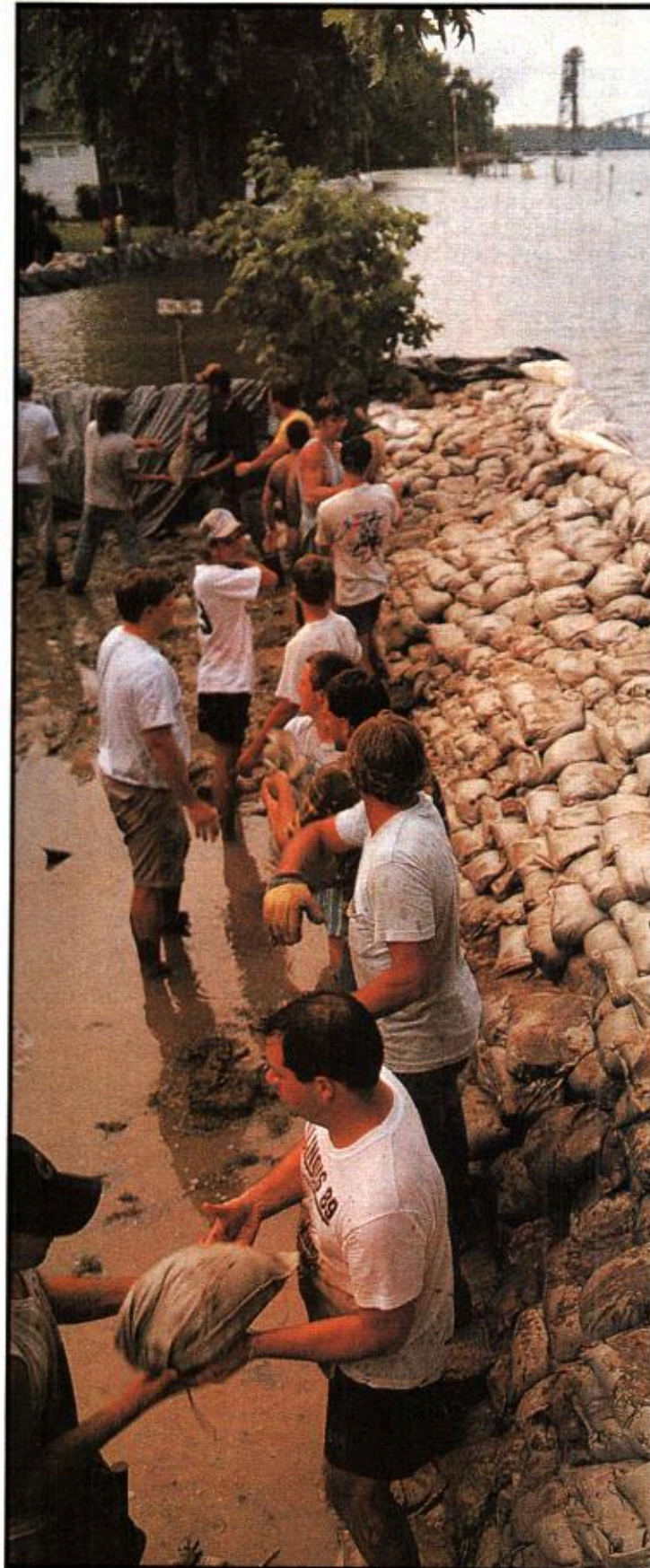


الفيضانات تفرق غرب أوروبا والتقدم التكنولوجي يفسل في مواجهتها

باريس: محمد الغمقي

بون : نبيل شبيب

يقول خبراء الأحوال الجوية إن الفيضانات التي اجتاحت وسط أوروبا، كانت نتيجة حالة نادرة في «تركيبة» الضغوط الجوية، فالمعتاد في هذه الفترة من السنة أن تكون شديدة البرودة، فلا تذوب الثلوج في المرتفعات، وقد يهطل الثلج لا المطر، وإن هطل فليس بالغزارة التي كان عليها، ولكن طبقة الضغط الجوي الباردة المعتادة كانت - لأسباب مجهولة - «محشورة» بين طبقتين دافئتين، فلا هي تحركت بفعل الرياح إلى مناطق أخرى، ولا هي لعبت دورها المعتاد في إسقاط الثلوج والحفاظ عليها جليدا في المرتفعات، واجتمع المطر الغزير مع ما ذاب من ثلوج وإذا به يحول خلال أيام معدودة مساحات واسعة من ألمانيا وبلجيكا وهولندا وسويسرا وفرنسا إلى ما يشبه البحيرة الكبرى، وبات وضع معظم المدن والقرى الواقعة على ضفاف الأنهار في تلك المنطقة أشبه بمدينة البندقية في إيطاليا، فهولندا مثلا، التي توصف بأنها «قهرت الماء» بالوف السود والجسور فيها، عجزت عن مواجهة الفيضان واضطرت في النهاية إلى تشريد زهاء ربع مليون نسمة عن مساكنهم لعدة أيام، كذلك فقد عجزت ألمانيا الشديدة الاعتزاز بتقدمها التقني، عن صنع شيء آخر يتجاوز في جوهره تشريد عشرات الآلاف واستخدام القوارب للتحرك بين المسجونين في الطوابق العليا من منازلهم الغارقة في الماء، وانتظار أن تنتهي الكارثة من نفسها.





*** في ألمانيا ذات التقدم التقني لم تستطع مواجهة الفيضانات وهجرت عشرات الألوف واستخدمت القوارب للتنحريك بين المسجونين في الطوابق العليا من المنازل الضاربة**

*** مشكلة الفيضانات تطرح قضية الخواء الروحي في الغرب وهشاشة القوة المادية القائمة على سيطرة الإنسان على الطبيعة وغفلته عن قدرة الله سبحانه وتعالى**

في ألمانيا

والواقع أن السلطات الألمانية سبق وبذلت جهودها في اتخاذ الإجراءات الوقائية، عن طريق السدود والمتاريس والقنوات الجانبية وما شابه ذلك، إنما انطلقت الحسابات المدروسة لمدينة كولونيا مثلاً، من احتمال وصول منسوب مياه نهر الراين إلى حد أقصى هو عشرة أمتار ونصف المتر، ولكن تمرت الطبيعة - كما يقولون - على ما قرره الدراسات والحسابات البشرية، فكانت زيادة بضعة عشر سنتيمتراً زيادة، كافية لإغراق الجزء القديم من المدينة تماماً، مثلما غرقت أجزاء كبيرة من بون وكوبلنز وفرانكفورت وغيرها، وبدا يتردد أن السلطات لم تتعلم من آخر درس لغنتها إياه الطبيعة، وكان قبل ١٣ شهراً فقط، عندما بينت الفيضانات آنذاك ضرورة زيادة الإجراءات الوقائية على ما كانت تقول به الحسابات والتقدير السابقة، ويتردد أيضاً أن السبب الرئيسي هو سياسة التوفير في ألمانيا، هذا بينما تقدر الخسائر المادية من الفيضانات الأخيرة - علاوة على بضعة عشر شخصاً واقتهم المنيّة - بحوالى سبعمائة وخمسين مليون

وكان من أسباب هذه الكارثة أن المياه التي تجمعت في الأنهار الكبرى، مثل الراين والمين والسين والدنوب، وارتفع منسوبها فغمر الضفاف يمنة ويسرة، لم تجد الأرض الطبيعية التي كانت في الماضي تمتص المياه الفائضة فلا تتجمع، بل وجدت سدوداً من صنع اليد البشرية، على شكل مجمعات صناعية ومناطق سكنية وحواجز وقائية، علاوة على أن أجزاء كبيرة من تلك الأنهار نفسها تحولت إلى ما يشبه القنوات الاسمنتية، وهكذا لم يجد الماء مصرفاً، بل زاد من حدة المشكلة أن القليل من المساحات الطبيعية الباقية على الضفاف النهرية، لاسيما جنوب ألمانيا، بقي «محجوراً» وراء سدود كانت قد أقيمت من قبل وفق قرارات الحكومات المحلية في الولايات، للحفاظ على تلك الأراضي في وضع يسمح بإقامة المنشآت الصناعية والسكنية فيها، وهكذا كان لا بد أن يتابع الماء تدفقه باتجاه المصب، وهذا من أسباب وصول منسوب مياه نهر الراين في مدينة كولونيا إلى عشرة أمتار وسبعين سنتيمتراً، وهو أعلى منسوب تم تسجيله في القرن العشرين، وقد «حطم الرقم القياسي» الذي سجلته الفيضانات عام ١٩٢٦م ببضعة سنتيمترات.

مارك مبدئياً، ولا يكفي ذلك لإقناع السلطات وتنفيذ ما وضع من اقتراحات لمزيد من الوقاية، فالخسائر المذكورة خسائر العامة من السكان وليست خسارة الدولة، والجدير بالذكر هنا أن التعويضات الرسمية التي لن تصل إلى مائة مليون مارك، مخصصة لأصحاب المتاجر والمصانع المتضررين، وليس للفرد العادي من السكان مقابل متاعه وأثاث منزله، ويضاف إلى ذلك أن شركات التأمين لا تقبل بمقد تأمينات من أخطار فيضانات محتملة، بعد أن أصبح احتمال تكرارها أكبر من احتمال أن تكون مجرد حالة نادرة الوقوع.

في فرنسا

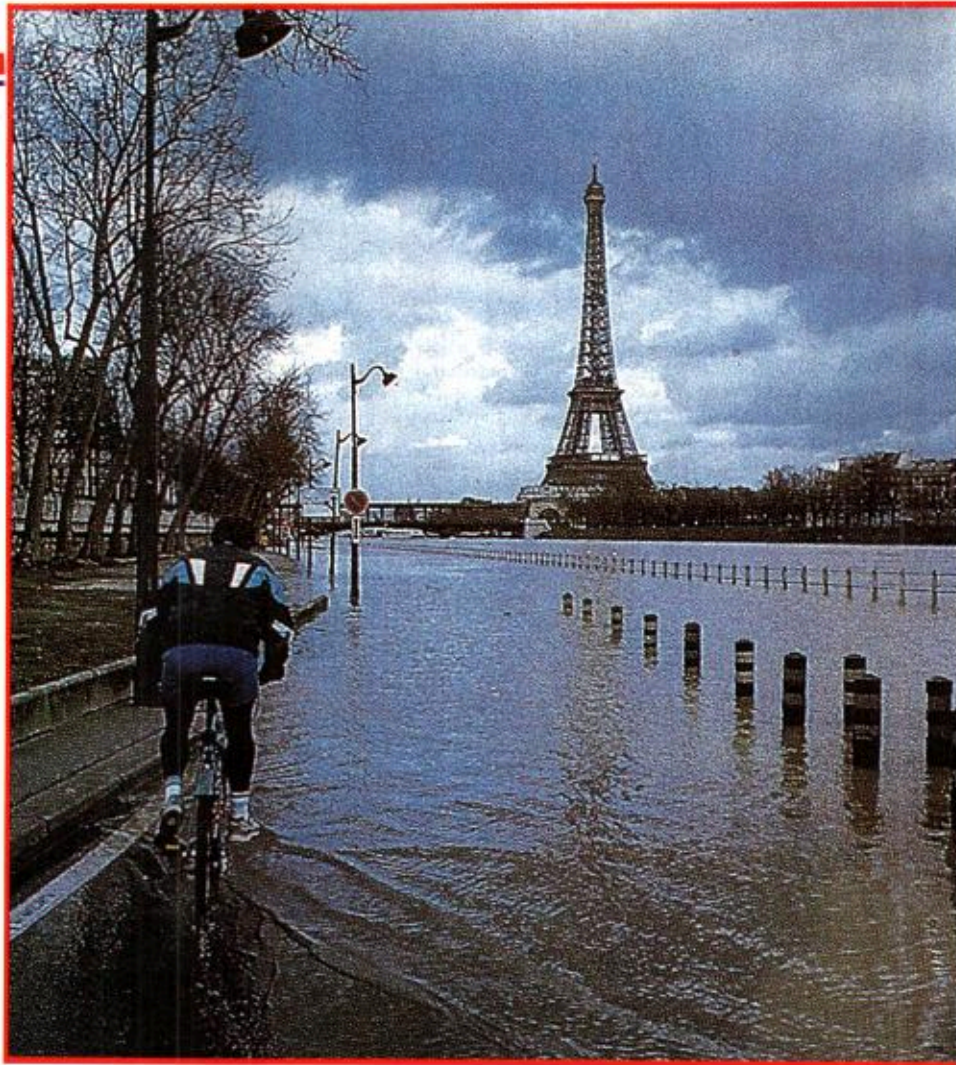
أما في فرنسا فقد بدأت المياه تنخفض بعد الفيضانات التي اجتاحت أوروبا الشمالية وفرنسا حيث عاش قسم كبير من الشعب الفرنسي ظروفاً قاسية خلال الأسابيع الماضية، وبعد محنة الفيضانات، انطلقت مشكلة التعويضات ومرحلة التساؤلات حول القوة المادية الغربية. فقد احتلت أنباء الفيضانات صدارة

« هولندا تعجز عن مواجهة الفيضانات.. وتضطر لتشريد ربع مليون من ساكنهم لعدة أيام »

يبدو أن هذه الشركات تحتج على البناء في المناطق المهددة بالفيضانات وقام بعضها بحل العقود بينها وبين الأشخاص الذين يسكنون بيوتاً في مثل هذه المناطق، الأمر الذي أثار غضب المتضررين وتدخلت السلطات لتؤكد بأنه لا وجود لضرر على الفيضانات وبالطبع يدخل هذا الإجراء ضمن القرارات الأخرى ذات الأبعاد الانتخابية.

وبغض النظر عن مسائل التعويضات، فإن التساؤلات الصامتة غالباً والملمح إليها أحياناً تدور حول أسباب مثل هذه الكوارث في بلاد من المفروض أنها تمتلك القوة المادية والتقدم التكنولوجي والعلمي لتفادي مثل هذه الكوارث، وقد أثار العديد من المتضررين تساؤلات حول عجز السلطات عن الحد من الأضرار ومن بين الأسباب المقدمة اتباع سياسة احتكار وتهينة عمرانية تأخذ بعين الاعتبار بدرجة أولى من المكاسب المادية والأصوات في الدورات الانتخابية والمصالح الذاتية على حساب المصلحة العامة أحياناً.

ولكن تطرح مسألة الفيضانات قضايا أعمق تتعلق بالفراغ الروحي وسيطرة العقلية المادية وهشاشة القوة المادية القائمة على فكرة سيطرة الإنسان على الطبيعة وتجاوزه للقوة الإلهية، ولكن أمام تكرار الكوارث في البلاد الغربية (زلازل اليابان - الفيضانات في أمريكا وأوروبا...) يتساءل بعض المختصين من الإعلاميين والمتابعين لتحولات الرأي العام، حول إمكانية عودة وعي جماعي بضرورة تعويض الضواء الروحي وإيجاد نوع من الاعتدال بين الجانبين الروحي والمادي وهو مؤشر للعودة إلى الدين كحلجاً حصين، والعدول عن نزعة الغرور بالقوة المادية التي أثبتت هشاشتها ولعل من الأشياء المثيرة للاهتمام، أن ما حدث أخيراً بقي غامضاً، فقد ابتلعت الأرض بيتاً في بضعة دقائق إلى عمق ١٥ متراً حيث تمكن أهله من الفرار قبل الحادث بلحظات .. فهل من مذكر؟



وتثبت الإحصائيات أن أكثر من ١٥ شخصاً ماتوا بسبب الفيضانات في حين فقد خمسة آخرون، وهناك أكثر من ٤٠ ألف منزل تضرر وخمسة آلاف شخص تم إجلاؤهم بعيداً عن بيوتهم و٨ آلاف عامل حرموا من عملهم وتكفلت الحكومة بتقديم تعويضات لهم في إطار البطالة الجزئية، كما أن ٣١ مقاطعة و ٢٧٠ بلدية تعتبر مناطق لحقتها الكوارث والمتضررين فيها من حقهم المطالبة بتعويضات.

شركات التأمين والتعويضات

وعلى ذكر هذه المسألة، فإن الجدول قائم حول مدى استعداد شركات التأمين التعويض لمن لديهم عقود معها، وتقدر الفيدرالية الفرنسية لشركات التأمين أن الخسائر الناتجة في الفيضانات تتراوح بين ٢ و ٣ مليارات من الفرنكات الفرنسية، وتقول الإحصائيات أن الدولة قدمت منذ ١٩٨٢ مساعدات من أجل التعويضات فيما يتعلق بالكوارث تقدر بـ ٤٢ مليار فرنك في حين دفعت شركات التأمين ٣٩ مليار فقط وبقي لها فائض بحوالي ٤ مليارات فرنك.

الأحداث قبل الحملة الانتخابية والأخبار العالمية وعلى رأسها الجزائر وفلسطين والشيحان والبوسنة، حيث اكتشف الفرنسيون هشاشة قوتهم المادية أمام قوة أخرى يتجاهلونها ولكنهم يرون آثارها رأي العين، وتحول الشمال الفرنسي إلى بركة من المياه وتقدم وسائل الإعلام المرئية كل يوم مشاهد لم يلفها المواطن، فهذه قوات الجيش تحولت إلى وحدات للإنقاذ والمساعدة عبر قوارب على المرور والتنقل، وهذه الغلات والمباني الضخمة تحولت إلى جزر عائمة والأثاث فيها إلى أشياء متحركة فوق الماء، وكل يوم تتوجه الأنظار إلى السماء في انتظار انقشاع السحب، ويتابع الرأي العام باهتمام كبير الأحوال الجوية على شاشات التلفزيون وفي الإذاعات، وأغلقت المدارس والشركات وتحدثت بعض الصحف عن مدن البندقية (فنيسيا) وبالطبع هرع السياسيون لزيارة المناطق المتضررة من أجل مكاسب انتخابية.

وفي هذا الصدد تعددت التصريحات الرسمية بتبني الحكومة للمتضررين وأعدت قائمة في المقاطعات المتضررة تصدر هذا الأسبوع في الجرائد الرسمية.

صفحات من دفتر الذكريات (٣٦)

مهمة جزائرية في فرنسا
في صيف عام ١٩٥٤م

بقلم : الدكتور توفيق الشاوي (*)



عندما زرت فرنسا للمرة الثانية في نهاية عام ١٩٥١م، وبداية ١٩٥٢م كانت بوابر الانقسام في حزب الشعب الجزائري تزعجني، خصوصا وأن الأنباء كانت تؤكد تفاقم الخلاف وزيادة حدته، ومع ذلك بقي عندي الأمل في إصلاح ذات البين، وشجعتني على ذلك أن المجموعة التي تقيم في مصر كلها كانت تسعى بجد وإخلاص لكي تسوي الصف، وخصوصا أن الشقاق بدا من الجزائر نفسها بين اللجنة المركزية وبين الزعيم مصالي.

أما إخواننا الذين كانوا في مصر، فكانوا طرفا ثالثا، وكانوا ييكون ويتلون لهذا الصراع الداخلي بين الزعيم وبين اللجنة المركزية، وقالوا لي مرارا إنهم يسعون للتوفيق بين الطرفين، وأنهم يلتقون مع بعض المجاهدين في أوروبا، وفي أحد هذه اللقاءات في شهر إبريل ١٩٥٤م اتفقوا على أن أحسن وسيلة لإخراج الحزب من حالة التمزق والشقاق هي أن يبدؤوا عمليات فدائية، لأن الجميع سيتحدون في ميدان الغدا والاستشهاد.

انطلاقة الجهاد

وأذكر أنه في أوائل الصيف في شهر مايو ١٩٥٤م، حضر إلى منزلي أحمد بن بيللا وأسر إلي أنه كان في سويسرا، وأنهم اجتمعوا هناك مع قيادات الداخل، واتفقوا على أن تحدد موعدا لبدا العمل الفدائي في الجزائر بعد ستة أشهر في شهر نوفمبر ١٩٥٤م، وأنهم يرون أن من المصلحة أن يبدؤوا محاولة أخيرة للمصالحة بين قادة الحزب، واقترح علي أن أسافر إلى فرنسا لمقابلة «مصالي»، ومحاولة إقناعه بالتعاون معهم لإزالة الخلاف، وأنهم سيتولون هم التفاهم مع اللجنة المركزية أو أغليبيتها بواسطة إخوانهم في الداخل لتلتزم بالتعاون لأن الحزب يجب أن يواصل نضاله ضد الاستعمار موحدا، وجبهة منتظمة، وأسر إلي أنهم يريدون أن يبدأ العمل الفدائي قبل نهاية هذا العام ١٩٥٤م، وإن كان قد طلب مني وأكد علي أن يبقى هذا سرا، ولا يعرف «مصالي» ولا غيره الآن، ولما أبيت له أنني أشك في أن توافق الحكومة المصرية على سفري قال:

لا بد أن تحاول، وقلت له إن هناك مؤتمرا لهيئات التدريس في الجامعات في فيينا وأرغب في حضوره، فشجعتني على أن أبدأ الإجراءات للحصول على جواز السفر والإذن بالخروج، رغم أنه يعرف أنني كنت قد اعتقلت في شهر مارس، وأفرج عني في ٢٥ مارس، وكانت الحكومة في خصام شديد مع جماعة الإخوان المسلمين وهي تعلم أنني عضو مؤسس ملتزم بنظامها وفي الحقيقة كانت هذه محاولة وتجربة لا بد أن أذكر تفاصيلها.

تكليف التلاميذ بالتجسس على الأساتذة

كان أحد تلاميذي في معهد العلوم الجنائية بكلية الحقوق وهو «طه ربيع» وكان هو المشرف على مكتب الأمن بوزارة التربية والتعليم، ومكتب الأمن هذا هو الذي يمثل المباحث والاستخبارات في كل وزارة وفي كل مصلحة أو شركة حسب أسلوب الأزواجية الموجود في النظم العسكرية والشمولية، وكنت على علاقة طيبة مع كل تلاميذي، وكثير منهم كان من ضباط الشرطة والأمن، ولم أكن أخفي عليهم علاقتي بالإخوان، وهم كانوا لا يخفون أنهم يعرفون مشاكلي مع الحكومة، لأن اعتقالي كان معروفا، ولكن صلتني بتلاميذي شيء والاتجاهات السياسية شيء آخر، هذا من جانبي، أما من جانبهم فإن بعضهم بلاشك كان يواصل تقديم التقارير عني، وفيها وقائع صحيحة، ولكن فيها كذلك وقائع محرفة أو مختلفة.

لقد أعطيت طه ربيع طليبي للتصريح بالخروج

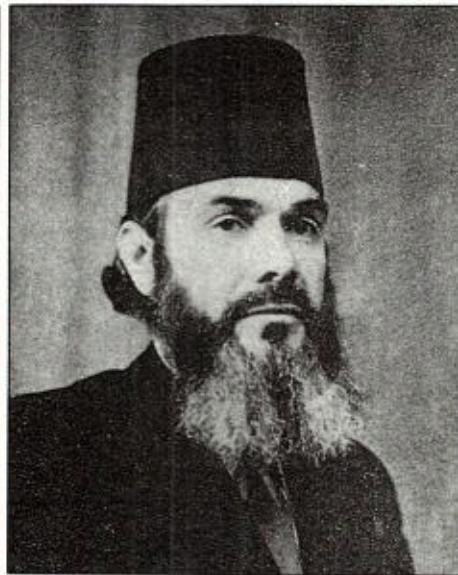
■ مجاهدون جزائريون في الخمسينيات

لحضور مؤتمر هيئات التدريس، فقال لي إنني سأسعى لذلك، وعاد بعد أسبوع ليخبرني بأنهم سيصرحون لي بالسفر ودهشت لذلك ولكنني سررت، وأخذ مني الجواز، وقال لي إن عنده أملا كبيرا في الموافقة على هذا، وإن الوزير وهو كمال الدين حسين وعده بهذا، وطلب مني أن أزود الوزير في منزله لأفهمه إنني ذاهب إلى مؤتمر علمي، وكان بعض زملائنا وهو الدكتور سيد صبري - استاذ القانون الدستوري - وكذلك الدكتور إبراهيم الدمرداش - عميد كلية الهندسة في ذلك الوقت - قد قرروا حضور هذا المؤتمر الذي يضم مندوبين عن جميعيات الأساتذة وهيئات التدريس في الجامعات المختلفة.

وفعلا تقابلت مع الوزير كمال الدين حسين في منزله وكان قريبا من منزلي بالقي وقابلته وأحسن استقبالي، وقلت له أنت تعرف اتجاهي، وأنا أعرف أنه لا يعجبكم وأنكم غير مرتاحين لجمعية هيئة التدريس التي نمثلها، ونحن الأساتذة نحب دائما أن يكون لنا رأينا المستقل ولا يفرض علينا أي رأي من جهة أخرى، وأنا ذاهب إلى اجتماع لهيئات التدريس وأنا كما تعرف عضو مجلس إدارة الجمعية التي تضم أعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة، وسبق لنا الالتقاء معكم ومع الرئيس جمال عبدالناصر، وسبق لنا الاتفاق في أشياء والاختلاف في أشياء أخرى، وسوف أكون مسؤولا للسفر إن لم يكن عندكم مانع في سفري رغم أنك تعرف علاقتي بالإخوان المسلمين، فقال نحن نعرفك شخصيا ونعرف أنك صاحب رأي وصاحب فكر، وإن شاء الله سنسمح لك بالسفر في الوقت المناسب، وفعلا حصلت على الإذن بالخروج رغم أنني كنت يائسا من ذلك، وعلاوة على هذا فإن طه ربيع لازمني في كل خطواتي حتى ركبت الطائرة، وكان هذا في ظاهره مجاملة لي بصفتي استاذاه وباعتباره تلميذي، ولكني لم أكن واثقا من أن الدافع كان هو مجرد حب التلميذ لاستاذاه وحسن معاملته



■ أحمد بن بله



■ مصالي الحاج



الوقت ستأخذ صورة رحلة سياحية ونزعة لنا جميعا وغرضنا الأساسي ظاهريا هو السياحة، وسنمر على «مصالي» كزيارة شخصية، وقلت له إنني سأنهض بعد ذلك لزيارة بورقيبة ولم يكن حريصا على أن يشترك في هذا اللقاء، لأنه ليس له معرفة سابقة به، وليس بينهما أي اتصال مثل العلاقات التي توجد بينهم وبين الجزائريين، وفعلنا ركنا السيارة وكان السائق من الإخوة المناضلين الجزائريين، وكان أحد أعضاء الحركة المخلصين الطيبين، وله خبرة في السفر في طرق فرنسا، كما أن عابد قال لي أنه من ذوي الفكر والعاطفة الإسلامية وفعلنا كان ذلك، وسعدنا بمصاحبتهم طوال المدة، وعندما وصلنا إلى المدينة التي يوجد بها «مصالي حاج»، وكان يقيم إقامة جبرية في أحد الفنادق المتواضعة في وسط المدينة، توقفنا عند هذا الفندق ونزلنا فيه كأي سائح عادي، نزل كل واحد منا في غرفته، أما دليلا الجزائري فقد ذهب إلى «مصالي» واتفق معه على أن ننزل له في غرفته في ساعة معينة، ونزلت أنا والدكتور عبد الكريم حتى يكون شاهدا وحاضرا هذا اللقاء.

مع مصالي الحاج

وقابلنا «مصالي» وحيانا بترحاب كبير وثقة كاملة، ويذا بالشكوى من اللجنة المركزية لحزبه في الجزائر وكان يسميهم «باشوات الحزب» الذين يريدون إبعاده عن القيادة، ويريدون أن يتصرفوا على هواهم، ويستقلوا بالحزب دون الرجوع إليه، فقلت له إن هذا الموضوع هو ما جئنا من أجله، لأن الأخوة في مصر - وهو يعرفهم جميعا - منزعجون جدا من الحرب الداخلية بين أعوانك وأعوان اللجنة المركزية، وهذا الانقسام يسيء إلى الحزب كثيرا، وإلى الحركة الوطنية، وهم مستعدون أن يقوموا بدور الوساطة لتوحيد الصف، لأن ذلك ضروري في هذه الظروف، فقال

تليفون «بورقيبة» وعنوانه لكي أتصل به عندما أصل إلى باريس وسأتحدث عن هذه المقابلة تفصيلا فيما بعد.

ذهبت إلى باريس ونزلت في أحد الفنادق قرب الشانزليزيه، واتصلت أولا بممثل حزب الشعب في باريس وهو كان معروفا لي ولجميع الإخوان الجزائريين في القاهرة، وكان اسمه الحركي السيد عابد، وأظن أن اسمه الحقيقي «فيلالي» وقد حضر إلي وطلب مني أن يتصل بمصالي، وأن يسأل لي مهمة المقابلة، وفعلنا عاد إلي وأعطيني موعدا للسفر وموعدا للقاء هناك، وقال لي: إنه سيخصص لي سيارة وأحد الإخوة الجزائريين هو الذي سيقودها، وسيصحبني في الذهاب والعودة، وبعد ذلك اتصلت أنا شخصيا ومباشرة بالحبيب بورقيبة في منزله في الرقم الذي أعطى لي، ووعدت بأنني سأتصل به خلال أسبوع عندما أصل إلى هذه المنطقة وأبدى ترحيبه، وكان المكان الذي يقيم فيه ليس بعيدا عن المكان الذي كان يقيم فيه مصالي، ولا أذكر أسماء الأماكن، ولكنها كلها كانت وسط فرنسا قريبة من «فيشي»، ولكن لم أرد أن أذهب وحدي، وتشاورت مع «فيلالي» فيمن يذهب معي وكان لي معرفة في ذلك الوقت بالمفارقة المقيمين في باريس والممثلين لحزب الاستقلال، وجريا على المبدأ الذي التزمتم به دائما أنني لا بد أن أتصل بمندوبي الأحزاب الثلاثة، اتصلت مع مندوب الاستقلال المغربي وطلب منه ترشيح أحد زملائه لمرافقتي في هذه الجولة، فاقترح علي اسم الدكتور عبد الكريم الخطيب الذي أتم دراسة الطب في فرنسا، لأنه في ذلك الوقت يستعد للعودة للبلاد وهو يستطيع أن يذهب ويعود معي، لأنه سيعود للبلاد قريبا، ويعمل بها فعلا، فلا يستطيع الفرنسيون أن يضايقوه كثيرا، وفعلنا اتصلت بعبد الكريم الخطيب ووافق على أن يحضر معي، بل اقترح أن يحضر مع زوجته على اعتبار أنها في نفس

معه، وقد اعترف لي فيما بعد، وبعد أن اعتقلت وأفرج عني، والتقيت به عدة مرات بعد خروجي من المعتقل عام ١٩٥٦، بل وبعد أن ترك المباحث (في الظاهر على الأقل) وحصل على الدكتوراة، وأخبرني أنه عين استاذًا في الخرطوم في فرع جامعة القاهرة، لقد اعترف لي بأنه كان في ذلك الوقت يصير على مرافقتي بصفة رسمية إلى جانب صفته كتلميذ، وأنه كان مكلفا بأن يتتبع كل خطواتي ويقدم تقريرا عن كل الجهات التي أتصل بها، والأشخاص الذين يتصلون بي ومعرفة الهدف الحقيقي من سفري، ولم أذكر له مسألة الجزائريين أو غيرهم، وصاحبني في خان الخليلي لشراء هدايا بحجة أن له أصدقاء هناك يجاملونه في الأسعار، وسافرت فعلا بالطائرة إلى جنيف أولا، وفي الحقيقة كان ذهابي إلى جنيف لكي أمر على سعيد رمضان الذي كان يقيم هناك، وأعرف منه بعض المعلومات عن الأوساط الأجنبية التي تتابع نشاط الإخوان المسلمين، وكل ما يدور حوله هناك.

مهمة باريس

وهناك التقيت مع «صالح بن يوسف» بناءً على طلب أحد أصدقائه في القاهرة، وجلست معه فعلا مرتين، وطلب مني أن أحمل رسالة منه إلى «الحبيب بورقيبة» في المكان الذي يقيم فيه تحت الإقامة الجبرية في فرنسا، وكان على اتصال تليفوني به وكلمه فعلا بالتليفون أمامي ورتب لي طريقة الاتصال به ومقابلته هناك والتحدث معه بشأن الطريقة التي يختارها للتعاون بينهما في المفاوضات مع الفرنسيين وقال له إن فلانا هو صديقنا جميعا سيجهتد في زيارتك، وقال لي نحن مستعدون لكي نبقي هنا في أي مكان يختاره لكي نكون قريبين منه ومن الفرنسيين لهذا الغرض، وقال لي: إن بورقيبة أبلغه ترحيبه ووعده باستقباله وأعطيني «صالح بن يوسف» رقم

لي على الفور: كيف حالهم وماذا يفعلون الآن؟ ثم تسأل هل حقيقة ينوون القيام بشيء قريباً كما علمت، قلت له: هذا ليس من شأني، ولا أسأل عنه، فقال لي: أرجو أن تبلغهم بأن أي عمل من هذا القبيل يجب أن يكون من الداخل ولا تكون قيادته في القاهرة حتى لا تكون على حد تعبيره Telegide أي مواجهة من القاهرة بواسطة اللاسلكي، قلت له على كل حال أنا مستعد أن أبلغهم رسالتك، ولكن المهمة التي جئت من أجلها تحتاج إلى مساعدتك وأنت زعيم الحزب، والكلمة يعترف بزعامتك، لكن الشقاق بين أنصارك وبين اللجنة المركزية يمكن حله بتغيير بعض الأشخاص أو إيجاد هيئة أخرى تكون محل ثقة جمهور الحزب، قال أنا على أتم الاستعداد بشرط ألا تفرض علينا قيادة أو توجيهات من الخارج، قلت له هذا أمر يحتاج إلى لقاء وتفاهم وأنت الآن مستعد وهم مستعدون، فهل نستطيع أن نجتمع؟ هم لا يستطيعون الحضور إلى هنا، وأنت تعرف هذا، وأنت لا تستطيع الخروج من هنا، فأقترح إذن أن نقوض واحداً من عندك أو اثنين يحضران إلى القاهرة، وأنت تعرف أن القاهرة مفتوحة لكم دائماً وأمنة، وعندما يحضران يلتقيان مع الأخوة الذين في القاهرة ويتفقون معهم، وأعتقد أن ما يتفقون عليه سوف يرضيك، وسيكون لأريك قيمة كبيرة، فوافق على ذلك، وقال لي متى تريد أن يأتي المندوب إلى القاهرة، قلت له أنا عندي رحلة تحتاج لشهر، وبعد شهر أكون في القاهرة، وأكون بانتظارهما، ومندوبكم في القاهرة «الشاذلي مكي» يستطيع أن يوصلهم لي، وقد نفذ «مصالي» وعده، وأرسل مندوبين إلى القاهرة، ولكن تبين أنهما وقعا في كمين واعتقلا، كما اعتقلت أنا كذلك قبلهما، ولا أدري لكن من أعد هذا الكمين لهما ولي، ويظهر أنني وقعت ضحية معهما في هذا الكمين وتبين أنني كنت مخطئاً عندما قلت «لمصالي» إن القاهرة ستكون مكاناً آمناً لمندوبك، ويظهر لي أن الجهات المسؤولة عن الأمن كانت غير راغبة في إتمام هذه المصالحة، وقرروا اعتقال كل من يساهم فيها، وودعوا بي شخصياً، ثم اعتقلوا مندوبي «مصالي» بعد ذلك، ولم أعرف حتى الآن مسؤولية «بن بله» في هذه المؤامرة، وأخشى أنه كان كان ضالماً فيها، أو على الأقل علماً بها.

لقد بدأت هذه الفكرة لدي يوم اعتقالي الذي تم في اليوم التالي لاتصال الشاذلي مكي بي وإبلاغي بوصول مندوبين من باريس حسب اتفاقي مع مصالي، واتقنا على أن يحضر لمنزلي في الصباح، لكن هذا اللقاء لم يتم لأنني اعتقلت في تلك الليلة وكنت في الصباح الباكر في السجن الحربي، وبعد أسابيع قضيتها في التعذيب أبلغني أحد المعتقلين بأن اثنين من الجزائريين موجودان في السجن وأنهما سالا عني، وأن أحدهما ذراعاً مقطوعة، فعرفت أنه الشاذلي مكي.

دور القوى الخارجية في أحداث الفرقة داخل الأحزاب

قبل أن استرسل في تطورات هذه الأحداث يجب علي أن أوضح نقطة تغيب عن ذهن الكثيرين، وهي أن مثل هذه الظواهر تبدأ في صورة خلاف في الرأي، ثم تتحول إلى صراع السلطة داخل الحزب بين مجموعتين، وعادة توجد قوة خارج الحزب تدفع كلا الطرفين نحو توسيع شقة الخلاف وزيادة حدة الخصام، وأول هذه القوى هم أعداء الحركة أي الاستعمار، ومن يعملون معه أو لحسابه.

وكثيرون يصرون على تجاهل هذه الجهات الخارجية، ويحاولون إعطاء المشكلة صورة نزاع داخل الحزب ويتكبرون لذلك أسباباً داخلية، فإنني أنكر بأن هذه الظاهرة تكررت في الأحزاب الوطنية في شمال إفريقيا، وكان من أهم العوامل في حدوثها وتفاقمها هو أن الدولة الاستعمارية تتخذ إجراءات تبعد أحد الطرفين عن ميدان العمل، وتحيطه بحاشية تدفعه إلى التشبث بالسلطة ناسياً أنه لا يمكن ممارستها جدياً طالما أن العدو يفرض عليه الإقامة الجبرية، أو النفي والإبعاد، فلا يستطيع تقييم الموقف في بلاده أو في حربه إلا من خلال من يتصلون به أو يوزونهم من المقربين إليه، وغالباً يمر هؤلاء بعملية

د حكومة العسكر في مصر عملت على توسيع الهوة بين المختلفين في أحزاب المغرب ليكون لها نفوذ فيها ،

تصفية تمارسها الأجهزة التي «تحرسه» ولا تسمح بالاتصال به إلا لمن تختاره، ومن تعددهم لذلك ويكونون من المنافقين أو الجواسيس الذين يخترقون الصفوف، وبواسطة هؤلاء تعرف الجهات الأجنبية كيف تستفيد منه بعله أو بدون علمه.

إن مصالي قضى في السجن في الصحراء أكثر من عشر سنوات، وبعد ما فرضت عليه الإقامة الجبرية في فرنسا طول حياته ولم يستعد حريته ولم يتمكن من العودة إلى بلاده طول هذه الفترة، ولذلك فإن ما كان يصدر عنه من توجيهات أو آراء كانت في الحقيقة متأثرة بمن يحيطون به أو يذهبون إليه، وهم الذين يلجئون إليه عادة للشكوى من المسؤولين في الحزب أو من الأقلية المعارضة داخل الحزب نفسه، وكان يجب عليه أن يجعل تصرفاته في حدود إمكانياته كعميل أو سجين لا يستطيع أن يقدر جميع الظروف المحيطة بميدان العمل الحزبي والوطني التي تؤثر على تصرفات المسؤولين وقراراتهم.

بورقية واقتلاع الفكر الإسلامي

ومثل ذلك وقع لبورقية، فقد التقيت به لنفس

الفرض، وحاولت إقناعه باقتراح «صالح ابن يوسف» كما سابين فيما بعد، ولكنه أصر على أنه هو وحده الذي يجب أن يقرر كل شيء باعتباره رئيس الحزب، وحاولت إقناعه بأن ظروف الإقامة الجبرية المفروضة عليه تحول دون تمكنه من الوصول إلى الحلول المناسبة للمشاكل التي يواجهها الحزب أو تواجهها البلاد، وكان يعتبر هذا القول مني إنقاصاً من حقه الشرعي كرئيس للحزب وقد قال لي: دعك من كل هؤلاء، أنا وحدي الذي أعرف كل شيء وأنا المسؤول والشعب لا يعرف إلا بورقية، وإنني أنا الذي أمثل الحزب، أما الآخرون فعليهم أن يلتزموا بما أقرر وما أقبل، ولذلك رفض هذا الاقتراح واستمر في التفاوض مع الفرنسيين حتى اتفق معهم على نوع من الاستقلال الداخلي بشروطهم المعلنة وغير المعلنة، وأعتقد أن أولها اقتلاع جذور الفكر الإسلامي والاتجاه العربي الإسلامي في تونس، وما زال هذا هو الأساس الذي يقوم عليه نظام الحكم في تونس حتى بعد خروج بورقية، ولعل هذا هو السبب في تشبثه باحتكار الاتصالات بالفرنسيين، لأن مثل هذه الشروط كانت التزامات شخصية لا يحسن عرضها على قادة الحزب، ثم إنها توافق هواه شخصياً بسبب حقه القديم على مؤسسي حزب الدستور القديم من العلماء الذين هم أكبر منه سناً وأكثر نفوذاً، ولكنه استطاع أن يخرج عليهم ويكون لنفسه زعامة شعبية بفضل توطأ عناصر داخلية وخارجية أعتقد أنها من الماسونية.

والوحيد الذي وجدت أنه يدرك ذلك الموقف، ويعمل بمقتضاه هو السيد «علال الفاسي» فقد بقي مبعداً عن بلاده حتى عاد الملك وأعلن الملك الاستقلال، وكان المسؤولون عن الحزب في الداخل يتخذون جميع القرارات وهو في الخارج، ولم أشعر أنه كان متضرراً من ذلك رغم أنه يعرفه، بل كان يقال له من حين لآخر تصريحاً أو تلميحاً إنهم ليسوا حريصين على عودته إلى البلاد، ولا على أن يمارس سلطته فعلاً كرئيس للحزب، وقبوله لهذا الوضع هو الذي حال دون انشقاق اللجنة العليا للحزب التي كان يرأسها فعلاً الحاج أحمد بلافريح، صحيح أنه وقع انشقاق آخر من المهدي بن بركة وزملائه بعد عودته للمغرب، لكنه في الحقيقة كان موجهاً للحزب كله، وكل ما أخذه على السيد علال هو أنه ترك «بلافريح» وجماعته «البورجوازيين» يتصرفون دون أن يتحمل مسؤولياتهم فهم انشقوا على الحزب، لا على رئيسه، ولم يكن الرئيس إلا تابعا للجنة الموجودة بالداخل في حين أنه بقي في الخارج، فما حدث من جماعة بن بركة كان نتيجة لسياسة «بلافريح» ومن معه من كبار «البورجوازيين» الذين سيروا الحزب في غياب علال، الذي ترك لهم التصرف الكامل في الحزب وقنع بزعامة حزبه ■

(*) استاذ القانون الدولي السابق بجامعة القاهرة.

محاضرة لهيكل تشير ردود فعل واسعة:

مصر على مفترق الطرق وبحاجة إلى إصلاح فوري دستوري وسياسي

كتب : شعبان عبد الرحمن



■ محمد حسين هيكل

عن منصب رئيس الجمهورية، واقترح أن يكون هناك عدد من النواب للرئيس وربما كان منهم مجلس للرئاسة لفترة انتقالية يحدها نص دستوري حتى لا يكون التعاقب في حكم مصر بين رجل واحد يختار رجلاً واحداً آخر وتستمر هذه الوصاية بالوكالة حضوراً وغياباً إلى الأبد.

قيادة السلطة التنفيذية الجمهورية

وأعرب عن اعتقاده بأن أية محاولة للسباق مع الأيام لابد أن تبدأ من تغيير واسع في قيادة السلطة التنفيذية وإعادة تنظيم الدولة وفي مقدمتها رئاسة الجمهورية حتى يستطيع مكتبه ومعاونوه المختارون أن يؤدوا مهام حيوية في المرحلة القادمة، وأشار إلى أنه ليس في مؤسسة إلا واحداً أو اثنين من المستشارين وهو عدد لا يكفي بل أن الرئاسة في حاجة لمجموعة عالية الكفاءة شديدة اليقظة قادرة على المتابعة والاستجابة بسرعة، كما أن الرئاسة في حاجة إلى فتح طرق اتصال وتفاعل بينها وبين القوى الفاعلة في البلد. وأضاف أن الوزارة القائمة الآن بتركيبها الحالي مستهلكة وهي في حاجة لإعادة بناء.

وأشار هيكل إلى أن مصر بها طاقة صناعية لا مثيل لها في المنطقة (أكبر من إسرائيل)، كما أن بها نخبة من أفضل وأكفأ الناس بأى معيار، ومن المحزن أن نرى كثيراً منهم يصابون بالصدأ وببرودة الحماس... ويتسائل عن السبب في عدم التقاء الإمكانيات الهائلة مع نخبة الرجال المستعدين للعمل.

واختتم هيكل تحليله للأوضاع ورؤيته المستقبلية بالتأكيد على الحاجة لتخفيف درجة الحرارة العامة في مصر وضرورة العمل بسرعة على وقف حالة الحمى التي تعترها.. وقال: لعل أجازف وأؤكد أنه لابد من وقف فوري لعملية سفك الدماء فالقانون مازال قادراً على العمل وليس من حق القانون أن يلجأ إلى القتل قبل التحقيق والمحكمة وإلا أضاع القانون معناه، كما أن حركة المشاقق يجب أن تهدأ وربما راجعنا أنفسنا إزاء الإسراف في عقوبة الموت فالحياة أقدس من إدارها بغير أدلة كافية أو بأدلة وأمية قد يشبث في يوم من الأيام أنها لم تكن سليمة ■

١٩٩٥ سنة مفترق الطرق في مصر، فهي سنة انتخابات.. أى سنة دعوة طبيعية للتغيير.

● هناك انتخابات لعدد من النقابات المهنية تعد مجالاً للاختبار الحريين تجمعات هي بالضرورة الأكثر قرباً من مواقع التأثير.

● وهناك انتخابات لاتحادات نقابية كثيرة بل وللاتحاد العام لنقابات العمال نفسه، وأحسب أن قوى جرارة في الحركة النقابية تجد نفسها مدفوعة هذه المرة للتعبير عن نفسها بطريقة حرة لأن ظروفها لم تعد تحتل الوصاية.

● وهناك انتخابات تجديد نصفي لمجلس الشورى، ومع أنه من يومه طفل أنابيبي، إلا أنه يظل منيراً قد تسعى إليه أصوات لديها ما تقول.

الأمم من ذلك بكثير جداً أنه في سبتمبر أو أكتوبر من نفس العام (٩٥) يحل موعد الانتخابات العامة الجديدة لمجلس الشعب والتي تعد لحظة حاسمة من التاريخ المصري، لأن هناك رغبة في التغيير تخطت درجة السخط إلى حدود التمرد، وهناك مطلب شعبي عارم يريد انتخابات حرة بالمعنى الحقيقي للحرية، وفي نفس الوقت هناك تصميم من كل الأحزاب السياسية المسموح لها وغير المسموح لها على دخول المعركة الانتخابية مهما كان الثمن، وبالتالي فإنها معركة كل الاتجاهات، وعلى نفس القدر فإن هناك اهتماماً عالياً بمبدأ حرية الانتخابات وأظن أننا هذه المرة سوف نشهد متابعة دولية تصل إلى حد الرقابة على مجرى عملية الانتخابات.

نتائج صعبة

وتحدث عن رؤيته لنتائج هذه الانتخابات مؤكداً أننا أمام احتمالات خطيرة ومفعمة كلها بالنذر ومن بينها:

● أنه إذا تركت الانتخابات حرة فقد يفقد الحكم جزءاً مؤثراً من أغليته.

● وإذا تدخل الحكم في الانتخابات بغلاظة فمن المؤكد أنه سيفقد جزءاً كبيراً من شرعيته.

● وإذا فوجئ الحكم بما لم يتحسب له فسوف نكون أمام خيارين لا ثالث لهما:

إما أن يقبل الحكم تآكل أغليته وشرعيته ويتصرف، وإما أن يرفض ذلك ويتصرف.. وكلا الخيارين قفزة في الظلام إلى المجهول.

وأكد هيكل حاجة مصر إلى عقد اجتماعي يتم إعلانه قبل هذه الانتخابات وينص صراحة على حقوق الإنسان بالمفهوم الشامل، وقال إن هناك حاجة ماسة لإصلاح سياسي ودستوري ينظم هذا العقد ويؤكد ترتيباته بحيث يكون محترماً وملزماً، وأشار إلى أنه من المناسب أن تتضمن التعديلات السياسية والدستورية شيئاً

رغم ما حفل به معرض القاهرة الدولي للكتاب هذا العام من تجاهل بل ومخاضة للحركة الإسلامية والمشروع الإسلامي فإن الحديث عن المستقبل ومدى استعداد مصر لدخول القرن الحادى والعشرين كان من النقاط الهامة لفعاليات المعرض، ورغم مرور عدة أسابيع على انتهاء أحداث هذا المنتدى إلا أنه يظل من الأهمية بمكان الإشارة للندوة التي تحدث فيها الكاتب الصحفي محمد حسين هيكل عن مستقبل مصر في القرن القادم، وهو مستقبل يهم بالضرورة المنطقة العربية كلها، ويؤثر فيها نظراً لثقل مصر وتأثيرها في المنطقة كلها.

تحدث هيكل عن الواقع المصرى محللاً أخطر الظواهر التي تعصف به وهي ظاهرة العنف فأكد أن المناخ المؤدل لها هو الذى يساعد أكثر من غيره على استفحالها، وأن هناك خطأ في التشخيص وبالتالي خطأ في علاج هذه الظاهرة، وقال إننا إذا قلنا أن التبشير بالإسلام لا يمكن أن يتم بالقتل أو بمحاولة فإننا مطالبون في نفس اللحظة بالقول أن تطبيق القانون لا يمكن أن يتأتى ببيانات تصدر كل يوم مؤداها أن سلاح الدولة قام لثوره بقتل جماعة ممن يشتبه في أنهم من المتطرفين الإسلاميين!

ضحايا العنف بالأرقام

أضاف أننا إذا عدنا إلى لغة الأرقام فإننا نستطيع القول أنه خلال العام الماضى (٩٤) كان لدينا خمسون معتقلاً كل يوم سواء للاشتباه أو للتحقيق، وخمسة قتلى كل أسبوع سواء بسلاح الإرهاب أو بسلاح الدولة، ثم إننا في كل شهر علقنا في جبل المشنقة ثلاثة ممن حكمنا بطرفهم سواء اعترفوا بجريمتهم أو أصرروا على الإنكار، ومن كل ذلك ينبغى علينا أن نستنتج أننا لسنا بصدد حادث أو حوادث فردية، وإنما نحن أمام ظاهرة اجتماعية سياسية لها زوايا إنسانية وفكرية تستوجب التدقيق بالبصر والبصيرة معاً، وأشار إلى أن هذه الأحداث جعلت المزاج في الشوارع المصرى منحرطاً والقت في قلبه نزعات قوية ترفض هذه الأحوال وتفقتش بكل وسيلة عن طريق للتغيير، ولهذا فإن المقادير الإلهية تلقي إلينا عام ١٩٩٥ كنافذة مفتوحة لمدخل مأمون وأمل يتجدد.

٩٥ سنة مفترق الطرق

وشرح هيكل ذلك قائلاً إننى اعتبر سنة



إعداد : عبد الحميد البالي

وقفه تربوية

أيها الداعية.. ربما تكون أنت

يقول تعالى : «وقدما إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثوراً» وقوله ﷺ في الحديث الصحيح : «إن الله لا ينظر إلى أجسامكم ولا إلى صوركم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم».

وجاء في الحديث الصحيح ما معناه «أن رجلاً يأتي يوم القيامة بأعمال كجبال تهامة بيضاء ينسفها ربي نسفاً» وعمل الرسول ﷺ سبب ذلك بقوله «ألا إنه منكم ويأخذ من الليل ما تأخذون، ولكن إذا خلا بمحامركم الله انتهكها».

هذه الآيات والأحاديث يقرؤها كثير من الدعاة قراءة سطحية، ويستبعدون خلال قراءتها بأنهم ربما كانوا هم المقصودين بذلك بل يقرؤونها، وهم يتصورون صورة عبد الله بن أبي روفاه من المنافقين، ولا يمتد بهم الخيال ليصلوا إلى واقعهم الذي يعيشون فيه.

أيها الداعية أما سألت نفسك يوماً أنك ربما تكون أنت أحد المقصودين بهذه الآيات والأحاديث؟

هل حاسبت نفسك يوماً، وسألتها إن كانت أعمالك أمام إخوانك في الظاهر هي ذاتها عندما تقبّع في بيتك بعيداً عن رقابتهم؟ هل سألتها يوماً إن كانت أخلاقك مع إخوانك هي نفسها التي تلازمك وأنت مع أمك وأبيك وزوجتك وأبنائك؟ هل أنت ملكٌ يفتح الميم - أمام الناس، وشيطان في بيته؟ إذا كنت ممن يعظ الناس بالالتزام بالسلوك الحسن واختيار أطيب الكلام، والابتعاد عن ظلم الآخرين، ثم تأتي لبيتك وتهجر والدك، أو تظلم زوجتك، وتسب أبناك، وتحرم النفقة لمن تعمل فرماً تكون من أولئك الذين ذكروا بالآيات والأحاديث، فكن جريئاً في محاسبة نفسك، فإن العلماء يقولون في تعريفهم للإخلاص «هو استواء أعمال العبد في الظاهر والباطن، والرياء أن يكون ظاهره خيراً من باطنه، والصدق في الإخلاص أن يكون باطنه أعمر من ظاهره» (تهذيب الدارج ٢٢٢).

أبو بلال

بقلم: شوقي محمود الأسطل

يقول الله تعالى في محكم التنزيل «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً» (الأحزاب ٢٣).

ويقول المصطفى عليه الصلاة والسلام: «يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين» (رواه البيهقي).

فالحمد لله الذي تكفل بحفظ دينه برجال وأى رجال! رجال إذا ذكروهم التاريخ جثا على ركبتيه، لهم تهفو القلوب، ويذكرهم تنقش غشاوتها، أحبهم الله فحببهم إلى خلقه فكانوا من الصنف الذي أشار إليه حديث رسول الله ﷺ: «إذا أحب الله تعالى العبد نادى جبريل: إن الله تعالى يحب فلاناً فأحببه فيحبه جبريل، فينادي في أهل السماء: إن الله يحب فلاناً فأحبوه فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القبول في الأرض» (متفق عليه).

وإمامنا الذي نعيش معه عبر هذه السطور نصبه كذلك ولا نركى على الله أحداً من الذين كانوا لله فكان الله لهم إذ اصطفاهم لخدمة دينه، وإعلاء رايته، وإنه لشرف لا يعدله شرف، وإنه لمقام لا يدانيه مقام، ونحن عبر هذه السطور سنقتطف ثمرات قليلة من دوحة فضائله، ونعيش لحظات يسيرة على مائدته الزاخرة بالطيبات.

١ - زهد في الدنيا: كاني به - رحمه الله - قد فقه وصية رسول الله ﷺ لعبد الله بن عمر - رضي الله عنه - «كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل» (البخاري) فلم يركن إلى الدنيا منذ أن التحق بركب الدعوة، لقد زهد فيها الزهد الإيجابي الذي عمله على أن يجعلها في يده لا في قلبه «فكانت والتراب سواء، إذ لم يتقاض أجراً طيلة حياته على مقال كتبه، أو خطبة ألقاها، أو محاضرة حاضرها، نشرت له صحيفة الشرق ما يزيد عن الثلاثين حلقة من مذكراته فلما جاءه له بالشيك قال: لن أتاخر أبداً بتاريخ الإخوان» ورفض قبوله.

القي عدداً من المحاضرات في موسم ثقافي في دولة الإمارات وبعد انتهائه جاءه بمغروف يحتوي على عشرين ألف درهم فتسائل مستغرباً لم هذا؟ ورفض بكل إباء، وعندما دعي لحضور ندوة تلفزيونية وأحضروا له بعدها مبلغاً قال: لو كنت أدرى أنكم تعطلون على الدعوة أجراً ما حضرت، فقالوا له: لكن الكل يأخذ فقال: أنا لست من هذا الكل، أنا رجل على باب الله.

قابل أحد الأثرياء في موسم من مواسم

الحج فإذا به يعرض عليه - ويحسن نية - أن يساهم في تمويل مجلة الدعوة فغضب وقال: لقد جئتمكم داعياً ولم أنكم جابياً.. يحدث رفيق دربه الشيخ عبد البديع صقر فيقول: افترقنا عشرين سنة كاملة ثم زرت في بيته بحي الظاهر بالقاهرة واستغرقت ساعة في البحث عن مكان لسيارتي لأن الشوارع هناك لا تتسع لسيارتين متجاورتين وأدخلوني إلى غرفة هي المكتب ومكان الجلوس والمكتب وبها سرير صغير فقلت لهم هذا بيت عمر التلمساني؟

قالوا: نعم.. قلت له ولكن كيف ترى الدنيا الآن فقال: «الدنيا على كف الرحمن يصرفها كيف يشاء، والعاقل لا يطلب الدنيا التي تناسبه وإنما عليه هو أن يتوافق مع دنياه» (١).

٢ - صبره واحتسابه: يقول صالح أبو رقيق وقد سجن معه: «... ولا أنساه في سجن الراحات.. والجو قارى قارس البرد شديد الحر مع العواصف الرملية الشديدة التي يدخل رملها في مسام الجلد فتثير الأعصاب، وتقلق الراحة، وتقتض المضاجع، وترزع النفوس، ظروف في غاية الصعوبة لا يتحملها إلا أولو العزم، كان رحمه الله يقابلها بأبتسامة الرضا العذبة، وجلد المؤمن القوي الواثق.. كان هو البلمس الشافي لنا وكان يأبى أن يخضع أحد ويصر على غسل ثيابه وأشيائه بنفسه» (٢).

حضر لزيارته في سجنه أحد أقاربه في فترة كتابة التظلمات وطلبت العفو فالتجأ أمامه إلى ذلك فإذا به يصرخ طالباً إنهاء المقابلة، ويعقب على هذه الحادثة فيقول: «إن حياة الإنسان في منزله ذليلاً خاضعاً لمن أذله أسوأ وأقسى واشقى آلاف المرات من حياة السجن ومتاعبه» (٣).

٣ - صدقه بكلمة الحق: نحسب أنه - رحمه الله - كان من الذين قال الله فيهم: «الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون أحداً إلا الله».

إن قصة مواجهته - رحمه الله - للطاغية السادات وتسفيهه له أمام الجموع الحاشدة لمن القصص التي تعد مفخرة من مفاخره وذلك عندما وقف صارخاً غير وجل ولا هيباً ليقول له ويمله الغم «... لو أن غيرك وجه إلي مثل هذه التهم لشكوتك إليك، وأما وأنت يا محمد يا أنور يا سادات صاحبها فإني أشكوك إلى أحكم الحاكمين وأعدل العادلين، لقد أدبني يا رجل وقد ألزم الفراش أسابيع من وقع ما سمعت منك، فإذا بالطاغية يرتجف ويطلبه بسحب الشكوى فيجيبه: لقد رفعتها إلي من لا أستطيع استرداد ما وضعت بين يديه» (٢).

لقد أشج - رحمه الله - بوقفه البطولية هذه صدور الملايين من المسلمين، وذكرهم بنهج

رى رحيله

السلف الصالح في مقارعة الظالمين ومواجهة المتكبرين.

كانت عقوبة من يرأس جماعة غير مرخصة أيام السادات تصل إلى خمسة وعشرين عاماً والإخوان جماعة غير مرخصة فمن يجزئ على أن يقول: أنا المرشد العام؟؟ لقد قالها عمر لوجه الله محتسباً ما سترتب عليها وأعانه الله.

٤ - عفة لسانه: يقول المفكر الإسلامى أنور الجندى واصفا إياه: «... وقاد المسيرة مترففاً كريماً يكشف للناس جميعاً جوهر الدعوة الإسلامية، ويدهش الشبهات ويقدم بنفسه وتصرفاته وحكمته وعباداته المضيئة

وحلوله السليمة الصورة المثلى للعدو والصديق معاً، حتى كسب الجولة تماماً، وأحبب الناس جميعاً، وينقل عنه قوله: «أخذت على نفسي عهداً بالآسئى إلى إنسان بكلمة نابية حتى لو كنت معارضاً له فى سياسته وحتى لو أذانى، ولذلك لم يحصل بينى وبين إنسان صدام لسانة شخصية وإنما القضايا العامة وعلى وجه الدقة الكاملة، وإن عملى فى حقل الدعوة الإسلامية أثار على جمهرة الكثيرين وما كان هذا ليحزننى لاني كنت على ثقة بأن ما أصاب به ليس لإساءات بدرت منى ضد غيرى ولكن عملى فى سبيل الله هو الذى حمل البعض على الإساءة إلي والنيل منى فكنت أكله إلى الله غير مبال بما يفعل ولا بما يترتب على تصرفاته نحوى...» ولا عجب فهذه أخلاق السلف تجسدت فى أحد أتباعهم فى زمن عز فيه الرجال.



■ المجاهد الراحل .. عمر التلمساني

• من أقواله رحمه الله:

- علمنى الإمام حسن الهضبي أن الظالم لا يحرقه إلا عدم اهتمام الناس بقوته.
- لقد دخل الإخوان سجون عبد الناصر وخلفوا وراحهم أبنائهم وزوجاتهم ومن يعولونهم بلا عائل ولا معين من البشر وكان أولاد الكثيرين يتعثرون فى دراستهم تعثراً مزعجاً فماذا كانت النتيجة عندما احتسبوا ذلك عند الله ولم يشغلوا به أنفسهم فى سجونهم ثقة منهم بريهم ويتوكلا عليه باعتباره جل وعلا نعم الخليفة فى الأهل والمال والولد... فكانت العقابة أن حفظ الله عليهم أزواجهم وفتح على أبنائهم فلم يتعثروا حتى حصلوا على إجازاتهم الدراسية النهائية، واليوم نرى أن ما من أخ صبر على المحنة واحتسب وحمد وشكر إلا وهو فى بسطة من الرزق من العيش ونباهة فى الذكر

وعلو فى المنصب وذلك الفضل من الله.
- إن الذى يسبح فى بحار التوحيد الخالص لا يدع له ذكر الموت فرحاً وكفر، بالموت واعظاً، إن الذى يؤمن بأن الله فى ماله حقاً تهون عليه كنوز الدنيا فلا يقيم وزناً لذهب منها ولا فضة.
- ربي إن حلمك أطفى الظالمين فجاوزوا كل منطلق أو معقول وأغواهم بالدعاة فبطشوا ونكلوا فى غير ما تحرج ولا تأثم وصالوا وجالوا فراغنة مستبدين، ولئن كان حلمك هذا قد أعلى من قدر الدعاة عندك وضاعف لهم الأجر والثواب إلا أن الإنسان خلق من عجل فأحب العاجل فى الخير فى لهفة وعلى اشتياق أنك تضحك من شغفهم وتعلم أن فرجهم قريب فاغفر لهم واستعجلهم النصر وأربط على قلوبهم.

- إننا لم ندع يوماً أننا خير من غيرنا، هذا إلى جانب أننا لا ننتهم أصحاب الدعوات الأخرى إنهم كذا أو كذا ولكننا نقاش هذه الدعوات نقاشاً موضوعياً على أساس من المعقول.

- أما جنازته فقد كانت تعبيراً صادقاً عن مقولة الإمام أحمد: «بيننا وبين أهل البدع شهود الجنائز» لقد كان يوماً مشهوداً فى تاريخ القاهرة فقد احتشد فى ذلك اليوم أكثر من نصف مليون مسلم لتشجيع المجاهد الراحل والإمام الكبير ■

الهوامش

- ١ - عمر التلمساني وداعاً ص ١٤٤
- ٢ - نفس المصدر ص ١٤٠
- ٣ - تذكيرات لا مذكرات ص ٢٠٥
- ٤ - أيام مع السادات ص ٣٥
- ٥ - عمر التلمساني وداعاً ص ١١٠

أثر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فى بقاء المجتمع

إذا كثرت الخبث، فالفساد أشبه ما يكون بالمرض فإذا انتشر المرض فإنه يصيب الأصحاء كما يصيب المرضى.
والمجتمع يكون أثماً إذا كان الشر يسير فى طريقه، ولا يوجد من ينكره، ولقد نّم القرآن الكريم بنى إسرائيل لأنهم أفسدوا مجتمعهم بترك الأئمين يرتعون فى إثمهم، قال تعالى: «لعن الذين كفروا من بنى إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون» (المائدة: ٧٨، ٧٩) وللعن عقوبة شديدة فظيمة هى الطرد والإبعاد عن رحمة الله والحرمان من توفيقه ورعايته، ولأنك أن أمة تصاب بذلك أمة هالكة، وقد ذكر الله سبب ذلك اللعن أنه العصيان والاعتداء وعدم التناهى عن المنكر ثم نّم الله صنيعهم بهذه الآية البليغة: «لبئس ما كانوا يصنعون».

ولأنك أن الذنوب والمعاصي من أعظم الأسباب التى أدت إلى هلاك الأمم السابقة وذلك عندما عصوا وكما قال على - رضى الله عنه - «ما نزل بلاء إلا بذنب، وما رفع إلا بتوبة» ■

محمد أبو سيدو

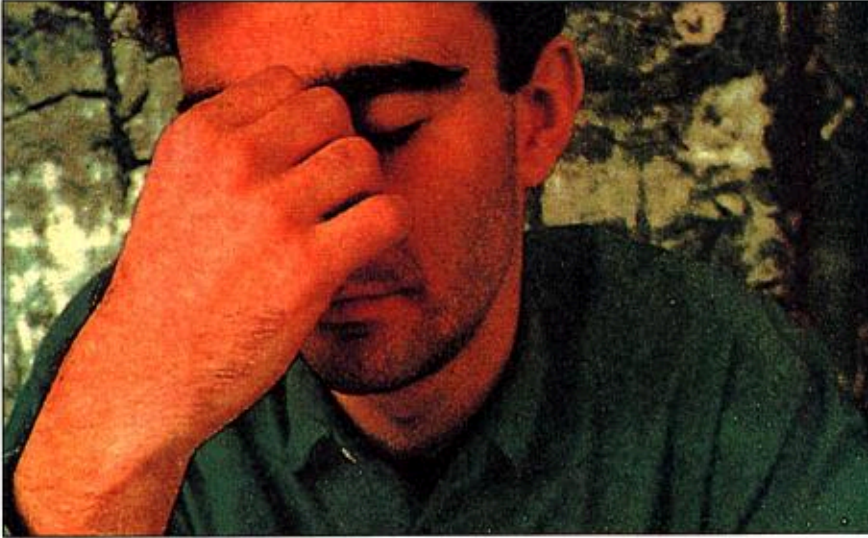
الامة الإسلامية مكلفة بتحقيق العدالة فى الأرض وهذا التكليف يوجب على المسلم أن يكافح الظلم والبغى حيث كان، فالمسلم دائماً يشعر أنه على ثقة فيحرص كل الحرص أن لا يأتى ما يضر المجتمع الإسلامى من قبله أو يتهاون كحارس على ثفرته.

والقرآن الكريم جعل الوصف الخاص الذى تملوه به أمة الإسلام على غيرها هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: «كنتم خير أمة أخرجت للناس تمارون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» (آل عمران: ١١٠).

وللنبي ﷺ وصايا فى هذا المعنى «الدين النصيحة، فسأله الصحابة لمن قال: لله ولكتابه ورسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم»، بهذا الأصل يسعى الإسلام إلى تكوين رأى عام موحد نحو غاية سامية يستأصل شائفة الفساد، وليس أضمر على شعب أو مجتمع من مجاهرة بعض أفراد بالاعتداء على حرمات الدين والحقوق العامة ثم لا يكون الإنكار ولا يحرك أحد ساكناً أمام المنكر.

ويقول المصطفى ﷺ: «لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو يسلم الله عليكم شراركم فيدعوا خياركم فلا يستجاب لهم» تسأل عائشة - رضى الله عنها - رسول الله ﷺ قائلة: «أنهلك وفينا الصالحون، قال: نعم

كيف تتولد الأفكار (٢)



بقلم د. نجيب الرفاعي

عرض الكاتب في الحلقة السابقة لبعض النصائح التي تساعد على تولد أفكار جديدة، وذلك عن طريق تقييد ما يسمح للخاطر، ويمر في الخيال، ويجول في ذهن من عجائب الأفكار التي لو لم يتعهد الإنسان من نفسه بالتسجيل والتدوين - ليمكن الرجوع إليها وتعهدها بالتهذيب والتجديد والتطوير - فإنها سرعان ما تتبخر، وهيهات أن تستعيدها إذا انطلقت من عقال الفكر، وفي هذه الحلقة يواصل الكاتب عرض فكرته.

إن النظرة التفاضلية لا تقتصر في رؤياها على الحاضر بل تمتد إلى خمس أو عشر سنوات في المستقبل فترى ما تفكر فيه كيف يكون.

ها هو رسول الله ﷺ اشتكى الصحابة من صخرة قوية امامهم لم يستطيعوا كسرها وذلك في غزوة الأحزاب فما كان منه ﷺ إلا أن أخذ المعول فقال: بسم الله، ثم ضرب ضربة وقال الله اكبر، أعطيت مفاتيح الشام، والله إني لأنظر قصورها الحمر الساعة، ثم في الضربة الثانية قال: الله اكبر، أعطيت فارس، والله إني لأبصر قصر المدائن الأبيض الآن، ثم ضرب الثالثة فقال: بسم الله فقطع بقية الحجر فقال: الله اكبر مفاتيح اليمن، والله إني لأبصر أبواب صنعاء من مكاني.

ثم بعد سنوات تحقق ما رآه الرسول ﷺ وأكثر، لقد فتح العالم بأسره للإسلام، تأمل فكرتك، كيف تكون فكرتك بعد خمس سنوات؟ ما هي فوائدها؟ ما هو أثرها؟

توقع غير المتوقع

حينما نطبق الفكرة الجديدة هناك احتمالات كثيرة غير متوقعة سلبية كانت أو إيجابية. فمن ضمن الاحتمالات السلبية.

- * عدم موافقة الجهات المسئولة عن الفكرة.
- * عدم الحصول على ضمان مالي.
- * النقد من خلال الصحافة المحلية.
- ومن ضمن الاحتمالات الإيجابية.
- * أن تسرع الجهات المسئولة بتبني المشروع.
- * أن يباع المشروع بثمن كبير.

* أن تكون سهلة الاستعمال.

اجمع كلمات عشوائية

افتح عقلك الآن وجرب أن تربط أية كلمة تخطر في بالك أو تراها أمامك مع فكرتك الجديدة.

أنت الآن تمسك قلماً، ما علاقة القلم بفكرتك قد تجد فيه إحياءً بالنعومة، الوضع، الدقة، الجمال.

حاول أن تختار أكثر من كلمة من القاموس من الصحيفة، من البيئة القديمة وأربطها بما تفكر فيه الآن.

اربط فكرتك بكلمات أخرى، تأمل التشكيل الجديد، ما هي الصور الجديدة؟

تأمل الأشكال المنطقية

* حتى نصنع الكيك لابد من (خلط) بعض الطحين والماء والسكر.

* قبل خروجك من البيت كان هناك (خطوات) قمت بها منذ استيقاظك حتى خروجك، فنهوضك ثم غسل الوجه ثم ارتدائك الملابس ثم... الترتيب.

* الخطوات، التسلسل، الخلط هذه حالات منطقية لابد منها عند الإنسان العاقل لإتمام عمله.

هل بالإمكان الاستفادة من الحالات السابقة أو غيرها لتطوير فكرتك؟

استخدم حواسك

كثير من الناس يلقب عليهم اتجاه معين في استخدام أحد الحواس كالسمع أو الشم أو غيرها ويكون هو المسيطر في أخذ المعلومات، إن كنت على سبيل المثال يسيطر عليك النظر لم لا تجرب السمع أو اللمس أو حتى الشم اسمع فكرتك... المس فكرتك... شم فكرتك... تذوق فكرتك...

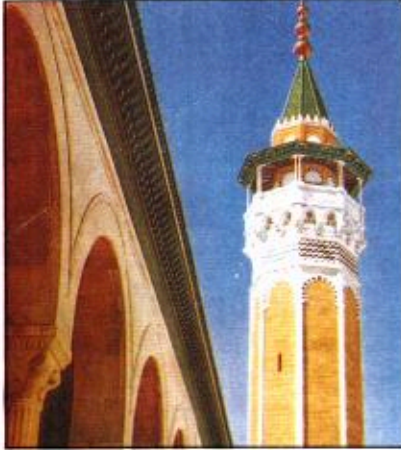
استفد من أحلامك

كثير من المبدعين تأتيهم الحلول من خلال الأحلام ولا يكون ذلك إلا بالتفكير المستمر في المشكلة.

قال محمد بن أبي حاتم وراق البخاري: كان أبو عبد الله - البخاري - إذا كنت معه في سفر، يقوم في ليلة واحدة خمس عشرة مرة إلى عشرين مرة في كل ذلك يأخذ القداحة فيورق ناراً ويسرج ثم يخرج أحاديث فيعلم عليها ثم يضع رأسه. إذا كنت جاداً في تطبيق هذه النصيحة ليكن عند فراشك مذكرة وقلم وتعود على كتابة أحلامك ثم اربط ما بين الأحلام والفكرة التي في ذهنك.

نظرة سريعة لكثير من الاختراعات نجد أن فكرة الاختراع مرتبطة مع الطبيعة، على شكل حشرة كسيارة الفولكس واجن أو الفهد كسيارة الجاكوار، أو الحشرات الطائرة كطائرة الهلوكبتر. هل تستطيع ربط فكرتك مع الطبيعة بهدف تطويرها؟

أثر العيش مع العلماء والدعاة المصلحين



يصبر على ذلك إلا من له عزيمة صادقة وصحبة تعينه على سيره إلى الله وهو يستشعر قول الله عز وجل: «ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون» (الأنبياء: ١٠٥) وقوله جل وعلا: «ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين إنهم لهم المنصورون وإن جندنا لهم الغالبون» (الصافات ١٧١-١٧٣).

٤ - نيل السعادة الحقيقية: يقول الله - عز وجل - في كتابه الكريم: «من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون» (النحل: ٩٧) يقول سيد قطب رحمه الله - في تفسير هذه الآية (إن العمل الصالح مع الإيمان جزاؤه حياة طيبة في هذه الأرض لا بهم أن تكون ناعمة رغبة ثرية بالمال، فقد تكون به، وقد لا يكون معها، وفي الحياة أشياء كثيرة غير المال الكثير تطيب بها الحياة في حدود الكفاية: ففيها الاتصال بالله والثقة به والاطمئنان إلى رعايته وستره ورضاه، وفيها الصحة والهدوء والرضى والبركة، وسكن البيوت ومودات القلوب، وفيها الفرح بالعمل الصالح وأثاره في الضمير وأثاره في الحياة، وليس المال إلا عنصراً واحداً يكفى منه القليل، حين يتصل القلب بما هو أعظم وأزكى وأبقى عند الله، وأن الحياة الطيبة في الدنيا لا تنقص من الأجر الحسن في الآخرة، وأن هذا الأجر يكون على أحسن ما عمل المؤمنون العاملون في الدنيا، ويتضمن هذا تجاوز الله لهم عن السيئات فما أكرمهم من جزاء) ■

خالد يوسف الشطي

إن للعلماء والدعاة المصلحين في الإسلام منزلة عظيمة، فهم بمنزلة الروح للجسد، وبمنزلة القلب النابض بالحياة، فبهم يعود للإسلام مجده، وبهم ترفع رأيته، وبهم يتصدى لأعدائه، وهذا ما بينه الله - عز وجل - في كتابه الكريم فقال جل وعلا: «ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين - ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم. وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم» (فصلت: ٣٣ - ٣٥)، ولذلك بين الرسول ﷺ صفة هؤلاء المتمسكين بإسلامهم، ويعقبتهم فقال ﷺ: «لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك» (رواه مسلم) لذلك من عاش مع هذا الصنف من العلماء والدعاة إلى الله يجد أثراً جمة يضيفها هذا العيش عليه فإليك أخی الحبيب بعض هذه الآثار:

١ - زيادة الهمة: إن الإيمان كما هو معلوم في عقيدة أهل السنة والجماعة أنه يزيد وينقص وكذلك أيضاً همة الدعاة تزيد وتنقص، فإذا كان الداعية متمسكاً بأهل المحبة الصادقة من العلماء والدعاة تجده دائماً يطلب المعالي، وهذا ما وصفه الإمام ابن قيم الجوزية حين قال في كتابه مدارج السالكين: «والهمام يأنف أن ينزل من سماء مطلبه العالي، فهو في سفر دائم بالقلب إلى الله، فإنه طالب لربه تعالى طلباً تاماً بكل معنى واعتبار في عمله، وعبادته ومناجاته، ونومه ويقظته وحركته وسكونه وعزلة وخلطه، وسائر أحواله، فقد انصبغ قلبه بالتوجه إلى الله تعالى أيما صبغة، وهذا الأمر إنما يكون لأهل المحبة الصادقة».

٢ - التناصح والتواصي بالحق والصبر: يقول أحد الصالحين: «واعلم أنه من نصحك فقد أحبك ومن داهنك فقد غشك»، فالنصيحة طريق إلى تقويم السلوك، وطريق إلى إصلاح العمل، أما التواصي بالحق والصبر فلهما الأثر الكبير في حياة الداعية، ولنتنظر إلى الإمام الشافعي وهو يصف سورة من سور القرآن الكريم قال تعالى: «والعصر. إن الإنسان لفي خسر. إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر» فقال رحمه الله لو لم ينزل من القرآن سوى هذه السورة لكنت.

٣ - عدم اليأس وإن طال الطريق: إن طريق الدعوة إلى الله عز وجل طويل وشاق ولا

بالرجوع إلى الماضي البعيد أو القريب نجد أفكاراً جديدة بالتأمل.

فهناك نجد مبتكر نظام المقررات الأول الصحابي الجليل عبد الله بن عباس - رضي الله عنه - ونجد كذلك الإداري العبقري عمر ابن عبد العزيز والذي كانت مدة حكمه سنتين ونصف توفي وهو ابن تسع وثلاثين وكان معجزة لأن كل إصلاحاته قد تمت في مدة قصيرة.

ما هي الأفكار التي استخدمها الأقدمون وبالإمكان ربطها مع فكرتك؟ هل بالإمكان ربط أحداث الماضي بفكرتك؟

اغتنم الفرصة

إن لم تغتنم الفرصة في وقتها فإنها أسرع للطيران منها للمعترك.

يقول عبد الله بن مسعود: «ما ندمت على شيء ندمي على يوم غربت شمس، نقص فيه أجلي ولم يزد فيه عملي».

وقديماً قالوا: (التأجيل لص الزمان).

ويقول المثل الإنجليزي: (الفرص لا تنتظر). إن الفرص من حولك كثيرة لتطوير فكرتك

اسأل نفسك: ما هي الفرص المتاحة لي؟
١ - في العمل.
٢ - في البيت.
٣ - مع الآخرين.

انظر إلى الوضع

نحن إذا ضاع منا شيء مفتاح أو حقيبة لا نبحث في الأماكن السهلة القريبة لأننا دوماً نستبعد السهل الواضح ونلجأ بدلاً من ذلك إلى الصعب البعيد.

وكذلك في تفكيرنا لحلول مشاكلنا.. نفكر بالأصعب وقد يكون أكثر تكلفة في المال والوقت والجهد.

في الأيام الأولى من تحرير الكويت عام ١٩٩١م أجمع خبراء إطفاء الآبار أن الفترة الزمنية المطلوبة تتراوح بين (٥ - ٢) سنوات لإطفاء أكثر من (٧٠٠) بئر محترق بتكلفة قدرها (٣٠٠) مليار دولار.

ولكن وزير النفط السابق الدكتور رشيد العميري بنظرته التفاضلية.. وبنظرته إلى الوضع استطاع تخطيط استراتيجية جديدة وهي أن عملية الإطفاء لا تستغرق أكثر من (٧) شهور وبالفعل أطفئت جميع الآبار في زمن قياسي ٦ أشهر و٢١ يوماً من إعلان الاستراتيجية.

ما هي الحلول السريعة والممكنة للمشكلة التي تفكر فيها؟ انظر الوضع.. انظر إلى السهولة ■



اليهود وذبايحهم من بني الإنسان!

بقلم: يحيى بشير حاج يحيى

البشرية) أكثر من خمسين وثيقة تتحدث عن جرائم إعدام الفطير المقدس، استقاها من عدد من المصادر ككتاب (خطر اليهودية العالمية)، (كتاب التعاليم اليهودية)، (كتاب المعارف اليهودية)، (كتاب الكنز المصنوع في قواعد التلمود)... وقد تم التنبيه إلى هذه الجرائم في إيطاليا عام ١١٤٤م، وتكررت في عدد من المدن الأوروبية وشهدت فرنسا وألمانيا وإسبانيا والنمسا وسويسرا وهنغاريا وروسيا وبولندا واليونان مثيلاً لهذه الجرائم؟!

وقد اعتاد اليهود وفق تعاليمهم، ووفق ما ضبط من جرائمهم على قتل الأطفال وأخذ دمايحهم لمزجها بفطائر العيد، واعترض المؤرخ اليهودي (برنارد لازار) في كتابه (اللاسامية) بأن هذه العادة ترجع إلى استخدام دماء الأطفال من السحرة اليهود في الماضي.

واللاحظ كما يقول «عبد الله التل» في كتابه (خطر اليهودية العالمية على الإسلام والمسيحية) أن فرحة اليهود لا تتم في عيدهم المقدس «عيد البوريم» إلا بتقديم القرابين البشرية؟!

وأما العيد الآخر وهو «عيد الفصح اليهودي» فلا تحصل البركة فيه إلا بتناول الفطائر المزوجة بالدماء البشرية؟! وذبائح «عيد البوريم» تنتقى عادة من الشباب البالغين، حيث يؤخذ دم الضحية ويجفف على شكل ذرات تمزج بعجين الفطائر، ويحفظ ما تبقى للعيد القادم! وأما ذبائح «عيد الفصح اليهودي» فتكون عادة من الأولاد الذين لا تزيد أعمارهم كثيراً على عشر سنوات، ويمزج دم الضحية بعجين الفطير قبل تجفيفه أو بعد تجفيفه؟!

ومن خلال استعراض هذه الجرائم على مدى تاريخ يهود الأسود توضح أمور عدة: أولها: أنه منذ عام ١١٤٤م وهو تاريخ أول جريمة سجلت في بريطانيا، إلى عام ١٩٣٢ وهو تاريخ ذبح فتاة في ألمانيا، لم تتوقف عمليات الذبح، واستنزاف الدماء.

ثانياً: أن هذا الذبح يكون بطريقة فنية لاستنزاف الدماء، وذلك بقطع الشرايين الرئيسية، مما يدل على خبرة متوارثة عبر أجيال؟!

ثالثاً: أنه مع أصاب يهود من نكبات بسبب فعلتهم الشنيعة وقد أعدم العشرات منهم، فإنهم لم يتوقفوا ولم يترجعوا.

رابعاً: أن المال اليهودي كان يتدخل في كثير من الحوادث لإخفاء الجريمة، وإنقاذ المجرمين، وقد نجح في حالات كثيرة. ■

لا ريب أن رواية الدكتور نجيب الكيلاني «دم لفطير صهيون» كان لها دور كبير في لفت أنظار الكثيرين إلى ممارسات اليهود الوحشية ضد الإنسانية، حيث بنى روايته على واقعة حدثت في دمشق عام ١٨٤٠ أيام حكم محمد علي باشا لمصر، وسيطرته على بلاد الشام إذ أقدمت مجموعة من اليهود على ذبح القسيس «البادري توما» مع خادمه «إبراهيم عمار» للحصول على دم مسيحي لاستعماله في الفطير المقدس الذي يعده اليهود في أعيادهم؟!

والقصة تصور الحقد اليهودي مثلاً في أشخاص الحاخامات الذين أشرفوا مباشرة على الذبح، وتمت العملية بوجودهم وتحت إشرافهم كما تتحدث عن اكتشاف أمرهم، ومن ثم دخولهم السجن، ومحاولتهم استعمال الرشوة التي تعبر عن أخلاقية اليهود في جعل المال وسيلة للحصول على ما يريدون... ثم التدخل اليهودي العالمي لستر هذه القضية التي اطلع عليها قناصل الدول في دمشق ونجاح هذا التدخل لدى محمد علي باشا بعد دفع أموال طائلة من أجل استصدار أمر ببراءتهم، وإعادة اعتبارهم.

وهذه الواقعة ليست الوحيدة في بلاد الشام أو في غيرها من بلاد العرب والمسلمين، فقد رافقها في فترات متقاربة عدد من هذه الجرائم كما يذكر كتاب «اليهود والقرابين البشرية» ففي عام (١٨٢٤م) ذبح اليهود المدعو «فتح الله الصانع» وأخذوا دمه لاستعماله في عيد الفصح، وتكرر هذا العمل في عام ١٨٢٦ في أنطاكية، وعام ١٨٢٩ في حماة!!.

وفي عام ١٨٢٤ تركت إحدى اليهوديات في طرابلس الشام دينها بعد أن رأت بعينيها جرائم اليهود الفظيعة، وذبحهم للأطفال الأبرياء من أجل خلط دمهم بفطير العيد!!

ولم يقف هذا المسلسل الإجرامي ففي عام ١٨٤٠ اختفى طفل يوناني في رودس في عيد «البوريم اليهودي»، وكان قد شوهد وهو يدخل الحى اليهودي في الجزيرة.

وفي عام ١٨٨١ ذبحت فتاة عمرها (٨ سنوات) في بور سعيد.

وفي دمشق اختفى عام ١٨٩٠ طفل نصراني عمره ٦ سنوات قبل «عيد الفصح اليهودي»، ثم عثر عليه في بئر قرب حارة اليهود.

وقد ذكر صاحب كتاب (اليهود والقرابين

إعداد: مبارك عبدالله

ومضرة

إحدى الرسائل التي حملها البريد، تتضمن تعليقاً على ما نشرته صحيفة عربية من نقد لرواية «أولاد حارتنا» للاديب المصري نجيب محفوظ في إطار الحملة التي عكست ردات الفعل المختلفة تجاه الحادث الذي تعرض له الاديب المذكور، بين مدافع يستغل المناسبة لإحياء ما اندثر أو منع من إنتاجه القديم، وبين منصف يفصل بين الحادث والإنتاج الأدبي حيث يدين الأول، ويقف أمام الثاني موقف الناقد الموضوعي الذي لا يتأثر نقده بعاطفة يكنها للشخص، ولا بمقررات سابقة يواجه بها الإنتاج، فهو يشيد بالاديب ثقافة وأداء وانتشاراً، ولا يمنعه كل ذلك الإعجاب من أن يضع أصبعه في موضع الخطأ أو يشير بها إلى ناحية الخلل، ليس من قبيل الانتقاص، ولكن من باب أن الجهد البشري يكمل بعضها بعضاً، إذ لا يخلو العمل الإنساني من القصور في بعض جوانبه، فيأتي النقد ليقوم بمهمة التنبيه إلى هذه الكبر أو تلك، مما يدفع صاحب العمل - في الحالة الطبيعية - إلى إعادة النظر فيما كتبه، وتلافي الهفوة التي بدرت منه، أو توضيح اللبس الذي ربما يكون وقع فيه بعض النقاد... ومن خلال الردود والمناقشات تتضح الصورة، ويتبين المتابعون معالم الصواب... وتتسع آفاقهم نتيجة الاطلاع على وجهات النظر المتعددة.

لفت نظري أن القارئ لم يقرأ الرواية كما جاء في رسالته، وإنما جاء دفاعه عنها من خلال ما ذكره الناقد، وما استشده به من نصوص منقولة من الرواية، استشف منها الرأي الذي يعارض فيه رأي الناقد، مما يدعو إلى الحكم على التعليق بأنه ناتج عن موقف عاطفي وليس عن دراسة متعمقة ومستقصية لكل جوانب الموضوع... من هنا نستطيع أن نطلق على مثل هذه الحالة: القراءة الاستهلاكية أو المتابعة المبثورة... وهذه الصورة تتكرر كثيراً... ممن يفتحون صحيفة اليوم للتسلية أو قتل الفراغ فيشذ انتباههم اسم كاتب أو يفيظهم انتقاد آخر لمن يحبون... فيعلنون موقفهم قبل أن ينتهوا من المقال ومن غير أن يجهدوا أنفسهم في التحقق من الموضوع. ■

إدارة الجودة الشاملة في مفهوم الإسلام

تعالى أن لا نضيع حتى وقت الفراغ، فقدسية الوقت في الإسلام لم تقتصر على إدارة وقت العمل بل امتدت حتى إلى وقت الفراغ، وقد أمرنا في هذه الآية إلى حسن استغلال وقت الفراغ، لأن الوقت هو الحياة، وإن إهدار الوقت وإضاعته يعني إضاعة الحياة.

اغتنام الوقت

والوقت إن لم تملأه بما ينفع شغلك بالباطل والإثم والقصور، وقد قال ﷺ: «اغتنم خمسا قبل خمس: حياتك قبل موتك، وشبابك قبل هرمك، وغناك قبل فقرك»، وقد قال ﷺ: «لا تزول قدما عبد حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن علمه ما فعل به، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن جسمه فيما أبلاه»، ومن استغل وقته وطاقته وعلمه وماله فيما ينفع الناس فقد ضمن الجائزة يوم القيامة، وقد قال تعالى: «فأما من أوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤوا كتابيه. إني ظننت أني ملاق حسابه. فهو في عيشة راضية. في جنة عالية. قطوفها دانية. كلما أشربوا هنيئا بما أسلفتم في الأيام الخالية» (الحاقة: ١٩ - ٢٤)، ومعنى بما أسلفتم أي بما قدمتم من أعمال نافعة في أيام الدنيا، وهل يقدم إنسان عملا نافعا في الدنيا من غير حسن استعمال الوقت وإتقانه العمل.

يقول الإمام ابن القيم الجوزية - رحمه الله -: «وقت الإنسان هو عمره، وهو مادة حياته الأبدية في النعيم المقيم، ومادة معيشته الضنك في العذاب الأليم. وهو يمر مر السحاب فما كان من وقته لله وياله فهو حياته وعمره، وغير ذلك ليس محسوبا من حياته، وإن عاش فيه عيش البهائم، فإذا قطع وقته في الغفلة والسهر والأمانى الباطلة، وكان خير ما قطعه به النوم والبطالة، فموت هذا خير له من حياته» (الجواب الكافي ١٨٤ لابن القيم).

وقد جعل الله تعالى صفة الفراغ العقلي للدواب «إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون» (الأنفال: ٢٢)، ويشابهها الإنسان عندما يعطل دور عقله في تحصيل العلوم النافعة، لذا كان لزاما على المسلم حسن إدارة وقته، وأن يملأه بالعمل النافع، وأن يحسن استغلال فراغه بما ينفعه وينفع الناس. ■

(*) مدير إدارة الجودة ومنع العدوى في وزارة الصحة الكويتية.

إليه أولا قبل غيره، «إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها» (الإسراء: ٧).

وشاء المعلم الأول في الإسلام محمد ابن عبدالله ﷺ أن يعلمنا حرصه على تأكيد مبدأ الجودة في الأداء والإحسان في العمل، فقال: «إن الله تعالى يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه»، وفي رواية «أن يحسنه» (صحيح الجامع الصغير ٤٧/٢)، وتبعه علماء المسلمين بقولهم: «على العامل أن يعمل بما علمه الله عمل إتقان وإحسان بقصد ونفع خلق الله - عز وجل - ولا يعمل على مقدار الأجر، بل حسب ما يقتضيه العمل من إتقان» (فيض القدير ٢/٢٨١ - ٢٨٧).

وأوضح الرسول ﷺ أن الله سبحانه وتعالى أمر العامل أن يحسن العمل لأن الله قضى بذلك وكتبه، والخروج عن إحسان العمل عصيان وشذوذ، قال ﷺ: «إن الله كتب الإحسان على كل شيء» (الفتح الكبير ١/٣٤١).

مراجعة الأداء والمحاسبة

وهذا المبدأ أحد أهم مبادئ تحقيق الجودة والذي يقوم على مبادئ مراجعة الأداء وتحليل القصور فيه وتحقيق وسائل الوصول للأداء الأفضل والمنتج الأفضل، وهنا نجد الإسلام قد سبق الآخرين بتحقيق مبدأ المراقبة والمحاسبة ومراجعة الأداء الذاتي، قال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد» (الحشر: ١٨)، وقال ﷺ: «الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، أي حاسبها، وقال عمر ابن الخطاب: حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، وزنوا أعمالكم قبل أن توزن عليكم».

منزلة الوقت

أقسم الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز بالوقت في آيات كثيرة، «والعصر» إن الإنسان لفي خسر، «والضحى» والليل إذا سجى، وغيرها كثير من الآيات، وهذا دليل على قدسية الوقت في الإسلام وليس أهميته فقط. وقد قال تعالى: «إن في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السموات والأرض لآيات لقوم يتقون» (يونس: ٦).

وقد جعل الإسلام استغلال الوقت من دلائل الإيمان وأمارات التقوى، وقد قال تعالى: «فإذا فرغت فانصب وإلى ربك فارغب»، وقد أمرنا الله

بقلم:

د. سداد صبري (*)



هذا النظام في الإدارة يشمل ثلاث مكونات وهي:

● إدارة : وهو

حسن استعمال الموارد

المتاحة والاستثمار الأفضل بحيث نحصل على أحسن خدمة بأقل تكلفة، ولا يحصل هذا إلا إذا حرصنا على الاستثمار الأمثل لأنظمة التشغيل، والأفراد، والوسائل، والمباني، والوقت والاستثمار الأفضل، والتخلص من الوقت الضائع، والجهد الضائع، والتشغيل الخاطيء، والتخلص من أنظمة التشغيل الخاطئة أو المعقدة، وحسن معاملة الأفراد وحسن استغلال المباني والوقت.

● الجودة : وهو تقديم الأفضل في الأداء والمنتج والخدمة.

● الشاملة : وهو شمول هذا المبدأ كل شيء في أي مكان، وهو شمولها كل العاملين مدراء وأجراء، كل المنتجات، وكل أجزاء الخدمة: معدات، ومباني، ووسائل، وكل مكونات نظام التشغيل (نظام وطريقة وإنتاج) وحسن استعمال الوقت.

إدارة الجودة الشاملة في الإسلام

الدين الإسلامي كان أول مصدر كامل وشامل لإدارة الجودة الشاملة، بالمفهوم الحديث ووردت تعاليم الإسلام في الجودة ليراد بها «الإتقان في العمل»، و«الحذق فيها»، و«الإحسان في الأداء»، و«حسن استعمال الوقت».

والإسلام يدعو إلى إحسان العمل وإتقانه حتى يبلغ من الجودة مبلغا عظيما، حتى رتب الإسلام الثواب على الإتقان فقال تعالى: «إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات إنا لا نضيع أجر من أحسن عملا» (الكهف: ٣)، وقال تعالى: «للذين أحسنوا الحسنى وزيادة» (يونس: ٢٦)، وللذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة» (النحل: ٢٠)، وأمر الإسلام أن يحسن المسلم الأداء في دينه ودنياه ويطور هذا الأداء حتى يصل الأداء الأمثل «ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك» (القصص: ٧٧).

وأخبر الحق تعالى المسلم أن إحسانه مردود عليه، وجودة أدائه وإتقانه العمل يرجع

شعر: الدكتور جابر قميحة

بمناسبة مذابح البوسنة والهرسك



سراييفو.. الدماء والأعراض

لسراييفو... نزهة الأنظار
نلة والسحر والندى المغطار
وشروفا يفيض بالأنوار
كالحبات في أعظم.. وذمار
من دُخَانٍ مُعْرِيدٍ.. وغبار
ر نهـاراً.. ياله من نهـار!!
وانفجار يثأر ألف انفجار
س ملاًداً من ظهـرها الموار (٢)
ض جـحيم من اللظى والشـرار
هذه الأرض قـد خـلت من ديار
لم تشاهد بالدار من ديار (٣)
روصارت لظى على الأطنار
وعيوننا.. في الأرض ذات أخوار (٤)
ذا دم مُسَلَّم كـم ما الأنهار
خالطت مُحَرِّقاً من الأشجار
بينمما الأم فحمت من نار
ت لمست قـبل بلا أوزار
فانمحي الحبر بالدم المذرار (٥)
وسراييفو.. ماله من ذمار (٦)
بغداً هـدروا دم الأنوار
حوالة هالة من الأزهار
يشهد الفجر بالصراخ الجهار
عصبة الكفر والهوى الغدار
دامع نازف من الأظفار
ض تمادت كمذبة الجـزار..
باكف منها مـومة من سعار

جئت والشوق سابق لمساري
لمغانبيها الراقصات من الفد
لاعيش الربيع يزهو اختيالاً
غير أنني شهدت فيها الحنايا
ها هي الشمس في وشاح ظلام
ويريك المساء من شدة النـا
بعد أن عانت المحاجم (١) فيها
لم يعد غيير باطن الأرض للنا
فإذا الغائر العميق من الأز
والديار العمار أين أراها
فإذا ما نجت من النار دار
والرياض الغناء ذابت من النـا
رب سار بالليل داس قلوبا
خفف الوطء.. يا رعاك إلهي..
ورعوس من الضحايا تهـاوت
ورضيع يمتص حلمة ثدي
وكتاب بكف تلم يذة غـد
أخسنتها ومزقته الشظايا
وحمي الدين قد غدا مستباحا
والمحارب قد عـبـلها ظلام
والصليب اللعين في كل درب
وعذاري لعرضهن نشـيج
استباححت عفاقة ودماء
وصحا الفجر راثيا طهر عرض
ونيب الكلاب في الجسد الغـ
وكثوس من الدما مترعات

وبقايا من دمك المنهار
وبقايا مجروحـة من إزار
لم يمكثه رغبته من قرار

لملمي يا ابنتي نزيـف جـراح
وهشيمـا.. بالأمس كان زهوراً..
وحذاء من إرث طفل شهيد

واقذف فيها . بكل ما فيك من كَر
فَهُمُوا سِادَةَ الْخَدِيعَةِ ، وَالْأَفْ
حَيْثُ حَقُّ الْمَظْلُومِ فِيهِ هَبَاءٌ
فَإِذَا قَالُوا غَيِّرْ ذَلِكَ قَوْمِي
وَاسْأَلِيهِمْ . وَالْحَقُّ يَمْلَأُ بَرِيحَ
الْأُنْثَى رَضِيَتْ بِاللَّهِ رَبِّهَا ..
وَالْأُنْثَى اثْبَغَتْ خَيْرَ نَبِيٍّ
وَاتَّخَذَتْ الْعَقَافَ دِرْعاً طَهُوراً
وَرَفَضَتْ الْحَرَامَ فِي الْحَانَةِ السُّكْرِ
الهِذَا يُبَاحُ عِرْضِي .. وِدَارِي

أَيْنَ مَنَّا «محمَّد الفاتح» المغد
حين . يوماً . يقدود أسطوله الق
يرعب البغى حين يمضي فتتهوي
رافعاً راية تسامت وعزت
صوته الحق والسيوف المواضي
أينما سار هادننّه الليالي
وهوت فسطط ينّة الكفر حسرى
وتسامت ماذن الحق فيها

هل تهب الغداة يا «فاتح» الأم
ثم صاروا في غيبة الأسد أسداً
فإذا ما خلا العرين من الأ
وإذا غابت النُسُور تعالى

هل سمعت الغداة يا «فاتح» للصر
أقسموا لن يكون في البُسن والهز
ورمونا بعنارهم ثم راحوا
ونسوا أن شرهم إن يحز في
قسيتهم هوي غداً زهوقاً لعينا
والبقاء الأصل للحق مهما
والظلام الخسيس مهما تمادى

ب والام . في وجوه الكبار
ر إليهم في «مجلس التجار» (٧)
والقرار الأخير للشطار (٨)
من جراح شدتك في إصرار
ك شعاعاً . انعم به من شعاع
ورضيت الإسلام ديني وداري؟
وتلوت القرآن في الأسحار؟
وتحشفت بالتقى والوقار؟
رأي أبيع المتاع للمسمار؟
وبلادي بشرعة الفجار؟

وار يمضي بالفيلق الهدار
ذ، ويوما بجيشه الجرار
شامخات القلاع والأسوار
إنها راية العُلا .. والفجار
في تحور البلقان .. والبلغار
وانتصار آتاه تلو انتصار
بيد الفاتح العظيم النجار (١٠)
وتعالى الأذان في الأسحار

س لقوم كانوا من القرار؟
فهم اليوم سادة الكرار
ساد أضحي العرين سكّنى الفار
في حمى النسر تافه الأطيّار

ب وما جمعوا من الأنصار؟
سك إسلام بل صليب العمار
يزدهي عارهم بوهم ضاري
يومهم هذا جولة في المسار
في هوان وذلة وانكسار
طال بغى الدعي .. والجبار
سوف تطوي مداه شمس النهار

١ - المجاحم : النيران الشديدة.

٢ - الموار : المشتعل المتحرك.

٣ - ديار : ساكن.

٤ - الاحرار : شدة سواد العين في شدة بياضها.

٥ - المدرار : الغزير.

٦ - النمار : الحمى، وكل ما يدافع عنه كالارض والعرض والمال.

٧ - مجلس التجار : المقصود مجلس الأمن.

٨ - الشطار : اللصوص.

٩ - محمد الفاتح : هو الخليفة العثماني الذي فتح هذه البلاد أواخر القرن الخامس عشر.

١٠ - النجار : الأصل..

المرأة المسلمة في حياتها الزوجية (١ من ٢)



الترمذي وابن ماجه والحاكم). فكما أن الشاب المسلم الحق لا تستهويه خضراء الدمن، وهي الفتاة الجميلة في منابت السوء، كذلك الفتاة المسلمة الواعية الراشدة لا يستهويها الشاب اللاهي الأرعن المانع، ولو حسن مظهره، وراقت هيئته، وإنما يعجبها الشاب المؤمن الجاد، الواعي المتفتح الذهن، النقي السريرة، الطاهر الذيل، الحسن الدين والخلق والسيرة، فالفتاة المؤمنة الطيبة لا يليق بها إلا الشاب المؤمن الطيب، والفتاة الخبيثة الضالة لا يليق بها إلا الشاب الخبيث الضال، وصدق الله العظيم: «الطيبات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات» (النور: ٢٦).

مطبعة لزوجها .. بارة به

والمرأة المسلمة الراشدة مطبعة لزوجها دوماً في غير معصية، بارة به، حريصة على إرضائه وإدخال السرور على نفسه، ولو كان فقيراً معسراً، لا تتذمر من ضيق ذات اليد، ولا تضيق ذرعاً بأعمال البيت، وتذكر أن عدداً من فضليات النساء في التاريخ الإسلامي كنّ مثلاً في الصبر والإحسان والرموة والمعروف في خدمة أزواجهن وبيوتهن، على ما كنّ فيه من قلة وفاقه وضنك عيش، وفي مقدمة هؤلاء الزوجات المثاليات السيدة فاطمة الزهراء، ابنة محمد سيد المرسلين ﷺ، وأسما بنت أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - . ■

بقلم : الدكتور محمد علي الهاشمي

لا مشاحة في أن المرأة الصالحة عماد الأسرة المسلمة، وركنها الركين، وأساسها المتين، وهي متعة الحياة الأولى في حياة الرجل، بل هي خير متاع له في الحياة، كما قال الرسول الكريم ﷺ: «الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة» (رواه مسلم).

فكيف تكون المرأة خير متاع في الحياة، زوجة ناجحة، في علباء أنوثتها، مُحَبِّبة مُعَزِّزة مُكْرَمة؟ هذا ما ستبين عنه السطور التالية:

لقد كان من تكريم الإسلام للمرأة أن أعطاها حق اختيار الزوج، فليس للوالدين أن يكرها ابنتهما على زواج رجل لا تريده، والمرأة المسلمة تعرف هذا الحق، ولكنها لا تستغني عن نصيح وترشيد والديها إلى ما فيه مصلحتها، وفي الوقت ذاته لا ترضى أن يُسَلَّبَ منها هذا الحق لهوى قد يعصف بالأب، فإذا هو يكره ابنته على تزويجها من رجل لا تريده، والنصوص التي تقف إلى جانب المرأة المسلمة في هذه المسألة الحساسة كثيرة، منها ما رواه الإمام البخاري عن الخنساء بنت خدام: «إن أبي زوجني من ابن أخيه، وأنا لذلك كارهة، فشكرت ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال لي: «أجيزي ما صنع أبوك»، فقلت: ما لي رغبة فيما صنع أبي، فقال: «أذهبى فلا نكاح له، أنكحى من شئت»، فقلت: قد أجزأت ما صنع أبي، ولكنني أردت أن يعلم الناس أن ليس للآباء من أمور بناتهم شيء».

وللمرأة المسلمة الواعية هدي دينها في مقاييسها المسندة الصائبة الحكيمة في اختيار الزوج، فهي لا تكتفي بجمال الهيئته، وأناقته المظهر، ورقعة المنصب، ومظاهر الثراء، وما إلى ذلك من صفات تستهوي عادة النساء، وإنما تقف عند دينه وخلقه، فهما عماد بيت الزوجية الناجح، وأمن حلية يتحلى بها الزوج، وقد نص هدي الإسلام الحنيف على لزوم هاتين الصفتين في الخاطب، فإذا ما توافرتا فيه وجب تزويجه، وإلا عمت الفتنة المجتمع، وساد فيه الفساد: «إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض» (حديث حسن رواه



للداعيات فقط

الداعية وحفظ القرآن

كثيراً ما تسألني بعض الأخوات الفاضلات عن الطريقة المثلى لحفظ القرآن الكريم ومراجعته، وترى البعض منهن أن المشكلة ليست في حفظ القرآن، ولكن في الاحتفاظ بما تم حفظه منه وكيفية مراجعته بعد ذلك، ونحن نعلم جميعاً أن القرآن يتفكك من صاحبه كما تتفكك الإبل من عقالها، وأكثر ما يؤلم الفرد منا أن يبذل جهداً كبيراً لحفظ سورة ما، ثم يفاجأ بعد فترة يسيرة أنه نسيها أو كاد، ومن أجل تفادي ذلك يستحب للاخت الداعية أن تسأل من هن حولها وتستفيد من تجارب الأخريات في الطرق التي يستعملنها لمراجعة حفظهن، ومن ذلك ما ذكرته لي إحداهن من أنها تقوم يومياً بمراجعة جزء كامل مما تحفظه بثلاثة سريعة ملئة بأحكام التجويد كاملة، ولا يستغرق الأمر منها أكثر من عشر دقائق أو ربع ساعة، وقد يختلف وقت هذه المراجعة من حين إلى آخر، فقد تكون في الصباح أو المساء، أو بين ذلك، وليس بالضرورة أن تكون بعد الصلاة مباشرة كما يفعل البعض بل قد تكون في مكان ما خارج المنزل أو في السيارة، أو غير ذلك بحسب ما يتناسب مع ظروفها في ذلك اليوم، وقد يحدث لها طارئ يمنعها من مراجعة حفظها في ذلك اليوم، فالإنسان تحكمه ظروفه في أحيان كثيرة ودوام الحال من المحال كما نعلم، فقد يمر يوم أو يومان أو ثلاثة دون أن تتم لها المراجعة، لكنها تعوض ذلك بالأيام التي تلي ذلك، فتجد حفظها قوياً كما كان لم يتأثر، وقد استمرت على هذه الطريقة لسنوات طوال وقد ارتاحت لها كثيراً ولا زال حفظها كما عهدته منذ سنوات لم يتغير والفضل لله أولاً وأخيراً.

هذه كانت تجربة إحدى الأخوات الفاضلات رأيت أن أسطرها للأخوات اللواتي كثر سؤالهن حول هذا الموضوع، وأضيف أن البعض منهن قد يطبق ما هو أكثر من ذلك مثل مراجعة جزئين يومياً، والبعض على العكس قد لا يطبق أكثر من نصف الجزء، وكل يعمل بما قدر عليه والتيسير من الله عز وجل، ولكن المهم مراجعة الحفظ يومياً.. والله المستعان. ■

سعاد الولائي

التمر .. طعام للصائمين ودواء للمرضى



هو أهم المواد في تركيب وبناء العظام والأسنان على السواء.

أفضل من الحديد والكالسيوم

وعلاوة على ذلك فإن بضع حبات من التمر تزيد في مفعولها عن فائدة زجاجة كاملة من شراب الحديد أو إبرة كالسيوم، لأن الحديد والكالسيوم محلولان في التمر بشكل طبيعي يتقبله الجسم ويتمتعه بسرعة، بينما أشربة الحديد والكالسيوم تمجها المعدة وتثقل على غشائها المخاطي وقد لا يهضمها الجسم كاملة.

يكافح السرطان

ولم يكن في التمر من فائدة سوى احتوائه على الماغنسيوم لكفائه ذلك سبباً يضعه في مقدمة الأغذية والفواكه المفيدة.. حيث أن الماغنسيوم يقضي على السرطان.. وقد لوحظ أن سكان الواحات وأكثرهم من الفقراء.. لا يعرفون مرض السرطان إطلاقاً، ولعل السبب هو غنى التمر بالماغنسيوم.

وقود مفيد للكلى والكبد

والتمر غني بعدد من أنواع السكاكر كالغلوكوز والليكولوز (سكر الفاكهة) والسكاروز، ونسبتها فيه تبلغ حوالي سبعين في المائة، ولذا فالتمر وقود من الدرجة الأولى، والسكاكر الموجودة فيه سريعة الامتصاص، وتستطيع المعدة هضم التمر وامتصاص السكاكر الموجودة فيه خلال ساعة أو أقل فتسير في الدم بسرعة حاملة الوقود إلى الدماغ والعضلات.. بينما الحلوى المليئة بالسمن والعجنات المتنوعة تحتاج إلى عدة ساعات لهضمها، وفائدة السكاكر الموجودة في التمر لا تنحصر في منح الحرارة والقدرة والنشاط للجسم، بل إنها مدرة للبول تغسل الكلى وتنظف الكبد.

إعداد : غسان عبد الحليم عمر

رغم رخص ثمنه وتوفره الدائم في الأسواق، إلا أن كثيراً من العلماء يلقبونه بـ «منجم» غني بالمعادن، وله فوائد عظيمة تجعل منه غذاء كاملاً بكل ما في الكلمة من معنى، وذكره عز وجل في القرآن في سورة مريم : «وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً».

إن الكيلو جرام من التمر يعطي نفس القيمة الحرارية التي يعطيها اللحم.. وفوائده لا تحصى.

فما السر؟؟

يحتوي التمر على فيتامين (أ) وهو موجود بنسبة عالية تعادل نسبة وجوده في أعظم مصادره كزيت السمك والزبدة، وهذا الفيتامين كما هو معروف يساعد على نمو الأطفال، كما يحفظ للعين قوتها ويجعل النظر ثابتاً في الليل فضلاً عن النهار.. إذن فهو يقوي الأعصاب البصرية ويكافح العشى الليلي.. ولعل هذا هو السر في أن سكان الصحراء مشهورون بالرؤية من مسافات بعيدة.

مقوي للأعصاب والأمعاء

ويحتوي التمر على فيتامين (ب) وفيتامين (ب2) وفيتامين (ب) ومن شأن هذه الفيتامينات تقوية الأعصاب، وتلين الأوعية الدموية، وترطيب الأمعاء وحفظها من الالتهاب والضعف.

لبناء العظام والأسنان

والتمر غني بالفوسفور بنسب عالية، فهو أغنى من المشمش والإجاص (الكُمثرى) والفريز (الفراولة) والعنب، ففي كل مائة جرام من التمر نجد أربعين ميلجراماً من الفوسفور، بينما لا تزيد كمية الفوسفور الموجودة في أية فاكهة عن عشرين ميلجراماً من نفس الكمية.. والفوسفور

ملين طبيعي

ويحتوي التمر على الألياف السللوزية التي تساعد الأمعاء على حركاتها الاستدارية وهذا يجعل التمر مليناً طبيعياً ممتازاً.. ويستطيع من اعتاد على تناوله يومياً أن ينجو من حالات القبض المزمن.

هل يضاف شيء له؟

وبعد.. فإن إضافة الجوز واللوز إلى التمر أو تناوله مع الحليب يزيد من قوته وغناه بالمواد البروتينية والدهنية.. ولا يخفى على أحد أن طعام الأعراب قديماً كان من التمر والحليب فكانوا مضرب الأمثال في القوة والصحة والرشاقة ولم تعرف عنهم إصابتهم بالأمراض المزمنة الخبيثة.

وأخيراً

فإن من الأمور الجديرة بالتقدير في هذه الفاكهة العظيمة هي أنه بالإمكان حفظها في العلب أو لفها بالورق وضغطها بحيث تحتفظ بجميع خواصها وصفاتها مدة طويلة ويدون إضافة مواد حافظة لها. ■

وزيرة الدولة لشئون المرأة التركية تعترض على حفلات الزواج التي تتم في بلديات الرفاء

وهو الأمر الذي سبب قلقاً بالغاً لوزارة الدولة التركية التي أكدت أنها لن تسمح للبلديات بتصرفات معارضة لأحكام القانون المدني التي تنظم عملية إجراء مراسم الزواج، وأنها ستقوم بإرسال صور عقود الزواج للموظفين الحكوميين لاستخدامه لأنه أكثر وضوحاً وعصرية، مشددة على أن حدوث عكس ذلك سيؤدي إلى المعاقبة والوقوع تحت طائلة القانون وذلك وفقاً لبنود القانون التركي. ■

الإمام المنوع قانوناً في تركيا، وأوضحته بأنها سوف تتقدم بمذكرة اعتراض لإلغاء تلك المراسم إلى وزارة الداخلية.

وعن سبب اعتراضها على طريقة عقد الزواج التي يقوم بها أعضاء حزب الرفاء قالت: إنهم يستخدمون كلمة «قبلت الزواج» ثلاث مرات بدلاً من كلمة نعم، كما أن بعض البلديات تقوم بإجراء عقد الزواج يوم الجمعة من كل أسبوع.

استنبول : محمد العباسي : أبدت أوناى الباجو - وزيرة الدولة لشئون المرأة والأسرة في تركيا - قلقها البالغ تجاه ما يحدث في حفلات الزواج الرسمية التي يقوم بها أعضاء حزب الرفاء.

وقالت في معرض استيائها: إن حفلات الزواج التي تتم في بلديات حزب الرفاء ويشرف عليها أعضاؤه تشن في مجملها نكاح

فضل الاعتكاف وزمانه ومدته

السؤال: هل للاعتكاف وقت محدد في رمضان أو في الأيام العادية أو العشر الأواخر، وما هي مدته وما هي أركانه وشروطه وهل يمكن الخروج والعودة وهل يكون في المسجد فقط أو يمكن أن يكون في المنزل أو في مكة؟

الجواب: وكان النبي ﷺ يعتكف في العشر الأواخر من رمضان حتى قبضه الله - عز وجل - أخرجه أحمد والترمذي وقال حسن صحيح فالاعتكاف سنة في العشر الأواخر من رمضان، لكن إن نذر المسلم أصبح واجباً ويمكن أن يعتكف المسلم في رمضان وهو الأفضل من غيره وأقل مدة الاعتكاف لحظة عند الجمهور وهم الحنفية والشافعية والحنابلة. فإذا دخل المسلم المسجد لصلاة الفريضة أو لصلاة نافلة ونوى الاعتكاف حصل له ثواب ما مكثه من مدة ولا حد لأكثر وقت الاعتكاف.

والإمام مالك عنده أقل الاعتكاف المندوب يوم وليلة وأكثره شهر. وأما عن مكان الاعتكاف فيشترط أن يكون في المسجد، وبعض الفقهاء وهم الحنفية وأحمد قالوا في مسجد تقام فيه الجماعة ومالك قال يصح الاعتكاف في كل مسجد ولو لم يكن جامعاً، إلا إن كانت الجمعة تجب على هذا المعتكف وتدخل في أيام اعتكافه يوم الجمعة.

ولا يجوز الاعتكاف للرجل في غير المسجد، لكن بالنسبة للمرأة قال الحنفية يجوز لها أن تعتكف في مسجد بيته وهو الأفضل، لأن صلاتها فيه أفضل والمراد بمسجد بيته المكان الذي خصصته لتصلّي فيه صلواتها، وأما جمهور الفقهاء وهم المالكية والشافعية والحنابلة فلم يجزوا لها أن تعتكف في مسجد بيته، وإنما لها الاعتكاف في المسجد فحسب وإما أركانه:

فركتان: الأول: المكث في المسجد ولو لحظة، والثاني: النية. وأما شروط الاعتكاف: فالإسلام، والتمييز، والطهارة من الحدث الأكبر وهو الجنابة، والحيض، والنفاس، وامتناع مباشرة زوجته، ويجوز للمعتكف أن ينظف نفسه ويغتسل ويحلق ويتطيب وما إلى ذلك من أموره الخاصة.

وأما خروجه من المعتكف فيجوز إذا دعت الضرورة والحاجة، ولكن لا يزيد عن قدر الحاجة ويقتصر عليها ما أمكن، فيجوز له أن يخرج للاكل والشرب إن لم يتيسر له في المسجد بأن يحضره له غيره.

كما أجاز الفقهاء له الخروج للأمور الاجتماعية الهامة كعيادة مريض وصلاة جنازة على خلاف بين الفقهاء فمنهم من أجاز ومنهم من منع،



الفقه والمجتمع

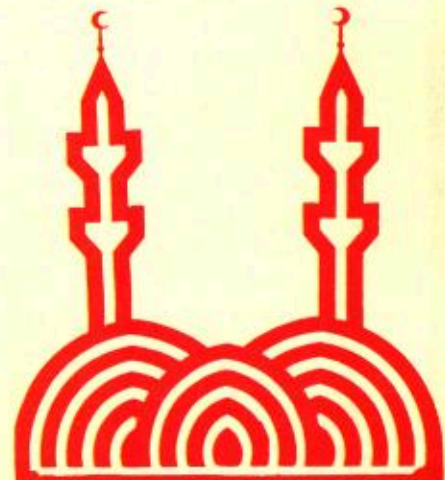


دكتور مجيد النشمي
عميد كلية الشريعة
جامعة الكويت

ضرورة تحديد المدة في العقد

السؤال: ما حكم التاجر الذي اعتاد أن يشتري من تاجر آخر بضائع، فيدفع له المبلغ نقداً، ويتفق مع البائع أن يسلمه البضاعة متى وصلت، ولا يوجد بينهما وقت محدد، علماً بأن الثقة بينهما وهما راضيان على عدم تحديد وقت وصول واستلام البضاعة، فهل هذا العقد صحيح؟

الجواب: هذا العقد باطل غير صحيح، لأن هذا العقد هو عقد تسليم، وعقد السلم يشترط فيه أن يكون أجل تسليم المسلم فيه، وهي البضاعة محل العقد معلوماً محدداً وهذا صريح في قول النبي ﷺ: «من أسلف في تمر فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم إلى أجل معلوم» (البخاري ٤٢٩/٤ ومسلم ١٢٢/٣) فلا بد ليصبح العقد بينكما من تحديد المدة باليوم، ولا بأس أن يكون التحديد بمثل: بعد شهرين أو بعد سنة.



ليلة القدر

السؤال: ما هي فضيلة ليلة القدر، وهل هي ليلة محددة كما يعتقد البعض أنها ليلة السابع والعشرين؟

الجواب: ليلة القدر ليلة هي أفضل ليلة في السنة، والأجر فيها والعمل الصالح خير وأفضل من العمل في ألف شهر لا تكون ليلة القدر فيه، وتتنزل الملائكة فيها قال تعالى: «إنا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر سلام هي حتى مطلع الفجر» ولذلك رغب النبي ﷺ في قيامها والإكثار من الدعاء.

وكان النبي ﷺ يقوم العشر الأواخر من رمضان كما قالت عائشة رضي الله عنها «كان إذا دخل العشر الأواخر أحيى الليل، وأيقظ أهله وشد المنزر» أخرجه أحمد والشيخان. ولم يحدد النبي ﷺ ليلتها من الشهر ترغيباً للعبادة في الأيام العشر، وروى أحمد بإسناد صحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ «من كان متحريها فليتحريها ليلة السابع والعشرين».

وقال بعض الفقهاء إنها ليلة الثالث والعشرين أو الخامس والعشرين.

وروى البخاري في فضله عن أبي هريرة رضي الله عنه - قال أن النبي ﷺ قال: «من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه».

استمرار الفطر للمسافر بعد وصوله للجهة التي يقصدها

السؤال: إذا وصل المسافر في رمضان إلى البلاد التي يقصدها وهو فاطر، هل يصوم بمجرد وصوله إليها، أو يستمر على فطره باعتباره مسافراً؟

الجواب: هذا يعتمد على عدد الأيام التي يعزم المسافر إقامتها في البلاد التي وصلها، وهذه المدة اختلف الفقهاء في تقديرها، فيشترط عند المالكية والشافعية لكي يفطر أن لا يعزم الإقامة مدة أربعة أيام بلياليها، وعند الحنابلة يشترط ألا يعزم الإقامة أكثر من أربعة أيام ونصف شهر أو خمسة عشر يوماً عند الحنفية، فإذا عزم في نيته الإقامة المدد المذكورة فإنه يصوم مع أهل تلك البلاد.

وإذا نوى المسافر الإقامة في تلك البلاد ولم يحدد عدد الأيام التي سيقوم فيها، فإن الواجب عليه فعله أن يصوم وحكمه حكم المقيم كذلك في الصلاة، لأن نية الإقامة تقطع أحكام وصفة السفر. وهناك حالة أخيرة وهي أن يقيم في تلك البلاد لقضاء مهمة أو حاجة يقصدها وليس له نية الإقامة ولا يعلم متى تنتهي تلك الحاجة والأيام التي تحتاجها، ربما تنتهي بيوم أو يومين أو أكثر، ففي هذه الحال يجوز له الفطر إلى أن تنتقض حاجته.

ولكن قد يترجح لديه من خبرة سابقة، أو لكثرة أسفاره أن مهمته تنتقض بعد أربعة أيام أو بعد خمسة عشر يوماً، فإنه يعتبر مقيماً ويصوم على رأى الجمهور في الأول أو على رأى الحنفية في الثاني.

هل يلزم الورثة الصوم عن المريض المتوفى؟

السؤال: رجل كان مريضاً في رمضان ولم يتمكن من الصوم واستمر مرضه وقدر الله له الموت فهل يلزم أهله أن يصوموا عنه أو يخرجوا عليه الفدية؟

الجواب: لا يلزم الورثة الصوم عنه الأيام التي أفطرها كما لا يلزمهم إخراج الفدية، لأن الصوم كان واجباً ولم يتمكن من أدائه لمرضه حتى مات فيسقط حكمه مثله مثل الحج إن لم يتمكن من أدائه فيسقط عنه، وهذا باتفاق الفقهاء.

لكن الحكم يختلف لو أن هذا المريض شفى من مرضه وكان بإمكانه أن يصوم ولم يصم ثم مات فالمذاهب الأربعة قالوا: لا يلزم ورثته الصوم عنه، لأن الصوم لا تجوز فيه النيابة، فهو عبادة لا يجوز أن ينوب فيها أحد عن أحد أثناء الحياة فكذلك بعد الموت.

وأما إخراج الفدية عن آخر الصيام بغير عذر فجمهور الفقهاء قالوا بوجوب الفدية عن كل يوم، وقال الحنفية يلزمه أن يوصى بالفدية حتى تجب على الورثة.

الطلاق المعلق

السؤال: رجل قال لزوجته: إذا ذهبت بيت الجيران ويقصد بيتاً محدداً فانت طالق، ويقول: إنه لم يقصد أن يطلقها، ولكنه قصد أن يشدد عليها ويهددها إذا ذهبت وخالفت كلامه، فهل يقع هذا الطلاق؟

الجواب: المذاهب الأربعة وجمهور الفقهاء قالوا: إن الطلاق يقع سواء أكان منجزاً أي حالاً كقوله أنت طالق، أو مضافاً مثل أنت طالق بعد شهر، أو معلقاً على شرط: إن ذهبت إلى المكان الفلاني فانت طالق، وهو المثل الوارد في السؤال.

والذي نراه في ذلك اختيار ما قال ابن تيمية وابن القيم في تعليق الطلاق فإنهما يقسمان تعليق الطلاق إلى قسمين:

الأول: التعليق الشرطي:

وهو التعليق على شرط يقصد المطلق بتعليقه عليه وقوع الطلاق عند وقوع المعلق عليه، فهذا يقع به الطلاق عند وقوع الشرط.

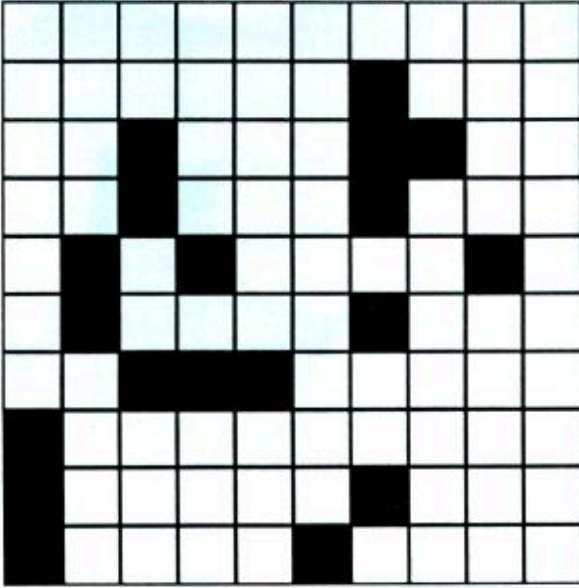
الثاني: التعليق القسمي:

وهو التعليق على شرط لا يقصد المطلق بتعليق عليه وقوع الطلاق بل يريد الحث على فعل شيء، أو الحمل على ترك هذا الشيء أو تأكيد خبر تصديقاً أو تكذيباً، ويكون كارهياً لو وقع الطلاق حين تلفظ به معلقاً على حدوث شرط معين، فهذا النوع من التعليق على شرط لا يقع معه الطلاق، ويكون حكمه حكم اليمين.

وعلى هذا نقول لصاحب السؤال: إن كان ما ذكرته في سؤالك هو قصدك من التلفظ بكلمة الطلاق فإن طلاقك لا يقع لأنك قصدت التهديد والحث على عدم الفعل، وتجدر هنا الإشارة إلى أن كثيراً من قوانين الأحوال الشخصية ذهبت إلى القول بأن الطلاق الواقع هو الطلاق المنجز فقط، أما الطلاق المعلق أو المضاف أو الحلف بالطلاق فإنه لا يقع، وبهذا أخذ قانون الأحوال الشخصية الكويتي وقانون الإمارات العربية المتحدة وغيرها.

الكلمات المتقاطعة

١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١



أفقياً :

- ١ - من التابعين.
- ٢ - عصيان واستكبار - متشابهة.
- ٣ - من الجواهر - اضطرب لحمه واسترخى - حرف جر (معكوسة).
- ٤ - وضّح - شاعت (معكوسة) - رمز جبري (معكوسة).
- ٥ - ختام.
- ٦ - رجع - جمع روضة.
- ٧ - عكس بنهاري - أحد الوالدين (معكوسة).
- ٨ - دولة إسلامية.
- ٩ - وسخ - عاصمة أوروبية.
- ١٠ - تلهو - ننكر النعمة (معكوسة).

عمودياً :

- ١ - من الصحابة.
- ٢ - ينعم (معكوسة) - التقى.
- ٣ - أنت (بالإنجليزية) - الاسم الثاني لشاعر أندلسي (معكوسة).
- ٤ - قلب.
- ٥ - جزيرة في البحر الكاريبي.
- ٦ - يعمهون عن الرشد (معكوسة) - عم.
- ٧ - كفار العجم (معكوسة) - عكس فرح.
- ٨ - جدما في (يون) - عكس هدى (معكوسة) - جاس (مبعثرة).
- ٩ - من الأنبياء - جمع ابن.
- ١٠ - دولة أوروبية.

رياض نافع - الكويت

أضف إلى معلوماتك

- * علو الكعبة المشرفة هو ١٥ م.
- * قاعدة الكعبة المشرفة هي ١٠ أمتار.
- * إن الكعبة المشرفة هي مركز الكرة الأرضية.
- * إن مقام هاشم جد الرسول ﷺ موجود بغزة بفلسطين، ولذلك تسمى غزة هاشم.
- * إن أريحا هي أخفض منطقة على مستوى سطح البحر.
- * إن أول سفير في الإسلام هو مصعب بن عمير.
- * إن عدد المبشرين النصاري بإفريقيا ١٥٠٠٠ مبشر.

شعبان بروال - الجزائر

استراحة المبتلئ مع



إعداد:

سعيد الأصبحي

هل تعلم أن ؟

- ١ - أول مستشفى حربي في الإسلام : كانت خيمة متنقلة، واختار رسول الله ﷺ «رفيدة الأسلمية» لتقوم بالعمل فيها، وكانت تدوي الجرحى، وتقوم بنفسها على خدمة مَنْ كانت به ضبعة من المسلمين، وقد كان رسول الله ﷺ يقول لأصحابه حين أصيب سعد: اجعلوه في خيمة رفيدة حتى أعوده من قريب.
- ٢ - الطب وكِد في الإسلام : يبلغ أوج مجده في ظلاله واشتمل على قواعد يجاري بها الزمن، ويلبي مطالب الحضارة والعلوم المتجددة.
- ٣ - الوضوء وقاية من التراخوما : فإن غسل الوجه يزيل ما علق به من غبار وجراثيم عالقة، وكذلك غسيل العينين وما قد تتعرض له من جراثيم الرمد الحبيبي «التراخوما».
- ٤ - الأسيسة : هو الاسم الذي أطلق على الممرضة في عهد النبي ﷺ لأنها تواسي المريض والجريح، فتضمّد الجراح، وتجبر العظام، وتقي من النزيف، وتسقي في الحروب، وتقاتل إن لزم الأمر.

- وهذه «الربيع بنت معوذ» تغزو مع رسول الله ﷺ، وكانت تقي الجرحى وتخدمهم، وترد القتلى والجرحى إلى المدينة، وأسهم الرسول ﷺ لكعبية بنت سعد الأسلمية بسهم رجل في خيبر، حيث كانت لها خيمة تدوي بها الجرحى والمرضى.
- ٥ - أول من رمى بسهم في الإسلام : هو الصحابي الجليل سعد ابن أبي وقاص، وقد قال له الرسول ﷺ : ارم فذاك أبي وأمي، ولم يجمع ذلك لأحد غيره.

نجاح شحاته محمد بسيوني - الرياض - السعودية

كلمة السر

م	ا	م	ا	ح	ا	ا	ك	م	ا	ب
ل	ل	ض	ك	ا	ل	ب	و	م	ل	ا
ا	ك	ر	ر	ل	س	و	ض	ل	ط	ل
ق	ر	ف	م	ن	ي	د	ع	ك	ي	ع
ي	ي	ي	ت	د	د	ا	ا	ت	ب	ل
ب	م	م	ا	ي	ل	ذ	ن	ه	ف	ي
ن	ف	ي	ا	ا	م	ا	ت	ا	ي	ف
ت	ي	ن	د	ل	و	ا	ع	ك	د	و
م	ا	ل	ر	س	ض	و	ض	ر	ن	ض
ل	ن	ل	م	ي	ع	ا	و	م	ل	ع
ا	ت	ا	ت	ف	ت	ن	م	ت	ا	ح

ظل الكلمات المدونة أعلاه مرة واحدة في جميع الاتجاهات في الشبكة ثم رتب تنازلياً ما بقي من الحروف غير المظلة فتولف كلمة السر وهي: سابع سلاطين الدولة العثمانية فتح مدينة القسطنطينية عام ١٤٥٣م.

قال أبو الطيب المتنبي :

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته

وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا

فرضع الندي في موضع السيف بالعلی

مُضِر كرضع السيف في موضع الندي

محاوشي محفوظ - الجزائر

رباعيات

تنكح المرأة لأربع

يقول الرسول ﷺ : «تنكح المرأة لأربع: لمالها، ولحسبها، ولجمالها، ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك». رواه البخاري ومسلم.

أربع هي خير الدنيا والآخرة

عن عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - أن النبي ﷺ قال: «أربع من أصابهن فقد أعطي خير الدنيا والآخرة: قلباً شاكراً، ولساناً ذاكراً، وبديناً على البلاء صابراً، وزوجة لا تبغيه حوياً في نفسها وماله».

أربع لا أقدر على مكافأتهم

يقول عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - : أربعة لا أقدر على مكافأتهم: رجل بداني بالسلام، ورجل وسع لي في المجلس، ورجل أغبرت قدماء في المشي في حاجتي، وأما الرابع فما يكافئه عني إلا الله - عز وجل - وهو رجل نزل به أمر فبات ليلته يفكر فيمن يقصده ثم رآني أهلاً لحاجته فأنزلها بي.

من أعطي أربعاً لم يُمنع أربعاً

قال بعض الحكماء: من أعطي أربعاً لم يمنع أربعاً: من أعطي الشكر لم يمنع المزيد، ومن أعطي التوبة لم يمنع القبول، ومن أعطي الاستشارة لم يمنع الخير، ومن أعطي المشورة لم يمنع الصواب.

اعفني من أربع

كان عبد الملك إذا دخل عليه رجل من أفق من الأفاق قال: اعفني من أربع، وقل بعدها ما شئت: لا تكذبني فإن الكذب لا رأي له، ولا تُجبنني فيما أسألك فإن فيما أسألك عنه شغلاً، ولا تُطرنني فإنني أعلم بنفسي منك، ولا تُحملني على الرعية فإنني إلى الرفق بهم أحوج.

موسى راشد العازمي
صباح السالم - الكويت

من هي ؟

هي إحدى الصحابييات الجليلات، وقد كانت أرملة شهيد بدر خنيس بن حذافة - رضي الله عنه - وقد كانت صوامة قوامة عابدة، وأبلى في الإسلام بلاءً حسناً، وأما زينب بنت مظعون.

١٨	١٧	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

أول سفير في الإسلام.

عاصمة المغرب.

أقدم مواد الزينة التي عرفها الإنسان.

بمعنى نيا.

عملية حيوية في أوراق الأشجار.

ذكاء.

$$١٨ + ٨ + ٣ + ٩$$

$$١٦ + ١٧ + ٥ + ١٠ + ١٤ + ١٣$$

$$٤ + ١٢ + ١$$

$$١٠ + ١١ + ١٥$$

$$١ + ٧ + ٦$$

$$٤ + ١٢ + ١٦ + ٢$$

سناء صالح حلس - جدة - السعودية

إجابات العدد الماضي

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	ا	ل	ب	ر	ج	و	ا	ز	ي
٢	ل	ي	ب	ي	ا	ب	و	ا	ب
٣	ب	ب	م	م	ر	ر	س	ت	ت
٤	ر	ي	م	ل	ج	ت	ر	ع	ع
٥	ج	م	ا	ل	ل	م	ا	ت	ت
٦	و	ر	ج	ل	ر	ن	ي	ن	ن
٧	ا	ب	ت	م	ر	ت	ح	ب	ب
٨	ز	و	ر	ا	ن	ت	ن	د	د
٩	ي	ا	س	ر	ي	ح	ن	ن	ن
١٠	ة	ب	ت	ع	ت	ن	ب	د	هـ

عمود الكلمات :

١ - الحوت.

٢ - كابول.

٣ - بيرينيه.

٤ - جلبوت.

٥ - صعبين.

٦ - أندونيسيا.

٧ - الزمر.

٨ - سردينيا.

٩ - سيدني.

والإجابة : «حبيب بن زيد».

الكلمات المتقاطعة :

موسم الخير

يا موسم الخير
في ليلة القدر
سارت إلى بدر
بشائر النصر
تسموا إلى الطهر
في ساعة النشر
ترووا من النهر
يا موسم الخير
يا موسم الخير

رمضان يا رمضان
قد أنزل القرآن
كتائب الإيمان
جبريل والأعوان (*)
صوموا إلى الديان
ولتدخلوا الريان
في جنة الرضوان
رمضان يا رمضان

(*) الأعوان: ويقصد بهم الملائكة.

عبد الكريم سعدي محمود - نجران - السعودية

وجدت في «المجتمع»



سررت لما وجدته في مجلتكم من الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة لإعلاء كلمة لا إله إلا الله ولتحقيق الأخوة والتأليف بين المسلمين في أنحاء العالم، كما أعجبني احتواء المجلة على معلومات كثيرة من أخبار المسلمين في العالم ومواضيع ثقافية مركزة ومذكرات تتضمن العديد من الفوائد والتجارب والحوادث التاريخية المنسية. ولا يفوتني ذكر المحطات الفائقة الأهمية في المجلة أخص منها زاوية «بلا حدود» وركن «الفقه والمجتمع» و«من دفتر الذكريات».

داعياً الله تعالى أن تستمر «المجتمع» نبعا للعتاء الوافر، وأن يوفق القائمون عليها لخدمة المسلمين من خلال الكلمة الطيبة التي عودنا عليها. ■

محمد يحيى ميغا

المركز الإسلامي، المدرسة الإسلامية،
كانكوموس - بوكولي - مالي

ردود خاصة

● الاخ: محمد يحيى ميغا -
كانكوموس ص.ب ١٧، هاتف
٦٥١١٧٠ - بوكولي - مالي
هذا عنوانك نقدمه لكل من يريد
أن يلبي رغبته في المراسلة والتعارف،
أما عنوان الدكتور عبد الرحمن
العمودي فهو:

1212 New Yourk N.W.,

Suite 525 Washington
D.C. 20005

كما يمكنك مراسلة الدكتور عجيل
النشمي والدكتور سيد نوح، على
عنوان: ص.ب ١٧٤٢٨ الخالدية -
الرمز البريدي ٧٢٤٥٥ كلية الشريعة -
جامعة الكويت - دولة الكويت.

● الاخ: عبد الرحمن عبد الله
الغامدي - الظهران - السعودية
جزاك الله خيراً على دعائك،



رسالة من قارئ

أين المسلمون؟!!

لو أن للمسلمين كلمة واحدة لأرغم العالم على سماعها، ولكن المسلمين تفرقوا واختلّفوا ففشلوا وذهبت ريحهم. «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم».

ها نحن الآن دول نمثل مئات الملايين في كل أنحاء الدنيا ولكن ليس لنا صوت مسموع ولا رأي ولا يولينا العالم اهتماماً، بل ولا يستأنس برأينا، ففي اليوسنة والهرسك يقرر مجلس الأمن تعيين وسيطين ليس منهما مسلم، ويقتل المسلمون بهذا، بينما القضية تتعلق بمسلمين ونصارى الصرب والكروات، والمعتدى فيها هم النصارى، ذبحوا وقتكوا ودمروا وانتكحوا الأعراض وفعلوا ما لم يفعله أعتى العتاة وأطغى الطغاة، ومع ذلك يأتي الوسطاء من النصارى، لو أننا كنا كما يريدنا القرآن لما أصابنا الهوان.

وقرر مجلس الأمن تكوين محكمة لمحكمة مجرمي الحرب من الصرب، وتتكون المحكمة بعد حوالي ثمانية أشهر من قرار تكوينها (لم تبدأ عملها حتى الآن) وكل قضاتها من النصارى وغيرهم وليس بينهم مسلم واحد، والأنكى من ذلك أن فيهم قاضياً ماليزياً، وقاضياً باكستانياً ومع أن ماليزيا وباكستان بلاد مسلمة إلا أن القضاة الذين تم اختيارهم منها ليسوا مسلمين. لماذا؟!!

لو أن للمسلمين كلمة واحدة لسمعت، ولكن من الذى يمكن أن يقول كلمة المسلمين ويتصدى لمن يقف في سبيلها؟

هناك رابطة العالم الإسلامى، تجتمع وتقرر ولا من مجيب، وهناك منظمة المؤتمر الإسلامى تجتمع وتقرر ولا من مجيب، ويجتمع المجتمعون من المسلمين على كل المستويات ويقررون ولا نرى لقراراتهم صدق.

يا أيها المسلمون أين نحن الآن؟ وكيف نحن الآن؟ منذ سنوات كانت لنا لاءات نعلنها ظاهراً ولا نرتبط بها باطناً «يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون» فهل بقى لنا من تلك اللاءات شيء؟!!

وكانت لنا لجنة سمعنا بها تسمى لجنة القدس، للعمل على تحرير القدس بعد أن أحرق اليهود المسجد الأقصى وأحرقوا قلوبنا، واستبشرونا خيراً بتكوينها، فلم تفعل شيئاً، بل تكرر الخضوع والاستسلام لمخططات اليهود فحق علينا قول ربنا: «ومن يهن الله فما له من مكرم» ■

محمد الشاذلى - السعودية

يستفيثون بأهل الخير في شهر الخير

قبل أعوام طويلة تبرع محسن كريم بالتكلفة الكاملة لشراء مبنى مسجد «السلام» للجالية الإسلامية في مدينة «تلسا» بولاية أوكلاهوما الأمريكية، وأصر هذا المحسن على إخفاء هويته وعدم إعلان اسمه فبارك الله في هذا المسجد وغدا من أكثر المراكز الإسلامية نشاطا في الولايات المتحدة الأمريكية. وفي ١٩٩٠م، تم افتتاح المدرسة الإسلامية الأولى في الولاية في مبنى المسجد وتسمت باسمه، بعد ذلك تم استئجار جناح مدرسة حكومية كمقر للمدرسة، وفي هذا العام وصل المدرسة إشعار بعدم تجديد عقد الإيجار لعام ١٩٩٦/٩٥م الأمر الذي أربك المسلمين في هذه المدينة، ثم حدثت مفاجأة أخرى عندما طلبت بلدية المدينة استئلاك الأراضي المحيطة بالجامعة، والتي تشمل مسجد «السلام».

اعترضت الجمعية الإسلامية في المدينة والتي تشرف على المسجد والمدرسة على طلب البلدية، وبعد مداوات اتفقت على مبادلة مسجد «السلام» بالمبنى الذي تستأجره مدرسة السلام

حاليا مع إلزام المسلمين بدفع الفرق وقدره ٤٠٠,٠٠٠ أربعمئة ألف دولار أمريكي.

ولهذا فنحن نهيب بأهل الخير من المسلمين أن يعينوا إخوانهم بالدعم المالي الممكن لإنجاز مشروعهم و «إن الله لا يضيع أجر من أحسن عملا». وفيما يلي عنوان المشروع ورقم الحساب لمن يود المساهمة:

رقم الحساب :
Act. # 207913809
International Bank # 103900036
عنوان البنك :
Bank of Oklahoma
Lewis Center - 2021 S. Lewis
Tulsa, Oklahoma 74101 U.S.A.
حساب المشروع :
Peace Elementary School
P.O. Box. 906111
Tulsa, Oklahoma 74112 U.S.A.

د. نبيل السعدون

تلسا - أوكلاهوما - الولايات المتحدة

الهرب في الله

أمر الأخوة أمر عظيم، فالحياة لا تطاق بدونها، وإن كان الطعام والشراب سبب بقاء البدن، فالأخوة من أسباب بقاء الروح، وقد قال أحد الصالحين: «لولا الإخوان ما أحببت البقاء في الدنيا».

وقد امتن الله على عباده إذ يقول: «واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا».

والمسلم الصادق هو الذي يعتبر كل إنسان مسلم أخاً له، ولعلنا قد سمعنا حديث النبي ﷺ حيث يقول: «لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا.....»، فالمحبة من الإيمان، والإيمان طريق إلى الجنة.

والمحبة درجات ادناها سلامة الصدر وأعلامها الإيثار، فمحبة المسلمين أمر واجب وجوباً حتمياً، وما أحوجنا اليوم إلى تأليف القلوب، ولنسمع إلى قول الله - عز وجل - حيث يقول: «وآلف بين قلوبهم لو انفقت ما في الأرض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله آلف بينهم إنه عزيز حكيم» ما أعظم هذه الآية، حقا لو انفقنا كل ما في الأرض من أجل أن نؤلف القلوب لما استطعنا.. فالقلوب بيد الرحمن يقبلها كيف يشاء، وقد قال المصطفى ﷺ: «المؤمن ألف مألوف، ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف».

ومن أراد أن يستظل من حر الشمس يوم القيامة فليسعى إلى ما جاء في حديث الرسول ﷺ: «إن الله تعالى يقول يوم القيامة: أين المتحابون بجلالي.. اليوم اظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي».

أسامة الراشد - الكويت

دعوة للشعور بالجسد الواحد

فهل فكرت أخي المسلم.....؟
كيف ذهب أخوك وماذا حمل معه عندما واجه صناديد الكفر؟
هل تذكرت ما هو حال أبنائه وزوجته بعدما استشهد؟
هل سألت عنه وعن عائلته عندما علمت أنه فقد يده، أو رجله للأبد، وعجز عن مواصلة الجهاد أو العمل؟
قط هي مجرد أسئلة ودعوة للشعور بالجسد الواحد ■

سعد الله عبدالسلام بخاري

المدينة المنورة - السعودية

مع كل إشراقة شمس يوم جديد في البوينة والهرسك تبدأ قصة حزينة لإعادة العزة المفقودة من جبين هذه الأمة.

ففي كل يوم.. وكل ساعة.. وكل دقيقة.. هناك معركة في (مكان ما) بين جنود الحق الأعزل وطواغيت الباطل الشرس ففي كل لحظة هناك أخ لك يعبر خطوط النار والدمار ويركض فوق الثلج والألغام، ويواجه أحدث الطائرات وجحيمها بصدوره العاري لكن بعد انتهاء الجولة يسقط الشهداء والجرحى في دوائر الدم من أجل إعلاء كلمة لا إله إلا الله، ويستمر من تبقى من المجاهدين في حمل الراية ومواصلة رحلة الجهاد الطويلة.

تنويه

تلقت نظر الأخوة القراء أن تكون الرسائل موقعة بالكامل ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، ونفضل أن تكون الرسائل مناقشة أو تعليق لما ينشر في المجلة، وتحفظ المجلة بحق اختصار الرسائل، كما تحتفظ بحق عدم الالتفات إلى أي رسالة غير مذيلة باسم صاحبها واضحا.

وصلت رسالتك شكراً لاهتمامك ويسعدنا تشويقك لاستلام المجلة، وقد ألقنا طلبك إلى القسم المختص مع تحياتنا.

● الأخ : محمد زين أبو بكر - النيجر

شكراً لثقتك بأملي أن تتوجه بطلبك إلى إحدى الجهات الخيرية فهي صاحبة الاختصاص مع البحث عن بعض فروعها في بلدك فذلك ادعى للاستجابة.

التعديل والتصحيح، فالعنوان مثلاً «يا مسلمين استيقظوا»، والصحيح «يا مسلمون استيقظوا».

والوزن الذي لا يخلو من اختلال بالإضافة إلى أن العبارات تحتاج إلى صياغة أكثر سبكاً وقوة، لا تتردد في إكمال المشوار ومتابعة المراسلة ونحن بانتظار ما يستجد لديك.

● الأخ : يوسف بن يونس الصيرفي - نيجيريا

وشكراً على ثقتك الغالية، ونأمل أن نكون دائماً عند حسن الظن، وأن لا تقع عينك على ما يسوءك، فواصل الدعاء ونحن نتابع التغيير إلى الأحسن، والله يتولى الجميع بالحفظ والدعاء.

● الأخ : ماهر إبراهيم ضوه

نشكر لك اهتمامك بأمور المسلمين وحرصك على يقظتهم في قصيدتك التي نود منك إعادة النظر فيها لأنها تحتاج إلى شيء من



لجنة المناصرة الخيرية



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«من فطر صائماً كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئاً».

رواه الترمذي

مشروع إفطار الصائم



دول الخليج
العربي
١,٠٠٠ د.ك.

دول القرن
الأفريقي
٥٠٠ فلس

بلاد الشام
١,٠٠٠ د.ك.

تصدقوا
تغنموا

تدعوكم لجنة المناصرة الخيرية للمساهمة في تبني افطار للصائمين وذلك من خلال تبرعكم الكريم لإخوانكم المحتاجين.

* تحول المبلغ المطلوب لحسابنا ١٧١٧/٨ بيت التمويل — فرع السالمية.

* أو الاتصال بنا ليصلكم مندوبنا على الرقم: ٢٥٢٩٩٥٥ - ٢٥٢٦٢٦٤ داخلي (٥٠٠ - ٥٠٩ - ٥٢٠) - فاكس ٢٥٢٣٥٠٥ .

* أو التفضل بزيارتنا بمقر اللجنة في بنيد القار - قطعة ٧ شارع ٧٧ مجمع السنايل الدور الخامس.

أفتت وزارة الأوقاف بجواز دفع الزكاة للجنة فتوى رقم (١٨/ع ٨٧)